الأخبار
al-akhbar

الأربعاء 1 شباط 2012
العدد 1624 السنة السادسة
mercredi 1 février 2012 no 1624 6ème année

32 صفحة
1000 ليرة

www.al-akhbar.com

تحريض عربي وغربي على سوريا وسجال بين الجعفري وحمد وموسكو لعدم التأجيج [20]

قرارات برتقالية للحكومة [2]

وادي خالد
قاعدة الجيش الحر
[7.6]

أحد عناصر «الجيش السوري الحرّ» في وادي خالد (الأخبار)

تحقيق

شركات «وهمية» في قضية المازوت
10

08
آذار 2012: غرامات على إعلانات التبغ تصل إلى 30 مليون ليرة والشركات ستحاول الالتفاف

14

صراع الورثة في مؤسسات النقيب الراحل ملحم كرم أضاع حقوق الموظّفين

22
«المرصد السوري لحقوق الإنسان»: القصّة الكاملة من الداخل

المشهد السياسي

وزراء عون «مبسوطين»: مجلس

للمرة الأولى منذ 6 أشهر، يخرج الوزراء العونيون من مجلس الوزراء، من دون ان يشتكوا «سوء المعاملة». 8 قرارات عونية صدرت امس، 7 منها في مجال الكهرباء. وبغضّ النظر عن تأثيرها المباشر على اوضاع الكهرباء المزرية، فإن مجرد صدور القرارات أحبط تهمة العرقلة التي يواجه بها العونيون الخصوم ـ الشركاء

انفرجت أسارير عدد كبير من الوزراء العونيين ليل أمس بعد جلسة مجلس الوزراء. ربما هي المرة الاولى منذ تأليف حكومة الرئيس نجيب ميقاتي يخرج فيها الوزير جبران باسيل ليمتدح الجلسة، رغم كل ما تخللته من «نقاشات هادئة» بدا فيها رئيس الجمهورية ميشال سليمان مصراً على الرد على كل ما وجهه اليه النائب ميشال عون عبر وسائل الإعلام.

مجلس الوزراء ناقش تفاصيل التقرير الفصلي الذي رفعه باسيل إلى رئاسة الحكومة حول تطور خطته الكهربائية، فأدرج التقرير على جدول اعمال الجلسة. ولم يُكتفى بذلك، بل اتخذت 7 قرارات مرتبطة بقطاع الكهرباء، وأكثرها متصل مباشرة بخطة باسيل. في مشروع إنتاج الـ700 ميغاوات، اتخذ مجلس الوزراء قرارين أعاد فيهما تبنّي المشروع الممول من الخزينة العامة، ما سيسمح لوزير الطاقة بإحالة الملف على لجنة المناقصات خلال أيام. ورغم كل ما أثير سابقاً عن ملف «موزعي الخدمات»، طلب المجلس من مؤسسة كهرباء لبنان الإسراع في تنفيذه. وفي ملف استئجار البواخر، تصرفت الحكومة بطريقة مماثلة، إذ جرى الاتفاق على ان تنهي اللجنة المعنية بها عملها وترفع تقريرها إلى مجلس الوزراء الأسبوع المقبل.

وكان رئيس الحكومة نجيب ميقاتي قد أثار في الجلسة قضية إدخال ثلاثة عروض إضافية في ملف استئجار البواخر، لتضاف إلى ستة عروض اخرى مقدّمة سابقاً، لكن هذه النقطة جرى توضيحها، لناحية كونها تخضع لمعايير الاستشاري العالمي الذي اختارته اللجنة التي يرأسها ميقاتي. كذلك قرر مجلس الوزراء الطلب من مجلس الإنماء والإعمار الإسراع في إطلاق مناقصة تأهيل معملي الذوق والجية، وتفويض وزارة المال ومجلس الانماء والإعمار الطلب من الصناديق المانحة تأمين التمويل اللازم. طلبان إضافيان قررهما المجلس: الاول موجه إلى مجلس الخدمة المدنية للإسراع في إجراء المباريات للتعاقد مع المهندسين والفنيين في مؤسسة كهرباء لبنان. اما الثاني، فموجّه إلى وزير الطاقة لإعداد مشروع قانون برنامج خلال شهر شباط 2012 لإنشاء خط الغاز الساحلي.

خلاصة كل ما تقدم ان وزير الطاقة حصل، تقريباً، على كل ما يريده، من دون العرقلة التي كان يشكو منها. ما حصّله العونيون من الحكومة، وبسهولة، أضيف إليه بند في وزارة الاتصالات، يرمي إلى التجديد لشركتي الهاتف الخلوي (أوراسكوم وام تي سي) لإدارة الشبكتين. فرغم ان عدداً كبيراً من الوزراء اشتكوا من كونهم تلقوا هذا الملف قبل وقت قصير من الجلسة، وهو ما لم يتح لهم التدقيق به، ورغم ان وزراء كثيرين اعترضوا (داخل المجلس وخارجه) على عدم تضمين الملف جدول مقارنة بين العقد الحالي والعقد السابق، وافق المجلس على التمديد للشركتين المشغلتين للشبكتين، مع اعتراض وزراء جبهة النضال الوطني الثلاثة (غازي العريضي ووائل أبو فاعور وعلاء الدين ترو)، ووزير الاقتصاد نقولا نحاس.

لكن القرار تضمن أيضاً «الطلب من وزير الاتصالات تقديم جدول مقارنة بين العقد الجديد والعقد السابق والوفر المحقق وتقديم خطة عمل استراتيجية ودفاتر الشروط لإطلاق مناقصة دولية لتشغيل الشبكتين خلال اربعة اشهر على الاكثر من تاريخ اقرار دفاتر الشروط واستكمال المراسيم التنظيمية للهيئة الناظمة للاتصالات».

الجلسة كانت قد شهدت نقاشات حامية، رغم ان رئيس الجمهورية افتتحها بمقدمة تقليدية هادئة. لكن وزير الشؤون الاجتماعية وائل أبو فاعور طلب الكلام، ليرد، «بصراحة وبوضوح» على العماد عون، وعلى عدد من الوزراء. قال أبو فاعور إن الحكومة «متنوعة، وفيها تعدد آراء. لكن لا يجوز أن يفرض أحد رأيه على المكونات الأخرى. فما يجمعنا هو ضمان

بري يدرس إقامة طاولة «حوار انتخابية»

اشتد الاشتباك الكلامي مع تقاذف الاتهامات عن تدهور أوضاع البلد، بين تيار المستقبل والتيار الوطني الحر، مع تلويح النائب ميشال عون بنقل الملفات إلى المحاكم و«القبضاي يلاقينا»، في وقت يتوالى فيه الدعم الأوروبي للبنان للنأي به عن الأحداث في محيطه

تابعت اللجنة المصغرة المنبثقة من لقاء بكركي جولتها على المسؤولين والفعاليات السياسية والحزبية، لمناقشة المشاريع والصيغ المقترحة لقانون الانتخاب، وأبرزها اقتراح قانون اللقاء الأرثوذكسي. والتقت اللجنة التي تضم النواب: جورج عدوان، بطرس حرب، آلان عون، سامي الجميّل والوزيرين السابقين يوسف سعادة وزياد بارود، في مجلس النواب أمس، رئيس «كتلة الوفاء للمقاومة» النائب محمد رعد. وتطرق الاجتماع، بحسب بيان لمكتب عون، إلى «الهواجس التي طرحها لقاء بكركي الموسع والتي تحتاج إلى معالجة عبر حوار وطني جامع، يؤمن الطمأنينة لكل مكونات المجتمع اللبناني ويفتح نافذة على مستقبل واعد ومستقرّ للبنان».

وقالت مصادر في اللجنة لـ«الأخبار» إن رعد قدم مداخلة «تعبّر عن الهموم المشتركة بين اللبنانيين»، مشيراً إلى «وجود هواجس لدى جميع مكونات المجتمع اللبناني، يجب تبديدها».

وقال أحد المشاركين في الاجتماع إن موقف رعد قريب من موقف رئيس الجمهورية ميشال سليمان، لجهة النظرة إلى اقتراح قانون اللقاء الأرثوذكسي الانتخابي، و«التخوف من ان يؤدي إلى زيادة التطرف عند الطوائف». وبحسب مصادر اللجنة، أكد رعد أن كتلته لم تتخذ أي موقف بعد من قانون الانتخابات عموماً، إلا انه امتدح النسبية أكثر من مرة موضحاً «أنها الأفضل لصحة التمثيل».

وعبّرت مصادر المجتمعين عن ارتياح ممثلي القوات اللبنانية وحزب الكتائب في اللجنة لطروحات رعد. واتفق على عقد لقاء آخر للخوض أكثر في التفاصيل. وعلم ان اللجنة ستلتقي قريباً الرئيس فؤاد السنيورة والنائب وليد جنبلاط، لوضعهما في صورة الاقتراح الذي تبناه لقاء بكركي، على أن تجتمع مجدداً إلى الرئيس نبيه بري للاتفاق معه على «آلية لمتابعة مسألة قانون الانتخابات مع جميع المكونات السياسية الممثلة في المجلس النيابي».

وقالت مصادر اللجنة إن بري يبحث عن إطار ضمن إطار المجلس النيابي، يمكن القول إنه سيكون «طاولة حوار نيابية» للبحث في مسألة قانون الانتخاب بشكل عام، بغية التوصل إلى صيغة مشتركة للقانون الجديد، خصوصاً بعدما عبرت معظم القوى السياسية عن رفضها الإبقاء على قانون الستين.

حرب التيارين

في غضون ذلك، اشتدت الحرب الكلامية بين تكتل التغيير والاصلاح وكتلة المستقبل، مصحوبة بعاصفة من الاتهامات المتبادلة اختلط فيها الشخصي بالسياسي والاقتصادي والمالي والاداري. وفي هذا السياق، أكد رئيس تكتل «التغيير والاصلاح» النائب ميشال عون، بعد اجتماع التكتل أمس، «ان لبنان منهوب وليس مكسوراً»، مشيراً الى انه «لدينا كل الوثائق عن الذين كانوا مسؤولين عن نهب لبنان، ولن أردّ على هؤلاء وأنأى بنفسي عن الكلام المتدني»، لافتاً الى أن «كل الوثائق معنا وموجودة والاسماء معروفة والقبضاي يلاقينا في المحكمة»، مشدداً على أن «التعرض للشخص أمر مرفوض».

في المقابل، رأت كتلة المستقبل «أن إطلاق الشتائم وإهانة اللبنانيين يدلان على مدى التوتر العالي غير المسبوق الذي ضرب القيادة العونية»، وحمّلت الحكومة ووزير الاتصالات (نقولا صحناوي) بصفة خاصة مسؤولية تعرض أي من المواطنين أو المسؤولين للمخاطر أو الأضرار، معتبرة «ان وضع الداتا بتصرف الأجهزة الأمنية قد أصبح من باب المسلّمات الأمنية الضرورية لكشف الاستهدافات الأمنية».

بدوره، طلب عضو تكتل «التغيير والاصلاح» النائب نبيل نقولا من رئيس المجلس النيابي نبيه بري تعليق رئاسة النائب محمد قباني لرئاسة لجنة الاشغال العامة والنقل لحين دفع الاموال المستحقة عليه لشركة كهرباء لبنان. ووضع نقولا نموذجاً عن فواتير بذمة قباني لشركة كهرباء لبنان منذ العام 1995 ولغاية العام 1997، وقيمتها 16 مليون ليرة، «وعندما انتشرت سنة 2010 خبرية ان هناك سياسيين لا يدفعون الفواتير دفع إحدى الفواتير وقيمتها 900 الف ليرة لبنانية، ولا يزال في ذمته مبلغ 15 مليون ليرة لبنانية». وأضاف: «لا أريد تقديم كل شيء مما املكه، ونريد أن نترك المجال لقباني ان

الرئيس نبيه بري (أرشيف)

الوزراء بلا عرقلة

شهدت الجلسة رداً من سليمان على عون (دالاتي ونهرا)

الاستقرار لا غيره. قيل إننا نعرقل. أود أن أذكركم بأن مشروع الكهرباء الذي عرض على مجلس الوزراء لم يتعرض لأي عرقلة، ووافقنا عليه هنا، ووافقنا عليه في مجلس النواب»، مشيراً الى «أن الحكومة اليوم صارت مقسمة إلى ثلاثة أجزاء: خونة ولصوص وأشراف. هذه ليست عقلية حكومة. فكلنا مسؤولون عن النجاح وكلنا مسؤولون عن الفشل، وإذا كانت هناك انتخابات، فلدينا جميعاً انتخابات». وختم بالقول: «إذا كان الاتهام مبنياً على تظاهرات جرت في مناطقنا، فأود لفت انتباهكم إلى ان التظاهرات حصلت في معظم المناطق، بما فيها مناطق حزب الله وحركة أمل، ما يدل على أن التحركات لم تكن مسيّسة».

من جهته، رد باسيل على أبو فاعور قائلاً إن «لدينا أسلوب عمل سياسي، وما نستطيع تحصيله من مجلس الوزراء نحصله، وما لا يمكننا تحصيله يرغمنا على اللجوء إلى الشارع. نحن مستمرون في هذه الحكومة من باب الحفاظ على الاستقرار. صحيح أن هناك تظاهرات في مناطق حزب الله وحركة امل، لكن هذه التظاهرات لا تُرفع فيها الصور ولا يشارك فيها نواب». وأضاف: «نحن هنا بصفتنا التمثيلية، ولدينا الكثير من المشاريع والتعيينات التي تجري عرقلتها». وتحدث باسيل عن ملف المازوت المدعوم، مشيراً إلى انه منذ البداية اعترض على آلية الدعم، وانه لا يزال يرفضها. فرد أبو فاعور بالقول: «إذا كان لديكم أسلوب عمل محدد، فهذا حقكم، لكن من دون أن تفرضوه علينا».

من جهته، شدد رئيس الجمهورية على ضرورة العمل الهادئ و«الابتعاد عن الأنا، خصوصاً أن الأنا أدّت إلى اندلاع حروب أحياناً». وتحدث عن التعيينات، فقال إن «البعض يقول إن رئيس الجمهورية يعرقل التعيينات، لكن كان الأجدى بهم أن يقولوا إن رئيس الجمهورية غير موافق على مرشحنا لرئاسة مجلس القضاء الاعلى». ولفت إلى أن وزير الطاقة استشار الكتل السياسية بشأن تعيين أعضاء مجلس إدارة مؤسسة كهرباء لبنان، من دون ان يستشير رئيس الجمهورية. فرد باسيل بالقول: «فخامة الرئيس، نحن نعتبرك الحكم وفوق هذه الأمور». وسرعان ما أخذ هذا الجانب من الحديث منحى المزاح.

وشهدت الجلسة سجالاً بين الوزيرين نقولا فتوش ومحمد الصفدي، إذ قال الاول إنه يطلب موعداً من وزير المال، لكن الاخير لا يعطيه هذا الموعد، فرد الصفدي شاكياً أن فتوش اتصل مرة بسكرتيرة وزير المال وقال لها: غصباً عنك بدو يحددلي موعد. وعبّر الصفدي عن رفضه لتحديد موعد لفتوش. وخلط فتوش بين هذا الامر والمرسوم الصادر في الجريدة الرسمية بشأن مساعدة النازحين السوريين، فأكد عدد من الوزراء أنهم لم يطلعوا على أي قرار في مجلس الوزراء

> اشتكى وزراء لأن مشروع تمديد عقدي الخلوي لا يتضمن جدول مقارنة مع العقد السابق

> أبو فاعور: الحكومة فيها تعددية وما يجمعها هو ضمان الاستقرار

> منصور: ملف التشكيلات الدبلوماسية صار بحكم المنجز

بشأن النازحين السوريين. واوضح الرئيس ميقاتي أن الملف لم يُعالج من زاوية اعتبار النازحين السوريين لاجئين، بل هو قرار مبني على الأوضاع الإنسانية التي يعيشها من انتقلوا من سوريا إلى لبنان، لافتاً إلى أن هذا القرار اتخذ في 18 تموز 2011.

وأرجأ مجلس الوزراء البحث في ملف بيانات الهاتف الخلوي وما أثير حول محاولات اغتيال بسبب ضيق الوقت، على أن تُبحث في جلسة اليوم. وقد سأل الوزير محمد فنيش عن هذه القضية، فأجابه وزير الداخلية مروان شربل، قبل ان يتدخل رئيس الجمهورية قائلاً: يحق لك ألا تعطي تفاصيل امنية. فقال الوزير جبران باسيل: هناك اتهامات موجهة للجنرال عون وللوزير صحناوي ولي بأننا نتحمل مسؤولية ما يجري. وهناك نائبان قالا هذا الامر صراحة. فرد سليمان بشيء من الحدة: «لا مشكلة في كلام النواب. بعض النواب يتعرّضون لأرفع مقام في الدولة من دون أن يضع لهم أحد أي حد».

ومن المنتظر أن يبحث مجلس الوزراء اليوم في بعبدا جدول أعمال من 52 بنداً، بينها عدد من الوظائف الشاغرة في الهيئة العليا للتأديب ومجلس الخدمة المدنية. وقال وزراء عونيون إنهم سيعترضون على عدد من الأسماء، لأن رئيس الحكومة «اقترح تعيين شخصيات مسيحية من دون استشارة القوى المسيحية صاحبة التمثيل». من جهته، اكد وزير الخارجية عدنان منصور لـ«الأخبار» أن ملف التشكيلات في الفئة الثالثة سيُبت خلال أيام قليلة، فور ورود رأي مجلس الخدمة المدنية باللوائح التي بعثت بها وزارة الخارجية إلى المجلس بشأن هذا الملف. وأكد منصور أن الترفيع من الفئة الثانية إلى الفئة الأولى وتشكيلات الفئة الأولى «باتت بحكم المنجزة، وأنها ستصدر قريباً جداً».

(الأخبار)

يكمل كذبته، لأنه إذا استمر في هذا الامر فسنكشف له مزيداً من الأوراق».

ورد قباني على نقولا واصفاً إياه بأنه «مأمور ينفذ التعليمات»، مشيراً الى «محاولة نصب» عليه منذ التسعينيات، والى أن هذه الفواتير تعود لـ«تعليق على ساعة (كهرباء) باسمي، ولكنها مستخدمة من قبل مطعم يشغله شخص اسمه موجود في الوثائق». ووصف نقولا بـ«الكذاب» والورقة التي يحملها بـ«المزورة».

ودخلت كتلة التحرير والتنمية على خط السجال، إذ علق عضو الكتلة النائب هاني قبيسي على ما جاء على لسان عون عن ملف موجود في النيابة العامة المالية بالقول: «يهمنا ان نوضح للجنرال عون مع احترامنا له ان هناك ملفاً احيل الى النيابة العامة المالية وتم البت به وحفظه قبل استلام القاضي علي إبراهيم النيابة العامة المالية، وهذا ما استدعى التوضيح». أما لجهة الإخبار المقدم من النائب قباني، فأكد قبيسي أن «النيابة العامة المالية لا يمكنها السير به طالما ان مصدراً قضائياً آخر وضع يده عليه، وقد أعلم سعادة النائب في حينه، لذا كانت الظلامة بحق النيابة المالية مزدوجة».

دعم بريطاني لميقاتي

وعشية زيارته المرتقبة لباريس في 9 شباط المقبل، تلقى رئيس الحكومة نجيب ميقاتي أمس رسالة دعم من نظيره البريطاني دايفيد كاميرون نقلها اليه السفير طوم فلتشر، وذلك رداً «على زيارة الرئيس ميقاتي للندن، والمؤشر الواضح على ان لبنان سيواصل الوفاء بالتزاماته الدولية». وأكدت الرسالة «فتح مرحلة جديدة في دعم بريطانيا للنمو والاستقرار والإصلاح في لبنان»، مشيرة إلى أن كاميرون قدّم «حزمة لتوفير الدعم الكبير لمستقبل لبنان كشريك مستقل وديناميكي وذي سيادة»، من مساعدات عسكرية ومضاعفة برامج تدريب الجيش واقتراح خطط لتقديم الخبرة في دعم النمو الاقتصادي، محدداً هدفاً يتمثل بزيادة قدرها 20 في المئة في التجارة الثنائية إضافة الى مشاريع دعم في قطاعات الصحة والتعليم والرياضة. وأكدت ان مقترحات كاميرون ستكون «منبراً لسنة مثمرة للعلاقة الثنائية».

الحدود اللبنانية ــ السورية

وفيما ينصبّ الاهتمام على تحييد لبنان عن تداعيات الأحداث في سوريا، ترأس وزير الداخلية والبلديات العميد مروان شربل اجتماع اللجنة التقنية لضبط الحدود المشتركة بين لبنان وسوريا وضمت قاة الأجهزة الأمنية المختلفة. واتفق على عقد اجتماع ثان لمناقشة التقرير الذي اعده الوزير السابق جان اوغاسبيان عندما كان رئيساً للجنة التقنية، لإعداد استراتيجية كاملة لضبط الحدود والتعديلات المقترحة للبت بها ورفعها الى مجلس الوزراء.

الراعي: عقد جماعي جديد

في غضون ذلك، جدد البطريرك الماروني بشارة الراعي خلال استقباله وفداً من الحزب الديموقراطي اللبناني، تأكيده ضرورة «قيام عقد اجتماعي وطني جديد على اساس الميثاق الوطني للعام 1943». وعن حوار بكركي مع «حزب الله» اكد الراعي «ان الهدف منه هو تقريب الاحزاب والمجموعات لبعضها وكسر الجليد».

(الأخبار)

BLC Bank
IS PLEASED TO
ANNOUNCE
THE CLOSING OF ITS
USD 55,000,000
Tier 1, Non-cumulative, Perpetual,
Redeemable, Series "B"
PREFERRED SHARES
Distributed over 550,000 shares
Issue Price: USD 100 per preferred share
BLCbank
FRANSABANK GROUP
We deliver what matters

رسائل إلى المحرر

توعية النواب أوّلاً

نُشر في جريدة «الأخبار» (2012/1/27) مقال تحت عنوان «جمعية كفى حشمة واحترام نوّاب التهيّج والانحراف» أورد فيه الكاتب شهادات صحافيات، من دون ذكر أسمائهن، تعرضن للتحرش الجنسي من قبل بعض النواب خلال تأديتهن عملهن. وبصرف النظر عن أسلوب مقاربة الموضوع التي شابها بعض من الابتذال، إلاّ أننا نضعه في إطار العلم والخبر للجهات المعنية القضائية والأمنية للمتابعة والتقصّي عن هذا الانتهاك الصارخ لحقوق العاملات الصحافيات.
ونحثّ نقابة الصحافيين، الموكلة أساساً بالدفاع عن حقوق العاملين والعاملات في هذا المجال، على التحرك السريع للتحقق من الموضوع وحماية الصحافيات، خصوصاً من التحرش الذي يعتبر أكثر أدوات القمع التي تحطّ من قيمة النساء وتعدّ عائقاً أمام تطورهن ومزاولة عملهن بالمهنية اللازمة.
ولا يسعنا إلّا استنكار ممارسة التحرش الجنسي من قبل النواب، وبخاصة أنّ بينهم، بحسب ما ورد في المقال، مَن هم أعضاء في اللجنة الفرعية الموكلة بدراسة مشروع قانون حماية المرأة من العنف الأسري.
وهنا نسأل: كيف لمن يمارس التحرش الجنسي - وهو واحد من أبشع أنواع العنف الممارس ضد المرأة - أن يكون هو نفسه قيّماً على حمايتها من هذا العنف؟
ويلفتنا في هذا المجال أن جميع الصحافيات اللواتي شاركن تجاربهن، لم يجرؤن على ذكر أسمائهن أو ذكر أسماء المتحرّشين صراحة خوفاً من أصحاب النفوذ الذين لديهم اليد الطولى في تقرير مصيرهن الاقتصادي، أو خوفاً من المنظومة الاجتماعية والثقافية التي قد تلومهن على هذه الممارسات.
لذلك نرى أن من الضروري وضع قانون ضد التحرش الجنسي، خصوصاً في أماكن العمل، حيث دينامية القوة غير متكافئة، وحيث يكون التحرش من أسوأ أنواع التحرش وأخطرها، لأنه يهدد الاستقرار النفسي والاقتصادي للأجراء والأجيرات، ويزيد من هشاشة وضع النساء. وبذلك تكون للجميع، من صحافيات وصحافيين، من محاميات ومحامين، من موظفات وموظفين، من معلمات ومعلمين، ومن عمال وعاملات على خطوط الإنتاج كافة، حماية قانونية ومرجعية قانونية تنصفهم وتنصفهن.
ختاماً، لقد كانت بعض الجمعيات النسائية في لبنان ولا تزال تنشط في إطار حملات توعية مجتمعية تطال فئات اجتماعية مختلفة بشأن موضوع التحرش الجنسي والعنف ضد المرأة، ولكن لم يكن ببالها أن عليها البدء بتوعية أعضاء المجلس النيابي أنفسهم أولاً، لكن من الواضح أنّ هؤلاء بحاجة إلى دروس كبيرة.

حملة «مغامرات سلوى» لمناهضة التحرش الجنسي

تقرير

غرفة التحكم محجة النواب والإعلام ممنوع

مارس الإعلاميون امس فعل الانتظار. انتظروا كل شيء، ولم يحصلوا إلا على «ممنوع الدخول». كانوا يتوقعون دخول غرفة التنصت برفقة رئيس لجنة الاتصالات النيابية وأعضائها، لكنهم قضوا وقتهم خارج المبنى، «طالعين نازلين» على الدرج

قاسم س. قاسم

«نزلت على الدرج لأتضامن معكم». عبارة قالها رئيس لجنة الاتصالات النيابية حسن فضل الله ضاحكاً ليمتص نقمة الصحافيين مما جرى معهم في مبنى الاتصالات في العدلية. فيوم أمس، أراد اعضاء لجنة الاتصالات النيابية استعراض غرفة التحكم التي أنشئت في المبنى التابع لوزارة الاتصالات بالقرب من قصر العدل. دعوا وسائل الإعلام لتغطية جولتهم في المبنى المذكور. الزملاء حضروا قبل الموعد بقليل، انتظروا في مدخل المبنى فالطقس عاصف في الخارج. النواب بالطبع لم يلتزموا بالوقت فتأخروا في الوصول الى المكان، الا النائب زياد أسود الذي أتى باكراً وجلس ينتظر في سيارته.
لحظات ويأتي ضابط برتبة نقيب يتلو امر اليوم: «ممنوع الإعلام يصوّر»، بل اكثر من ذلك: «ممنوع تفوتوا لجوّا. وقفوا برّا وصوروا من برّا». يخرج المراسلون. يقفون على الدرج المؤدي الى المدخل. هنا يتساءل بعض الصحافيين: لماذا دعينا الى هذه الجولة اذا كان ممنوعاً علينا التصوير والتجول معهم؟ ينتهي النقاش بين الحضور إلى ان «النائب فضل الله اكيد ما رح يقبل هالقصة» عندما يأتي.
وهذا بالفعل ما جرى، اذ مع وصول فضل الله يرافقه كل من النواب هاني قبيسي، عمار حوري، اميل رحمة، وكامل الرفاعي لاحظ وقوف الاعلاميين في الخارج، فقال لأحد الضباط «اكيد الأعلام بيطلعوا قبلنا، ونحنا وراهم». لحظات ويظهر وزير الداخلية مروان شربل. الوزير أيضاً، لم يعجبه إبقاء الإعلاميين في الخارج، فأعطى امراً بالسماح للجميع بالدخول.
يتبع الإعلاميون الوفد. اما الوجهة، فغرفة التحكم بالاتصالات في الطابق الثامن التي سيصعد اليها الاعلاميون «مشياً»، بحسب توجيهات الضابط. يمتثل الجميع. المصورون أسرعوا قبل غيرهم على امل سرقة لقطة ما. تصعد الطوابق الاولى بسهولة، تمر بالطابق الثاني الذي كان بعهدة فرع المعلومات مرور الكرام، متجاهلاً أنه كان قبل اشهر حديث البلد. مع الوصول الى الطبقات العليا، تبدأ الانفاس بالتقطع. في الطبقة الثامنة، وحيث الجولة المفترضة، كانت المفاجأة الثانية: الباب مقفل وممنوع على الصحافيين الدخول. مجدداً السؤال نفسه بصيغة أخرى: لماذا دعوتمونا للصعود اذا كان ممنوعاً علينا الدخول؟
يقف الإعلاميون على امل دخول «الغرفة السرّية». لكن الانتظار خلف الباب يطول. بعد بضع دقائق يصل وزير الاتصالات نقولا صحناوي. يقلّص الاعلاميون احجامهم للسماح له بالمرور. هنا يحصل تلاسن بين زميلين بسبب الزحمة، يتدافع الشابان.. وبينما كانت الأمور تحلّ «حبيّاً» يخرج احد العسكريين بزي مدني من خلف الباب المغلق ليمسك مصور إحدى الفضائيات من قميصه. هكذا، ومن مبدأ «انا وابن عمّي على الغريب» تكاتف الصحافيون في ما بينهم صارخين بوجه رجل الأمن: «زملاء بين بعضهم، ما تتدخل». الجو المتوتر الذي ساد الطابق ساهم بتعزيز فكرة اخلائه وعدم انتظار الاذن المفترض للدخول، فينسحب الإعلاميون بسبب سوء التعامل معهم. يعود الحضور مجدداً الى مدخل المبنى. يثبت المصورون كاميراتهم، وتبدأ مرحلة أخرى من الانتظار. لحظات حتى يطل النائب اميل رحمة. يركض الجميع باتجاهه، فلا يصرح بشيء: «انتظروا تصريح رئيس اللجنة»، يقول. رحلة جديدة من الانتظار.

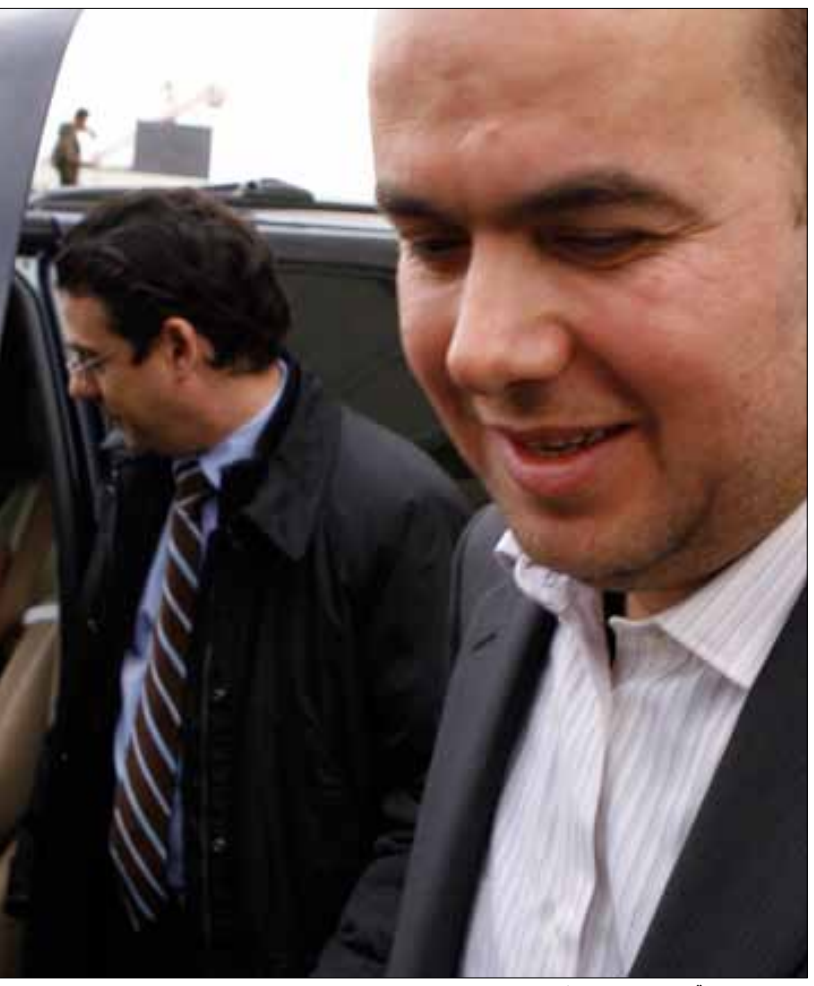
أمّنت عناصر قوى الأمن للصحافيين رحلات "بتجلط" بين الطوابق الثمانية (هيثم الموسوي)

تقرير

السلاح في البقاع: إلى سوريا در

حكاية تهريب الاسلحة من البقاعين الغربي والاوسط، الى داخل الاراضي السورية، تشبه اساطير الف ليلة وليلة. لكن الحديث عنها لم يعد امراً مشكوكاً فيه. والمسؤولية لا تتحملها فئة سياسية لبنانية دون اخرى

اسامة القادري

تنشيط تجارة السلاح وترويجها وتهريبها الى سوريا، لا يقتصر على المعارضة السورية، التي يحضر مؤيدوها الى منطقة البقاع سراً وخلسة، بهدف تأمين كمية من الاسلحة الفردية. فالكثير من البقاعيين يبدون متيقنين من أن عدداً كبيراً من قطع السلاح، التي وزعها فريقا 14 و8 آذار على محازبيهما، من فردي ومتوسط، بيعت الى مهربين بعدما تضاعف سعرها.
ويتندر بعض البقاعيين بالقول إن السلطات السورية تشترك في غالبية العمليات، عن طريق تجنيد بعض المهربين ليقوموا بابلاغ الامن السوري عن مواعيد ومكان التسليم، لمصادرة «البضاعة».
سهولة الوصول الى القرى المتاخمة للحدود السورية، لا تلغي صعوبة ووعورة الطريق التي تصل الى معابر ومنافذ المهربين المعتمدة، لنقل بضائعهم في الاتجاهين. فالطريق طويلة وجبلية، وهي أشبه بحقل ألغام لا يعرف فكفكة صواعقه، غير من ألِفه وحفظه «عن ظهر قلب». الشاحنات الصغيرة ذات الدفع الرباعي، لم يعد لها «عازة»، في هذه الطرق، عند منافذ حلوة وينطا وعيتا الفخار، في قضاء راشيا، وعلى طول خراج بلدتي المنارة والصويرة، وصولاً الى خراج بلدتي مجدل عنجر وعنجر حتى كفرزبد. فهذه المنافذ اقفلها الجيش اللبناني بسواتر ترابية، فضلاً عن إقامته نقاطاً عسكرية عند المرتفعات، منذ بداية الاضطرابات في سوريا. أما عند المقلب الآخر في الاراضي السورية، فيجزم المهربون أنه اضافة الى الدوريات الراجلة للهجانة وحرس الحدود، زرعت ألغام «ضد الافراد» عمل بعضهم على تفكيك جزء منها.
لم يكن سهلاً إقناع جهاد (اسم مستعار)، الذي يمتهن التهريب منذ نحو 20 عاماً، في البقاع الغربي، بالكلام عن تهريب السلاح الى سوريا بعد الاحداث الاخيرة. لكن الوعود بإبقاء اسمه طي الكتمان أقنعته بالكلام. المهرب الذي خبر مسالك الحدود منذ أن كان في الثالثة عشرة كان في ما مضى محسوباً على جهات قريبة سياسياً من النظام السوري. وحتى اليوم، لا يزال يرى أن المعارضين السوريين «مخطئون بمعارضتهم، ما دام كل شيء مؤمناً لهم».

اختطاف 8 من الهجانة

في تطور لافت على الحدود اللبنانية . السورية، وبالتحديد عند محلة مشاريع القاع (مزرعة الدورة)، أقدم صباح أمس أشخاص على اختطاف ثمانية عناصر من الهجانة السورية، وليعمدوا بعد ساعات إلى إطلاق ستة منهم، والإبقاء على اثنين، بناءً على انتمائهم الطائفي. وأكد مسؤولون أمنيون أن الخاطفين سوريون يقطنون داخل الأراضي اللبنانية.

يبدأ بسرد التفاصيل، مبتعداً عن الاسماء. قال إن احد التجار السوريين عرض عليه قبل نحو ثلاثة أشهر، العمل في تهريب السلاح الى داخل الاراضي السورية. وافق بعدما عرض الفكرة على زملائه الخمسة، وبعدما جرى تحديد عائد الارباح المضاعفة لكل منهم. رأى أن الفرصة قد لا تتكرر. فهم كانوا قد تعودوا العمل في مجموعة متراصة، رغم أنهم يختلفون بالسياسة والانتماء، «في منا الموالي مع المقاومة واللي ضدها، بس اللي بيجمعنا لقمة العيش والسرية». يضحك المهرب ليردف: «بهالشغلة ما في معارض وموالي، في شغل، 80% من السلاح اللي بنهربه، سلاح احزاب موالية للنظام السوري، والبقية من تجار ومن جماعة المستقبل. الكلاشنيكوف صار سعره بين 2500 دولار و3 آلاف، والطلقة بدولارين. أما الـ«أم 16»، فيراوح سعرها بين 4 آلاف و5 آلاف دولار». هذه الاسعار المغرية تشجع الكثيرين على بيع ما لديهم، وبعدها توضب وتخبأ في اكثر من منزل، خوفاً من دهم القوى الامنية اللبنانية. «اذا صادروا كمية صغيرة، تكون الخسارة اقل». بعد ذلك، تُنقل البضاعة تباعاً بواسطة ستة بغال عبر المعابر، في خراج بلدتي الصويرة والمنارة في البقاع الغربي، وأحياناً من وادي عنجر. يقول: «كل بغل نحمله 10

من العمل

الصحف قرروا تحمل المشقة، لكن الامنيين سمحوا لهم باستخدام المصعد.
دقائق قليلة وأطل النائبان فضل الله وحوري، يلحقهما الوزيران شربل وصحناوي. يقف الجميع امام الكاميرا، ويقول فضل الله ان هذه الجولة جاءت «بناءً على الاجتماع الذي عقد مع وزيري الداخلية والاتصالات، وقد ناقشنا آنذاك عمل مركز التحكم وآليات العمل، فهذا المركز محكوم بالقانون 140 الذي يصون حرية التخابر واعتراض المخابرات». يضيف فضل الله انه، وزملاءه، استمعوا الى شروحات حول الامكانات المطلوبة لقيام المركز بدوره كاملا. فضل الله كرر اكثر من مرة اهمية قيام «المركز بعمله وفق الضوابط القانونية الصارمة التي تحمي حرية اللبنانيين وخصوصيتهم، وتحقق حماية الامن الوطني». المشكلة إذاً في الخصوصيات. يرفض فضل الله «ان يوضع اللبنانيون امام خيارين: اما الحرية او الامن، الضابط في هذا الموضوع هو القانون وهو الفيصل، وعندما نطبق جميعاً القانون نحمي الحرية، ونحمي الامن». وعن تحميل صحناوي مسؤولية اي اغتيال سياسي اذا حصل، يجيب: «لا اعتقد ان مثل الوزير الصحناوي يمكن ان يتحمل اي مسؤولية امنية عن اي حادث في لبنان. فالمسؤولية الامنية تقع على الجهات المختصة المسؤولة عن حماية اللبنانيين». هنا يتدخل الوزير شربل قائلاً «حتى ولو اخذنا داتا الاتصالات كل يوم على مدار 365 يوماً فلا شيء يمنع حصول حادثة معينة او جريمة معينة، ولا يجوز ان نحمّل وزير الاتصالات اكثر مما يحمل، وهذا الامر يأتي في اطار سياسي، وبالتأكيد المجرم لا ينتظر أخذ الداتا».

وبينما الجميع يعدون الدقائق لنزول النواب والوزراء حتى يقول احد عناصر قوى الامن الداخلي، الآن يمكنكم الصعود مجدداً، فقد فتحت لكم الابواب. تعلو صرخة بعض الزملاء مجدداً: «لأ ينزلوا هنّي». فالصعود ثمانية طوابق مرة اخرى بـ«تجلط». وحدهم بعض مصوري

> **سعر الكلاشنيكوف بين 2500 و3 آلاف دولار والـ«أم 16» بين 4 آلاف و5 آلاف دولار، أما الطلقة فبدولارين**

قطع ونموّه الحمل ببضاعة مطلوبة في السوق السوري»، لتسلم في منطقتي الزبداني ومضايا الى اناس «لا نعرفهم، انما يعطوننا كلمة السر المتفق عليها من قبل الوسيط. قبل الانطلاق، نقبض نصف الثمن. وعند التسليم، النصف الآخر». وفي طريق العودة، تُحمّل البغال بضاعة سورية مطلوبة في لبنان. لا ينفي الشاب أن علاقته مع الأمن السوري قوية، كما يفعل المهربون مع الجمارك. «نعطيهم قضية كل فترة. نبلغهم عن مكان التسلم والتسليم، وعن كيفية تأمين الطريق من الهجانة وحرس الحدود». لا ينفي أن عملية عبوره الحدود، تتطلب «تأمين الطريق»، ودفع خوات للهجانة وللأمن، «إنما بمبالغ عالية جداً».
يؤكد متابعون لملف تجارة الأسلحة في البقاع، أنها لم تعد تقتصر على أناس محسوبين على فريق سياسي معيّن، بل امتدت الى عمليات النصب والسلب على الشارين. ففي هذه الحالات، لا يمكن إبلاغ الأجهزة الأمنية بعملية النصب، بطبيعة الحال. وهذا الأمر حصل مع مجموعة من ثلاثة اشخاص قدموا من وادي خالد الى بلدة في البقاع الشمالي بهدف شراء كمية من الاسلحة عارضين طلبهم على احد تجار السلاح والنافذين في البلدة. وافق التاجر، طالباً دفعة قدرها 10 آلاف دولار مقدماً. وبعدها بثلاثة ايام استطاع ان يؤمن كمية من الاسلحة بقيمة 40 الف دولار، قبض المبلغ وحملت البضاعة، وما أن انطلقت مجموعة الشمال بها نحو 2 كلم، حتى تم الانقضاض عليهم، وسلبهم السلاح والمال. أيضاً مثل هذه العمليات حصلت في منطقة البقاع الاوسط، وبذات الطريقة، إذ سلب عدد من الأشخاص تاجر سلاح سورياً، بعدما امنوا له الكمية المطلوبة، من 15 رشاشاً مع ذخائرها.
وفي مقابل هذا الواقع، يبدو الأمن اللبناني منقسماً إلى قسمين: واحد يراقب ولا يحرك ساكناً. والثاني يحاول جاهداً اللحاق بالمهربين الذين يبدو أنهم يسبقونه في معظم الأحيان.

تحليل إخباري

قلق المقاومة

فداء عيتاني

بعيداً عن أوهام القوة، وما يمكن أن تصنعه الدعاية السياسية بالبعض، وكيف يمكن أن تتخيل بعض الرؤوس الحامية أن النزاعات العصبية المسلحة قد تؤدي إلى حسم نهائي في الصراعات الكبرى، أو تلك الدينية، أو تقرر «مرة واحدة وإلى الأبد» مصير الشيعة في المنطقة، أو سيطرة السنّة نهائياً على المنطقة.
وبعيداً عن إرادة بعض الأغبياء، أو بعض المستفيدين من تحويل التغييرات في المنطقة التي بدأت منذ عام 2000 وتسارعت في العام السابق، من صراعات سياسية ذات أهداف مصلحية لدول بعيدة عن المنطقة، إلى نزاعات مذهبية نعرف كيف تبدأ ولا نعرف كيف تنتهي.
بعيداً عن كل ذلك، يمكن تخيل خيبة أمل حقيقية يشعر بها كل من يقف على مسافة قريبة من المقاومة التي يقودها حزب الله، حيث كانت إلى وقت قريب تبدي حرصها على العلاقة مع كل الأطراف السياسية الفاعلة في المنطقة، وفي لبنان خاصة، وعلى رأسها كل الأطراف الإسلامية. واليوم ها هي تشاهد مؤتمر شباب الصحوة من دون حضور إخواني، لأي من فصائل الإخوان في الدول الإسلامية، ولا حتى حركة حماس. هناك ما يجرح في القلب عند كل من يؤيد المقاومة، وخصوصاً لدى أولئك الذين في حزب الله وكانوا إلى الأمس القريب يعتقدون أن ما يجمعهم بالإخوان أكثر مما يفرقهم.
ليست المسألة عاطفية محضة، ولا تمس المشاعر فقط، بل تثير القلق، وإن كان حزب الله والمقاومة لا يشعران بتوتر مما يحصل في سوريا أو ما يحصل مع حركة حماس، أو تجاه موقعهما في المنطقة وفي لبنان خاصة، إلا أن قلقاً جدياً بدأ يتسرب إلى من يعنيهم الأمر، ولا يغتر هؤلاء بوهم القوة، أو كما يصفهم خصومهم بأنهم سكروا بفعل فائض القوة.
في العمق يعلم حزب الله أن من كان يعدّهم خصومه في السياسة، ومن رفعوا ضده الاتهامات في المرحلة الماضية، قد شرعوا في الإعداد لأرضية تحمل خلافاً من نوع أشرس من السابق، وأعمق من الخلاف الذي شهده لبنان في المرحلة الممتدة من عام 2005 وحتى اليوم.
أما أولئك الذين كانوا إلى حين قريب أصدقاء، لكن تبعدهم عن حزب الله والمقاومة مجموعة خلافات أو اختلافات في الرؤية، وعلى رأسهم الإخوان في لبنان (الجماعة الإسلامية)، فقد قطعت الاتصالات من طرفهم بالحزب، من دون أي مبرر أو مسبب جدي يستحق أن يؤخذ في الاعتبار، بعد أن كانت العلاقات تمر في فترات من البرود من دون أن تنقطع الاتصالات.
أما أصدقاء الحزب والمقاومة من بقية الأطراف المنضوية تحت لواء الثامن من آذار، والمحسوبين على السنّة، فقد بدأت تتردد في غرفهم المغلقة وخلال لقاءاتهم بالجماعة الإسلامية عبارات شديدة المذهبية، مفاجئة، ومحبطة، وفيها حديث عن «الانتماء إلى الطائفة أولاً» وغيره من الأحاديث والمواقف التي تبرر المرحلة الماضية والحالية والتصاقهم بحزب الله وإيران وسوريا.
كل ما يدور حالياً لا يبشر بالخير. لن تتطور الأمور من السيئ إلى الأفضل. واضح أن السياق هنا تصاعدي. ثمة من يحاول عزل المقاومة، وقد يكون هذا أسوأ سيناريو، لكنه محتمل دائماً، محاولة عزل على خلفية موقف الحزب من الأحداث السورية، وعلى خلفية ما قد يصفه الحزب بـ«الوفاء لما قدمته لنا سوريا في الماضي»، ومن الموقف نفسه انطلق أولئك الذين يقطعون علاقتهم بالحزب، أو لا يردّون على اتصالات مسؤوليه، ويرسلون مع الأصدقاء المشتركين تعبيرات تشي بالحرج وبالبرودة معاً.
تراقب المقاومة ذلك العمق الذي كانت تمثّله الشوارع العربية من مصر إلى تونس والجزائر وسوريا طبعاً، وهي تتحول من مناصر للمقاومة ومتعاطف ومتضامن معها خلال حربها عام 2006، على الرغم من الأنظمة التي كانت تتآمر على المقاومة، وتقمع شارعها. لكن ها هي اليوم الصورة تتغير، فهناك من يصدق أن البند الأول في برنامج حزب الله هو نشر المذهب الشيعي في مصر، بلد الأغلبية السنية المطلقة، الذي يضم 85 مليون مواطن. وهناك من يسعى كل يوم إلى تكريس هذا الاقتناع في مصر.
مصر نفسها التي كانت المقاومة تترقب أن تهبّ القاهرة بعد ثورتها العام الماضي لتقف ضد السفارة الإسرائيلية، ولتحتشد على الحدود مع غزة وتفتحها أمام السكان المدنيين، وتسمح بنقل كافة وسائل الحياة إلى الداخل الفلسطيني، رأت المقاومة حركة الإخوان تنسحب من التظاهرات ضد السفارة الإسرائيلية، وتتخذ موقفاً مبرراً لمعاهدة السلام مع إسرائيل، وتمتنع عن المشاركة في يوم النكبة على الحدود مع فلسطين المحتلة.
ولأن الغرب عموماً، والولايات المتحدة خصوصاً، سريعا التعلم، لن يكون تدخل عسكري مباشر، ولأن إسرائيل تفتقر إلى قدرة الردع التي كانت تملكها سابقاً، فإن هناك من يسعى إلى استتباع مرحلة ما بعد النظام السوري بحالة من الحصار للمقاومة في لبنان ـ وقد يكون هو أسوأ سيناريو ـ في محاولة لجرّ حزب الله إلى الغرق في أتون نزاع مذهبي، بدل احتفاظه بموقعه في مواجهة إسرائيل.

ما قل ودل

يروّج بعض الناشطين المتنيين في التيار الوطني الحر، بحماسة، فكرة ترشح وزير العمل شربل نحاس في المتن الشمالي عن المقعد الكاثوليكي الذي يشغله للدورة الثانية على التوالي

النائب إدغار معلوف. وبرأي هؤلاء الناشطين، فإن على نحاس الإسراع في بدء العمل تعزيزاً لفرص الرقابة المسبقة على أعمال الحكومة والمحاسبة التي يوفرها له المجلس النيابي.

علم وخبر

فرعون مستاء

يقول النائب ميشال فرعون إنه أعلم رئيس الحكومة السابق سعد الحريري باستيائه الشديد من استمرار الأمور على حالها في بلدية بيروت، لناحية «التمييز بين المناطق البيروتية ومعاملات المواطنين والتفرّد في اتخاذ بعض القرارات». وقال فرعون للحريري إن في بعض أداء تيار المستقبل إحراجاً كبيراً لحلفائه، الأمر الذي عزز اقتناع التيار بوجوب إحداث تغيير في إدارة المجلس البلدي للعاصمة.

عرقلة دعم «المجلس الوطني»

قال ناشطون في حملات مساندة لحراك المعارضة السورية إنّ أحد زملائهم الناشطين في إطار «دعم حقوق الإنسان» تدخل لدى أعضاء في «المجلس الوطني السوري» للضغط في اتجاه فضّ التحرّك الذي كان مقرراً الأحد الماضي أمام مبنى الإسكوا في بيروت. وترك الأمر الكثير من الاستياء لدى الناشطين اللبنانيين، خصوصاً لجهة فقدانهم الثقة بالمجلس وإيمانهم بكونه قادراً على إحداث التغيير في سوريا.

التهريب «ماشي» من سوريا إلى لبنان

لا يزال تهريب المواد الغذائية والغاز مستمراً من سوريا إلى لبنان بالوتيرة نفسها التي كانت عليها سابقاً، رغم تغيير القيادة السورية للضباط وحرس الحدود الذين كانوا على الحدود.

صفوف بسمنة صفوف بزيت

لاحظ متابعون لعمل الأونروا أن الوكالة لا تزال تعاني من اكتظاظ في صفوف مدارسها، رغم عملية الدمج التي نفذتها سابقاً لتخفيف هذه الأزمة، إذ إن الصف السابع في مدرسة النقب في الرشيدية يضم 84 تلميذاً موزعين على غرفتين، فيما تضم مدرسة الكرمل في برج حمود 5 طلاب في الصف الواحد، بل إن هذه المدرسة التي يبلغ عدد طلابها 40 لا تفتح بعض الصفوف بسبب عدم تسجيل أي طالب فيها.

على الغلاف

وادي خالد قاعدة متقدمة لـ«الجيش الحر» [1/ 3]

كلاشنيكوف و«فال» وأحزمة نا

براحة تامة، يتحرك أفراد «الجيش السوري الحر» في منطقة وادي خالد، رغم عيون الاستخبارات المنتشرة في كل مكان. لهؤلاء مساجدهم التي يقصدونها وخطباؤهم الذين يعبّئونهم. يشاركون في تظاهرات، ويستخدمون سيارات ودراجات نارية وبيوتاً، و«يخترقون»، بسهولة، الحدود اللبنانية ـ السورية لتنفيذ عمليات زرع ألغام. الوادي الذي لطالما اعتمدت معيشة أهله على البلد الجار، يكاد يصبح إحدى القواعد المتقدمة لـ«الجيش الحرّ»

عدد المنضوين تحت «لواء الجيش السوري الحر»، الموجودين في شمال لبنان يصل إلى نحو مئتي مقاتل (الأخبار)

رضوان مرتضى

يأتي، عبر الهاتف، صوت أحدهم يبلغ بالموافقة على طلب لقاء مقاتلين في «الجيش السوري الحر» في لبنان. يُحدّد موعد اللقاء وزمانه في مكان ما في وادي خالد. يوصي المتصل بضرورة الانتباه الى «عقبة واحدة»: حاجز القوى الأمنية المشتركة من الجيش اللبناني وقوى الأمن الداخلي المعروف بحاجز شدرا. عناصره يضيّقون على الصحافيين، وفرضوا عليهم الحصول على تصريح دخول من قيادة الجيش. يوصي صاحب الصوت، ذي اللهجة السورية الواضحة، لتجنّب حاجز شدرا، بسلوك طريق ترابي يخترق الوادي قبل الحاجز بعشرات الأمتار. يطمئن الرجل إلى أن الأمور ستسير على ما يرام. تبدأ الرحلة الطويلة التي تستغرق نحو أربع ساعات، كنا بعدها وجهاً لوجه مع صاحب الصوت الذي تبيّن أنه «ضابطٌ» يتولى مهمات تنسيقية في «الجيش». شاب ضخم في أواخر الثلاثينيات من العمر، يبدو تديّنه واضحاً من لحيته المطلقة وشاربيه المحفوفين.

البرد القارس يلقي بثقله. تتثاقل خطوات المارة. تتصاعد الأنفاس كبخار طالع من فوّهة مدخنة. هكذا هي صباحات الشتاء في وادي خالد، الذي يقال إنه جدّ عشيرة عربية من عرب العنزة، فيما يُروى أنه سمي كذلك نسبة إلى خالد بن الوليد الذي مر في هذه المنطقة بعد معركة اليرموك، فسمّيت باسمه.

الحركة البطيئة في هذه القرى لا توحي بأنها تنطوي على ما أتينا من أجله. نقضي ساعات في أحد المنازل في احتساء أكواب الشاي. ومع كل كوب، يعلو صوت أحدهم: «دمعة»، تعبيراً عن صفاء الشاي. العبارة تخرق بين الحين والآخر النقاش حول الأوضاع في سوريا. يقطع صوت المؤذن النقاش، معلناً موعد أذان الظهر. يهم الحضور الذين ناهزوا العشرة أشخاص بالخروج الى الصلاة. ننحشر خمسة في سيارة وننطلق الى المسجد الذي يبعد نحو عشر دقائق. معظم رواد المسجد سوريون. الشيخ السوري عبد الرحمن العكاري يبدأ خطبته بعظة دينية، لا تلبث أن تتحول إلى حملة تحريض ضد «النظام الذي يقتل إخوتنا ويغتصب نساءنا». يشجّع الشيخ الموجودين على الثورة. يحثهم على عدم الخوف من الموت الآتي. ينجح في استثارة عواطف الحاضرين. يعم صراخ وعويل وتصدح الأصوات بهتافات «الله أكبر لسقوط طاغية الشام». يقول أحدهم إن «زوجة الشيخ استُشهدت أثناء محاولة دخولها لبنان خلسة». ويؤكد آخر أن جنود الجيش السوري قتلوها عمداً بعدما علموا أنها زوجة الشيخ.

بعد الصلاة، يخرج الحاضرون للمشاركة في تظاهرة ضد النظام. لافتات التظاهرة، الحاشدة نسبياً، ترفع شعارات بعضها خطّته أيدي خطّاطين، وأخرى كُتبت كيفما اتفق. شعارات تطالب بإسقاط «نظام الأسد»، وأخرى تتهم مراقبي الجامعة العربية بـ«التواطؤ لسفك دماء السوريين»، وثالثة تطالب بتدخل دولي «لوقف حمام الدم». لحزب الله حصته من الشعارات، ولـ«سيد الضاحية» نصيب الأسد من الهتافات المنددة. مكبّرات صوت تبث أجزاء اقتطعت بعناية من خطابات للأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله بما يوحي كأنها موجّهة ضد الطائفة السنية. لقناتي المنار والجديد حصة من الشعارات المنددّة أيضاً. رُسم شعارا المحطتين إلى جانب شعاري التلفزيون الرسمي السوري وقناة الدنيا. يقول أحد المتظاهرين: «الإعلام يقتلنا مرتين. فليسقط المنار وليسقط الجديد، عملاء نظام القتل والتهديد». أعلام «سوريا الجديدة» حاضرة بكثرة، بعضها مرسوم بخط اليد، وتتخللها أعلام تركية. وبين هذه وتلك حضور لافت لأعلام تيار المستقبل الزرقاء.

وسط المتظاهرين جنود من «الجيش الحر» بملابس مدنية. ثلاثة منهم تحدثوا الى «الأخبار» سابقاً (2011/12/5). يطلبون عدم إبراز وجوههم في الصور. يخبرنا «مضيفنا» أن هناك «العشرات من عناصر الجيش هنا». تستمر التظاهرة قرابة ساعة، يلفت خلالها إصرار أحد «الهتّافين» على نفي تهم التعاطف مع تنظيم القاعدة. لحظات وتنطلق من مكبرات الصوت عبارة: «إصدارات الفجر تقدم ...». المفارقة أن «الفجر» هو المركز الإعلامي المعتمد لترويج تسجيلات تنظيم القاعدة!

فيما التظاهرة مستمرة، يهمس المضيف بأن

> **أعلام «سوريا الجديدة» حاضرة بكثرة في تظاهرات وادي خالد، تتخللها أعلام تركية وحضور لافت لرايات تيار المستقبل**

«علينا الرحيل بسرعة لأن جماعة المخابرات وصلوا». يحث الخطى، وبعد الابتعاد قليلاً، يشير إلى خمسة شبان يرتدون سترات جلدية. يؤكد أنهم من رجال الاستخبارات اللبنانية، «وكانوا سيوقفونك لو علموا أنك صحافي تقوم بالتصوير من دون تصريح». رجال الاستخبارات معروفون لدى معظم سكان الوادي. يشير أحدهم إلى سيارة رابيد حمراء. هي أيضاً لأحد المخبرين! فيما ننطلق بالسيارة في أزقة الوادي وشوارعه، يشير الرجل إلى المزيد من المخبرين. يذكر أسماء بعضهم واسم الضابط الذي يعملون لمصلحته. «الأمن مخروق وين ما كان». يقول، ويضحك الجميع.

تجتاز السيارة قرى تتشابه إلى حد التطابق. يعلن المضيف «أننا الآن في القرى الأخيرة لوادي خالد». تجتاز السيارة مفترق طرق، الأول يؤدي إلى قرية الكنيسة والثاني إلى قرية قرحة. هذه المنطقة تعرف بـ«الوعر». يمر بعض الوقت قبل أن يطلب الرجل ركن السيارة قرب أحد المنازل. يترجل الجميع. يجري المرافق اتصالاً من هاتفه. تمر دقائق قليلة، تأتي بعدها سيارة رباعية الدفع، ترافقها ثلاث دراجات نارية. يطلب سائق السيارة أن نصعد معه. تشق السيارة طريقها في أرض شديدة الوعورة. يقول المضيف إن «الطريق التي تمشي عليها لبنانية، أما تلك المحيطة بك فسورية». يومئ برأسه مشيراً إلى نقاط للجيش السوري. يخفف السائق من سرعة السيارة إلى أن تتوقف. يترجل الجميع. يطفئون محركات دراجاتهم النارية ويدخلون إلى أحد المنازل. ضوء النهار بدأ ينحسر لتحل مكانه ظلمة الليل.

الجلسة عربية. مدفأة حطب يتحلّق حولها ثلاثون شخصاً. الدار رحبة تتسع لعشرين آخرين. إبريق الشاي تتبعه فناجين القهوة. الضيافة لا تتوقف. يتولى المرافق تعريف الحاضرين بنا. يقول إن الحاضرين «ثلة من ضباط الجيش الحر». يشير الى من يقول إنه «ضابط برتبة رائد، وهو المسؤول بينهم». نتبادل والحاضرين أطراف الحديث. يبدو واضحاً أن الموجودين ليسوا سوريين كلهم. هناك لبنانيون، بينهم مهرّبون. يذكرون أن «قائد العمليات في بابا عمرو» كان موجوداً في لبنان «قبل يومين». يتحدثون عن «ذبائح نُحرت احتفاء بالضيف». يروي «الضباط» قصص «انشقاقهم». يبدون خيبتهم من «خذلان» الموقف الدولي لهم. يؤكد أحدهم أن الدعم «لم يتخطَّ المواقف في الهواء». يتسلّم رجل خمسيني يلبس زياً بدوياً زمام الحديث. «الأمور سيئة، وعنف الضربات لم يزحزح النظام بعد»، يقول. يهز رأسه متابعاً: «المعركة طويلة جداً». يؤكّد، رغم ذلك، أن «الجيش الحرّ» يسيطر على ثمانين في المئة من حمص، ويشير الى «الانشقاقات في صفوف الجيش». إلا أن الجيش، بحسب الرجل نفسه، «لا يزال متماسكاً». يعلّق آمالاً كبيرة على «الحظر الجوي»، الذي «بمجرد فرضه ستحصل انشقاقات كبيرة».

لا ينفي أحد الموجودين تدفق السلاح إلى الداخل السوري عبر تركيا ولبنان، لكنه يلفت إلى أن وتيرته «خفّت في الآونة الأخيرة». ويتطرق الحاضرون إلى مقتل الشبان اللبنانيين الثلاثة برصاص الجيش السوري. يروي أحدهم أن مجموعة عناصر من الاستخبارات الجوية دخلت إلى الأراضي اللبنانية وكمنت للشبان الثلاثة، وهم: ماهر أبو زيد وأحمد حسين زيد وشقيقه كاسر. يتحدثون عن «خيانة». شاب من آل الأسود من قرية المشيرفة استدرج الشبان إلى كمين. يقر الحاضرون بأن الشبان الثلاثة «نقلوا سلاحاً الى الثوار، وقدموا الكثير للثورة السورية». يقول أحدهم إن الشباب رفضوا تسليم أنفسهم، رغم علمهم بأنهم وقعوا في الكمين. «واجهوا الرصاص بالرصاص».

نقص في أجهزة اللاسلكي

يستفيض الجنود المنشقون بالحديث عن الأزمة السورية والنقص الحاد في الغذاء والدواء والسلاح. وعلى رغم توافر الإمكانات المادية، يسرّ أحدهم بأن هناك «أزمة جديدة دهمت الإخوة على جبهات القتال»، تكمن في الشحّ في أجهزة الاتصال، الأمر الذي يؤدي في كثير من الأحيان إلى تبادل لإطلاق النار عن طريق الخطأ بين «الإخوة». يبدي اقتناعه بأن الشح في أجهزة «اللاسلكي»، هو جزء من خطة ممنهجة اتبعها حزب الله لسحب نوع محدد من هذه الأجهزة من السوق. يبرر ذلك بتساؤل عن سبب اختفاء أجهزة اللاسلكي ذات المدى البعيد (7 واط) من السوق اللبنانية وارتفاع سعرها ارتفاعاً جنونياً، لتحل محلها أجهزة اللاسلكي ذات المدى القريب

(5 واط) التي يكون الخط فيها مشوشاً أغلب الأحيان. وبعد الإسهاب في الشرح حول نقص الأجهزة، يسأل مستفسراً: هل تعرف مكاناً لشراء هذه الأجهزة؟

اسفة في ليلة زرع الألغام

«جيش» لا طائفي وتسميات مذهبية

أعلن ضباط مُنشقون عن الجيش العربي السوري تأسيس «الجيش السوري الحر» في 29 تموز 2011 لدعم المتظاهرين السوريين وحمايتهم، تحت إمرة العقيد المنشق رياض الأسعد. وكان قد سبق ذلك إعلان الضابط المُنشق المقدم حسين هرموش تأسيس حركة الضباط الأحرار في سوريا. وقد أوقف هرموش الذي يطالب خاطفو الرهائن الإيرانيين بإطلاقه، علماً بأن معلومات ترددت هذا الأسبوع عن إعدامه.

ويتألف «الجيش» من نحو 12 كتيبة، تضم كل منها عدة سرايا. التعداد الحقيقي للجنود المنضوين تحت لواء هذا «الجيش» لا يزال غير واضح. ففيما تتحدث مصادر عن وجود 15 ألف عسكري منشق، تذهب مصادر أخرى إلى القول بأن هناك ثلاثين ألف عسكري يشكلون عديد هذا الجيش. في وقت تؤكد فيه المعلومات المتداولة في الأروقة الأمنية السورية أن عددهم لا يتجاوز الأربعة آلاف.

في سياق مواز، ورغم تأكيد ضباط هذا «الجيش» وعناصره وطنية تحركهم البعيد عن الطائفية، تبدو لافتةً أسماء كتائبه التي تحمل دلالات إسلامية واضحة. فهناك «كتيبة خالد بن الوليد» في محافظة حمص، و«كتيبة الأبابيل» في مدينة حلب، و«كتيبة معاذ الركاض» في مدينة دير الزور، و«كتيبة الله أكبر» في البوكمال، و«كتيبة معاوية بن أبي سفيان» و«كتيبة أبو عبيدة الجراح». وفي هذا السياق، ينفي المتحدث باسم هذا «الجيش» الرائد ماهر النعيمي في اتصال مع «الأخبار» من تركيا البعد الطائفي للتسمية، لافتاً إلى أن «تسمية الكتائب بأسماء قادة تاريخيين كان لإعطاء الزخم والقوة». وأشار إلى أن هناك تسميات أخرى لقادة وشهداء، كـ«كتيبة حمزة الخطيب» في جبل الزاوية.

وسط المتظاهرين جنود من «الجيش الحر» بملابس مدنية (الأخبار)

يستخدم أفراد «الجيش الحر» أجهزة الثريا للاتصال مع «القيادة» (جاد الله ـ رويترز)

ينفجر أحد الحاضرين غضباً، ويصرخ مطالباً بـ«تصفية العميل» الذي أصيب في الاشتباك. يقول آخر إن زوجة «العميل» ووالدته زارتاه في المستشفى، فيرد الرجل الخمسيني بضرورة إرسال من يجهز عليه داخل المستشفى.

نخرج مع المرافق الى غرفة ثانية، حيث يعرّفنا إلى ضابط برتب ملازم أول قال إنه سيرافقنا في جولتنا. شاب ثلاثيني ملتحٍ. يطلعنا على «مسار العملية » التي ستبدأ بجولة استطلاع على الحدود. يشرح طريقة التحرك المطلوبة. ويطلب التقيّد بالتعليمات حرفياً. يحضر الشبان تباعاً. يفوق عددهم الـ 20، وكل منهم يحمل سلاحاً. تتنوّع الأسلحة بين رشاشات كلاشنيكوف وبنادق فال. يقول أحدهم إنه يحمل حزاماً ناسفاً. يرمقه «الضابط» بنظرة زاجرة، فيتراجع الشاب ليقول إنه كان يمزح. يرتدي الشبان ملابسهم العسكرية. يحملون سلاحهم ويضعون الأقنعة على وجوههم لإخفاء هويتهم تمهيداً للظهور في الصور.

يصل عدد المنضوين تحت «لواء الجيش السوري الحر»، الموجودين في شمال لبنان، الى مئتي مقاتل. عددهم ليس ثابتاً، يقل ويزيد تبعاً للعمليات التي يوكلون بها داخل الأراضي السورية. هيئاتهم العسكرية لا تظهر للعيان، ملابسهم مدنية توحي بأنهم مجرد نازحين. يتوزعون بين قرى وادي خالد شمالاً وبلدة عرسال بقاعاً. ينشطون في المنازل القريبة من الحدود. يلتبس عليك تحديد هويتهم أحياناً، والتمييز بينهم وبين المهرّبين.

الليل هنا لباس. يتحرّك رجال «الجيش الحرّ» بحرية بالغة. نخرج برفقة مجموعة قوامها تسعة رجال تقريباً. نركب خلف أحدهم على متن دراجة نارية، تنطلق مسرعة في الدرب الوعرة. شدة الصقيع تفقدك الشعور بأُذنيك لغماً سقطت إزالته سهواً. نحو عشر دقائق من المسير. يعلن أحدهم «أننا في الأراضي السورية». يومئ مسؤول المجموعة الى موقع للجيش السوري لا يبعد أكثر من عشرات الأمتار. يقول: «نراقبهم عن كثب ونعرف أوقات تبديل الحراس، ونرصد دورياتهم العسكرية ونعلم توقيت تحركها وخط سيرها».

يستخدم أفراد «الجيش الحر» أجهزة الثريا للاتصال مع «القيادة» في الداخل السوري وتركيا. أما خلال العمليات في لبنان فيستخدمون أحياناً أجهزة اللاسلكي. لا تنتهي الرحلة عند هذا الحد. يبلغنا مسؤولهم بأن «الجيش الحر» سيخصنا بمفاجأة لنقلها إلى الرأي العام. يُحضر أحدهم لغماً مضاداً للدروع. ننتقل برفقة ثلاثة شبان إلى نقطة متقدمة، علمنا أنها ممر للآليات المدرعة. يبدأ أحدهم بالحفر، فيما يتولى الآخران الاستطلاع والمراقبة. الأرض تبدو صخرية للوهلة الأولى، لكنه يتمكن من إحداث حفرة فيها. يضع اللغم في وسطها، ثم يهيل التراب عليها قبل أن ينكفئ الشبان الثلاثة متراجعين، آملين أن تنفجر في «كتائب الأسد».

> مكبرات الصوت تبث أناشيد من إصدار مركز الفجر الإعلامي المعتمد لترويج تسجيلات تنظيم القاعدة

وأنفك ويديك. يلتقي أفراد المجموعة عند نقطة متقدمة. يركنون الدراجات النارية ويترجلون مشياً على الأقدام. نسأل عن الألغام التي زرعها الجيش السوري، فيجيب أحدهم: «نظّفناها». يوضح آخر أنهم أزالوا قرابة مئتي لغم. لا نطمئن كثيراً. نتلو الشهادتين ونحاول أن نسير على خطاهم، حرفياً، خشية أن ندوس

رابط الفيديو على الموقع الالكتروني: عملية زرع اللغم + التظاهرة وخطبة الجمعة)

تحقيق

آذار 2012 وداعاً لإعلانات التبغ!

مع اقتراب موعد سريان الحظر على إعلانات المنتجات التبغية الذي يبدأ في 3 آذار 2012، بدأت الشركات المسوقة مجموعة من الخطوات التحايلية، كان أبرزها وضع تمثال زجاجي لجمل وسط درج الجميزة، في وقت تعهد فيه الناشطون من أجل الحد من التدخين في لبنان رصد المخالفين وفضحهم

بسام القنطار

شهر واحد يفصلنا عن بدء سريان المرحلة الثانية (آذار 2012) من قانون «الحد من التدخين وتنظيم صنع وتغليف ودعاية منتجات التبغ»، التي تفرض حظر إعلان منتجات التبغ. وهذا يعني إزالة جميع لافتات المحال التي تتضمن إعلانات عن التبغ، مع حظر شامل وتام لدعاية التبغ في جميع وسائل الإعلام والإعلان.

هذا في الخارج. أما في الداخل، فيجب على المحال والسوبرماركت إزالة مختلف الإعلانات أو المواد الترويجية العائدة لمنتجات التبغ، ويفضل أيضاً تغطية رفوف السجائر بحيث لا يراها الزبائن، لأن القانون يحظر عرضها بطريقة تمكن المستهلك من تناولها مباشرة، ويفرض غرامة مالية في حالة المخالفة، علماً بأن قرار حظر بيع منتجات التبغ للقاصرين دون سن الـ18 الذي كان سارياً قبل صدور القانون، بات أكثر شمولاً في النص القانوني، إذ بات ينطبق على المقاهي والمطاعم والملاهي، لا على المحال التجارية فقط.

لكن تقويم المرحلة الأولى من مسار تطبيق مواد القانون لا يبشر بالخير، وخصوصاً منع التدخين في الأماكن العامة المغلقة مثل القصر الجمهوري والسرايا الحكومية والمجلس النيابي والشركات الخاصة، ومختلف أماكن العمل والمستشفيات والملاعب الرياضية، التي من المفترض أنها انطلقت منذ الرابع من أيلول المنصرم؛ إذ لم يلحظ اللبنانيون تطبيقاً شاملاً لها، أو إعلاناً لآليات العقاب بحق من يخالفها.

ومع اقتراب موعد سريان الحظر على إعلانات المنتجات التبغية والترويج لها، الذي يبدأ في 3 آذار 2012، تتخذ شركات التبغ مجموعة من الخطوات التسويقية من قبيل رعاية الحفلات الموسيقية وعرض المنحوتات الفنية على درج الجميزة الثقافي الذي يمثل عصب القوة التسويقية والإعلانية لها.

وكان مجلس الوزراء قد أقر في جلسته المنعقدة بتاريخ 4 كانون الثاني الجاري، ثلاثة مراسيم تطبيقية لقانون الحد من التدخين رقم 174 الذي أقره المجلس النيابي في 17 آب 2011. وبات لزاماً على جميع المعنيين التقيد بما نصت عليه هذه المراسيم لجهة تنظيم لافتات إعلان بيع منتجات التبغ ووضع إشارات منع التدخين في الأماكن العامة ووضع تحذيرات صحية على علب منتجات التبغ.

ويعاقب القانون بغرامة تراوح بين 10 إلى 30 مليون ليرة لبنانية، كل من ينشر إعلاناً أو مادة دعائية مجاناً أو لقاء أجر عن المنتجات التبغية، بما في

حارة التنك في الميناء تتحوّل إلى نهر!

عبد الكافي الصمد

«شو نحن مش بشر حتى ما حدا يسأل عنا؟»، تقول المرأة بغضب وهي تضرب أرض مدخل منزلها المتهالك بـ«شفاطة» يدوية لإخراج مياه الأمطار منه، في مشهد لم يُستثنَ منه أيّ من منازل حارة التنك في الميناء. بيوت الحارة المتواضعة، التي وُجدت في المكان بطريقة فوضوية منذ أيام الحرب الأهلية، ويقيم فيها اليوم ما لا يقل عن 200 عائلة، غرقت بمياه الأمطار التي حوّلت شارعها الترابي إلى نهر من المياه، ودخلت إلى معظم البيوت ملحقة أضراراً كبيرة بها.

كمية المياه التي دخلت منازل الحارة، وتجاوز ارتفاعها 30 سنتيمتراً تقريباً، جعلت معظم نساء الحارة ورجالها ينهمكون لساعات في إفراغ بيوتهم من الأمطار المتدفقة، وفي رفع أثاثهم المتواضع عن الأرض حتى لا يغرق في المياه ويُصاب بالتلف.

الحارة التي اشتقّت اسمها من ألواح التنك، التي تؤلف أساس أغلب سقوف بيوتها، عاش سكانها أمس يوماً عصيباً، إلى درجة جعلت أحد سكانها من كبار السن يسأل بغضب ممزوج بالحزن: «هل عندما تسقط البيوت فوق رؤوسنا ونموت نحن الفقراء يأتي من يساعدنا، وين الدولة؟». هنا امرأة تحاول بـ«شفاطة» سحب المياه خارج منزلها، وقربها امرأة أخرى تحاول سدّ مدخل بيتها بحجارة وقطع قماش منعاً لدخول المياه إليه، بينما كان أحد رجال الحارة يستخدم دلواً لإخراج المياه من باحة منزله التي تحوّلت إلى بركة كبيرة من المياه.

الشارع الترابي وسط بيوت الحارة الذي لا يزيد عرضه على 3 أمتار، ومتفرعاته، يدلان على أنه لم تمتدّ إليه أيّ يد رسمية أو خاصة من أجل رفع الأذى عن المواطنين، وهو ما يمكن ملاحظته بوضوح من خلال تجمّع أكوام النفايات في أطرافه، واختلاط مياه الأمطار مع مياه الصرف الصحي.

مسؤول لجنة المتابعة في الحارة، ماجد برنار، أوضح لـ«الأخبار» أن رئيس بلدية الميناء محمد عيسى قام أمس بأول زيارة

> **وعد رئيس البلدية بخفض مستوى الشارع عن مداخل البيوت!**

له إلى الحارة، بعد سلسلة مطالب وجهها أهالي الحارة للاهتمام بهم، إلا أنه كان يتردد في التجاوب معهم، انطلاقاً من كونهم يقيمون في المنطقة بطريقة غير شرعية، وأن هناك دعوات قضائية ضدهم تطالبهم بإخلاء بيوتهم وتسليمها لأصحابها وملاكها، لكن أهالي الحارة يرفضون ذلك قبل حصولهم على تعويضات. عيسى وعد أهالي الحارة، حسب برنار، بأنه سيرسل إليهم جرافة صغيرة اليوم كي تعمل على إزالة طبقة الشارع الترابي العليا، وخفض مستوى الشارع دون مدخل البيوت ما بين 20 إلى 30 سنتيمتراً، الأمر الذي سيمنع دون دخول المياه لاحقاً إلى البيوت.

هذا الإجراء سيجعل الشارع الترابي نهراً صغيراً، وستصبح إمكانية اجتيازه من ضفة إلى أخرى صعبة على صغار السن والعجائز، ما دفع أحد سكان الحارة إلى الردّ متهكّماً: «عندها سنطالب ببناء جسر فوقه كي نعبره!».

أهالي عين نجم يردّون من «السانت تيريز»

سابين سلامة

في أوّل ردّ لهم على قرار الحكومة الأخير، استكمال وصلة المنصورية، وشراء شقق المواطنين غير الراغبين في الإقامة تحت خط التوتر العالي، نظم أهالي عين نجم ـ المنصورية مؤتمراً صحافياً، أمس، كرّروا فيه موقفهم الرافض تمرير خط التوتر في منطقتهم وبيع بيوتهم. وينظّم الأهالي تجمّعاً عند الساعة الثالثة من بعد ظهر السبت المقبل قرب المشروع الماروني في عين سعادة.

وفي خطوة رمزية، اختار المنظمون حرم كنيسة الـ«سانت تيريز»، مكاناً لعقد المؤتمر الصحافي، في إشارة منهم إلى رفضهم «بيع الكنيسة»، إذ تعدّ «السانت تيريز» العقار الرقم 59 الذي يقول الأهالي إن الدولة تصنّفه ضمن العقارات المهدّدة بخطر التوتر، التي قد تشتريها لاحقاً، علماً أنها لم تذكره.

تجمع السبت المقبل في تلال عين سعادة (الأخبار)

أمر إضافي ميّز المؤتمر الصحافي أمس، هو غياب السياسيين عنه، في خطوة مدروسة من قبل الأهالي «كي لا نتهمّ بالتسييس» يقول أحدهم، ليقتصر الحضور على الأهالي وفعاليات المنطقة. تحدثت خلال المؤتمر أمينة سرّ جمعية إنماء عين نجم، كارول ابرهيم، عن قرار الحكومة شراء الشقق السكنية المتضرّرة من جراء خط المنصورية، فأكدت أن أي مرجع رسمي لم يتصّل بالأهالي لإبلاغهم القرار، رغم تصريح أحد الوزراء، بحسب ابراهيم «أنّ لدى الأهالي مهلة لا تتعدى العشرة أيام للإعلان عن رغبتهم في البيع، وإلا فسيتحتّم عليهم الرضوخ والقبول بمدّ الخطوط». وأشارت ابراهيم إلى تسرّب المعلومات عن إمكان شراء 58 شقة فقط، والعدد الصحيح هو 59 «فالعقارالذي لم يذكر عائد لكنيسة القديسة تريز». وأضافت إنه «إذا أخذنا عرض الوزارة على محمل الجد، فعليها أن تأخذ بعين الاعتبار كامل خط بصاليم ـ عرمون، وتفرّع المكلس، إضافةً إلى اعتماد مسافة أمان أقلّها 60 متراً تابعاً لمعايير منظمة الصحة العالمية، واعتماد القيمة الحقيقية التجارية للشقق، والدفع قبل تركيب الخطوط». وطالبت ابراهيم كلاً من رئيس الحكومة وكافة الوزراء المعنيين، إضافةً إلى المدير العام لمؤسسة كهرباء لبنان ومستشاري وزير الطاقة، بتوقيع تعّهد خطيّ «يحملهم كامل المسؤولية عن أي ضرر يلحق بأي إنسان ضمن مسافة أمان أكبر من 60 متراً، ناتج عن التوتر العالي».

قد تحوّل شركات التبغ استثماراتها في السوق إلى الإعلانات غير المباشرة (أرشيف ــ مروان طحطح)

ذلك المنتجات غير التبغية المشابهة (السيجارة الإلكترونية، والسيجارة بدون نكوتين، واللبان وغيرها)، إضافة إلى حظر الترويج للمنتجات التبغية من طريق الإعانة أو خفض الأسعار أو الحق بالمشاركة في سحب اليانصيب لقاء شراء أي منتج تبغي أو مشتقاته.

وبحسب دراسة صادرة عن «البرنامج الوطني لمكافحة التدخين» في وزارة الصحة http://www.tobaccocontrol.gov.lb، فإن تثقيف المدخن وتوعيته على الأخطار الصحية للتدخين لا يكفيان للحد من انتشاره، بل على العكس، شهد لبنان زيادة مطّردة في أعداد المدخنين، ولا سيما الشباب، رغم وجود العديد من حملات التوعية التي نفذت على مدار العقدين الماضيين.

> تراوح غرامة إعلان التبغ بين 10 إلى 30 مليون ليرة

وتؤكد الدراسة أن أحد العوامل الرئيسية التي تؤدي دوراً مهماً في توسيع نطاق التدخين هو الإعلانات التي تركز على النساء والشباب والأولاد خصوصاً، لجعلهم «مدخّنين بديلين» للزبائن القدامى الذين قضوا بسبب منتَجاتها القاتلة، الأمر الذي تنفيه هذه الشركات، ولكنه ثبت من خلال الوثائق الداخلية المسربة. ويتوقع مدير البرنامج الوطني للحد من التدخين، د. جورج سعادة، أن تغير شركات صناعة التبغ استراتيجيتها في لبنان، بعد سريان مفعول قانون الحدّ من التدخين الذي فرض الحظر على إعلاناتها، تماماً كما فعلت في مختلف دول العالم التي أقرت قوانين وطنية مشابهة.

ومن أبرز هذه الاستراتيجيات تحويل استثماراتها في السوق إلى الإعلانات غير المباشرة خارج وسائل الإعلام، كاعتماد الطريقة التي اعتمدتها أخيراً شركة التبغ اليابانية التي تمتلك حق تسويق المنتج التبغي «Camel» من طريق وضع تمثال زجاجي ضخم لجمل من دون الإشارة إلى اسم المنتج. وقد أثار هذا الإجراء انتقاداً واسعاً في أوساط الجمعيات اللبنانية التي تعمل من أجل الحد من التدخين. ووصل الأمر الى حد توجيه رسالة من رئيس الحملة الدولية لمراقبة شفافية شركات التبغية العالمية http://www.stopcorporateabuse.org/natt كيغي كالت إلى وزير الصحة علي حسن خليل يعلن فيها أسف الحملة التي تعمل على مراقبة أداء شركات التبغ في 50 دولة حول العالم، للحملة الإعلانية التي سمح فيها لشركة التبغ اليابانية أن تقوم بها بطريقة مخادعة، وقبل شهر من سريان قانون وطني يحذر الإعلان للمنتجات التبغية.

ويلاحظ أن اللوحات الإعلانية في مختلف المناطق اللبنانية تشهد طفرة غير معهودة لإعلانات عن التبغ، وتستعجل الشركات الاستفادة من الوقت الإضافي الذي منحه إياها المجلس النيابي من تساهل لجنة الإدارة والعدل النيابية تضمين القانون فترة سماح تصل إلى 6 أشهر بعد إقراره، علماً بأن «فترة السماح» هذه تُعَدّ سارية المفعول منذ تقديم مشروع القانون إلى المجلس في عام 2004.

وكان البرنامج الوطني للحدّ من التدخين، بالتعاون مع جمعية حياة حرة بلا تدخين، ومجموعة البحث للحدّ من التدخين في الجامعة الأميركية في بيروت، قد أطلق قبل شهرين مبادرة طوعية بالشراكة مع الإعلاميين المتابعين لهذا الملف بهدف رصد الإعلانات التبغية المباشرة أو من طريق الخداع وتعهد فضحها وملاحقة المرتكبين.

حيوية بحثية في دكتوراه «اللبنانية»؟

فاتن الحاج

في الجامعة اللبنانية ما يستحق الاحتضان والدعم. ثمة حيوية بحثية فعلية لطلاب الجامعة وأساتذتها تذوب في معمعة «حرتقات» السياسيين لوضع يدهم على المؤسسة الوطنية. ثمة حاجة إلى الإطلالة على إنجازات الباحثين المتميزين ومضمون المشاريع التي يقومون بها ومدى قابليتها للنشر والتطبيق.

وبينما يدور نقاش أكاديمي وسياسي في أروقة الجامعة بشأن دور المعاهد العليا للدكتوراه في تحريك البحث العلمي، ردّ الأستاذ في كلية العلوم والمسؤول التربوي المركزي في حركة أمل د. حسن زين الدين على من سمّاهم المشكّكين في دور معاهد الدكتوراه بالقول إنّ «المؤتمر» الرياضي الذي افتتحه، أمس، المعهد العالي للدكتوراه في العلوم والتكنولوجيا جواب على هذا التشكيك، معلناً «تمسكه بالمعاهد ونظام الـ أل. أم. دي. الذي وضع الجامعة على سكة العصرنة وأرسى حيوية مطلوبة لبرامجها».

لكن هناك من «شكّك» في تسمية الفعاليتين الرياضيتين اللتين يشهدهما المعهد هذه الأيام، على أهميتهما في تحريك الباحثين، مؤتمرات، فهما أقرب إلى ورش عمل يتبادل فيها «الرياضيون» آخر التطبيقات والنتائج والتجارب العلمية. ويصوّب بعض أهل الجامعة النقاش بالقول إنّ «البحث العلمي في الجامعة وفي لبنان يعاني من بداياته المتعثرة ولن تفلح معاهد الدكتوراه والمنصات البحثية في إحداث قفزة نوعية في مجال الأبحاث ما لم يُسع إلى إنشاء هيكليات جدية وتوفير تجهيزات بحثية أساسية وعدم إقصاء الخبرات والكفاءات البحثية». وكان الأجدى بمعهد الدكتوراه، بحسب الباحثين، الاهتمام بإعداد فريق لصيانة الأجهزة في كل مركز بحثي يتكوّن من مهندسين بحثيين ومهندسي دراسات وتقنيين ساميين وتقنيين صناعيين لحل أي مشكلة قد تعترض الباحثين في غضون 24 ساعة وعدم انتظار الشركات، مصدر هذه الأجهزة.

ويسأل الأساتذة كيف سيستمرون بالبحث العلمي في ظل المعاناة في توفير المواد الكيميائية تحديداً للقيام باختبارات بسيطة؟ ويثير هؤلاء مسألة العدد القليل من المنح التي يقدمها المعهد مقارنة مع عدد الطلاب الراغبين في متابعة دراساتهم العليا.

في المقابل، ترى عميدة المعهد العالي للعلوم والتكنولوجيا د. زينب سعد، أنّ المعهد قطع «شوطاً كبيراً والدليل وجود 160 طالب دكتوراه بين الجامعات اللبنانية والجامعات العالمية والعديد من الاتفاقيات مع دول الخارج، ما يعكس حجم ثقة الجامعات بطلاب الدكتوراه في لبنان والباحثين في العلوم والتكنولوجيا في الجامعة اللبنانية».

ورأت أنّ من «واجبنا كباحثين ومسؤولين أكاديميين المحافظة على الإنتاج وتطويره مهما كان حجم المشكلات والمناقشات الموجودة»، مؤكدة «أهمية الاستمرار بالتطوير والتقييم للبرامج البحثية والأكاديمية، مع البقاء على الأنظمة المعمول بها وفق المعايير الدولية، لضمان جودة البحث العلمي، ومن أجل أن تكون الجامعة اللبنانية منتجة، مشاركة ومساعدة عبر إنتاجها البحثي، وذلك في ظل سرعة التطورات التي تتطلب منّا السير بخطى سريعة».

دعم المعاهد

طالبت عميدة المعهد العالي للدكتوراه في العلوم والتكنولوجيا د. زينب سعد بدعم نشاطات معاهد الدكتوراه والانفتاح على الخارج عبر إعداد البنى التحتية المناسبة. كلام سعد جاء خلال افتتاح فعاليات «المؤتمر العلمي الدولي لعلوم الرياضيات التحليلية»، بالتعاون مع المجلس الوطني للبحوث العلمية. وكان لافتاً ما قاله الأمين العام للمجلس د. معين حمزة لجهة أنّ 32 % من الأبحاث التي موّلها المجلس في عام 2011 كانت للجامعة اللبنانية.

ويشارك في الفعالية التي تستمر يومين 60 باحثاً عربياً وأجنبياً وعدد من الأساتذة الاختصاصيين في الرياضيات من الجامعة اللبنانية والجامعات الخاصة.

الإضاءة على إنجازات الباحثين وعدم إقصاء الكفاءات البحثية

إعداد فريق تقني لصيانة الأجهزة وعدم انتظار الشركات

متفرقات

اعتداء على متجرَي خمور في كفررمان

أحرق مجهولون، فجر أمس، إطارات قرب مدخلي دكانين لبيع المشروبات الروحية في بلدة كفررمان ـ النبطية (كامل جابر)، ما خلف أضراراً في محتوياتهما. وبعدما فتحت القوى الأمنية تحقيقاً في الحادث، كشفت الكاميرا الموضوعة أمام أحد المتجرين أن شابين (أحدهما ملثم) ترجلا من سيارة توقفت على الطريق العامة، فتقدم الملثم ثم عاد الثاني نحو السيارة ليضع غطاءً على رأسه ووجهه، ثم وضعا إطارين مطاطيّين عند الزاوية بين المتجرين، وبعض الخرق والأقمشة، وسكبا عليهما سائلاً وأشعلاهما.

وقدم صاحبا المحلين شكوى ضد مجهول، فيما أثار العمل استياءً لدى العديد من فاعليات بلدة كفررمان وأحزابها، إذ عدّه البعض «اعتداءً على الحريات العامة ومصادر معيشة الناس، فيما تشكو البلاد غلاءً وتراجعاً في الإنتاج وفوضى سياسية»، مطالبين الجهات المختصة بمعاقبة الفاعلين. وتنادت مجموعات من الشباب عبر «الفايسبوك» إلى التجمع أمام المتجرين وإعلان الاستنكار والاستياء.

مساهمة دنماركية للأونروا

أعلنت وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين في الشرق الأدنى «الأونروا» مساهمة جديدة بقيمة مليون كورون (173,762 ألف دولار أميركي) من الدنمارك، مخصصة لنداء لبنان «استعادة الكرامة»، الذي أطلقه المفوض العام للوكالة في 28 أيلول الماضي، والذي تبلغ قيمته نحو 147 مليون دولار أميركي تمنح خلال فترة خمس سنوات حتى عام 2016. وأشار بيان «الأونروا» إلى أن المؤسسة «تحتاج إلى 41 مليون دولار أميركي لتمويل أنشطتها في عام 2012، ولدعم اللاجئين الأكثر عرضة للخطر، ويتضمن هذا الرقم الدعم المطلوب لنهر البارد يصل إلى 15,7 مليون دولار أميركي». وقد حصلت الوكالة على بعض المساهمات وتحاول اليوم توفير 26 مليون دولار لتغطية ما ينقصها لعام 2012. وشكر المدير العام للوكالة سالفاتوري لومباردو (الصورة) الدنمارك على مساهمتها.

مركز الخيام: محاكمة خليل انتهاك لحقوق الإنسان

رأى «مركز الخيام لتأهيل ضحايا التعذيب» في بيان له أمس، أن مثول سفير المنظمة العالمية لحقوق الإنسان علي عقيل خليل، أمام رئيس المحكمة العسكرية في بيروت، في 8 شباط المقبل للتحقيق معه بسبب عرضه صوراً لحالات تعذيب في سجن رومية، هو «انتهاك لحقوق الإنسان»، لافتاً إلى أن «تصريحات المسؤولين، وخصوصاً وزيري الداخلية والصحة العامة بعد تفقدهما سجن رومية، هي تأكيد لما أعلنه خليل سابقاً».

خطأ في تسليم الجثة

كاد أهل الراحلة لطيفة الأيوبي يدفنون خطأً جثة سيدة أخرى، قبل أن يتبين لهم في اللحظات الأخيرة، أن المتوفاة التي يندبونها ويولولون عليها ليست والدتهم. ووفقاً لرواية الأقارب (خالد الغربي)، أدخلت الأيوبي (60 عاماً) قبل أسبوعين إلى المستشفى لتلقي العلاج، وبعد أيام نال المرض منها فتوفيت. أُبلغ أهلها بالأمر، فحضروا لنقل الجثة من براد المستشفى إلى منزلها لإجراء مراسم الدفن. في المنزل راحت النسوة يندبن لطيفة، قبل أن ينتبه البعض إلى أن وجهها قد تغير، وبعد معاينة دقيقة للجثة تبيّن أنها لا تعود للطيفة، فأبلغوا المستشفى على عجل، وكان جواب المستشفى، «ونحن نتساءل أين جثة الامرأة الأخرى؟».

توقيف مطلوبين مسلحين بالسكاكين

أعلنت المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي، أمس، توقيف المشتبه فيهما ع.ف. (مواليد 1990) و ب.ح. (مواليد 1990)، وذلك «بناءً على معلومات توافرت عن قيام شخصين بأعمال سلب مواطنين بقوة السلاح على أوتوستراد الأسد ـ طريق المطار». وتمكنت دورية من مفرزة الضاحية في وحدة الشرطة القضائية من توقيفهما بالجرم المشهود في محلة طريق المطار، أثناء محاولتهما سلب أحد المواطنين هاتفه الخلوي ومبلغاً من المال. وضُبطت معهما دراجة نارية مسروقة، كانا على متنها، وسكينان، وبلطتان. وبالتحقيق معهما، اعترفا بقيامهما بعدة عمليات سلب بقوة السلاح. وتبين أن الموقوف الأول مطلوب للقضاء بموجب مذكرات وأحكام عدلية عدة، بجرائم سرقة وسلب بقوة السلاح وضرب وإيذاء.

تحقيق

لا تزال تحقيقات النيابة العامة لدى ديوان المحاسبة بشأن سرقة المازوت المدعوم مستمرّة. النتائج الأولية تظهر أن 215 شركة مسجّلة حصلت 10 منها على 20% من الكميات الإجمالية المدعومة. قبل سنوات كان عدد الشركات المسجّلة 20، أي إنها تضاعفت 10 مرات. الشركات الجديدة تقوم بعمليات محدودة، فتتاجر بالمازوت أيام الدعم وقبل ارتفاع الأسعار فقط. كل ذلك يجري بعلم مجلس الوزراء!

سرقة بمعرفة الحكومة

ديوان المحاسبة يفتش عن شركات «وهمية» في المازوت

المازوت مصدر هدر جديد (هيثم الموسوي)

1400
مليون ليتر مازوت
هي الكمية المبيعة من قبل منشآت النفط التي تحتكر بيع المازوت الأحمر في لبنان في 2009، وهي كمية أكبر مما بيع في 2008 والبالغة 400 مليون ليتر بسبب توقف تهريب الكميات من سورية

20
مليار ليرة
هو المبلغ المستعمل في عمليات دعم المازوت الأحمر خلال شهر واحد والموزّع على 143 مليون ليتر مازوت وزّعت من خلال منشآت النفط في الزهراني وطرابلس

محمد وهبة

لم تعد التحقيقات لدى ديوان المحاسبة تدور حول هدر المازوت الأحمر في آخر يوم دعم. انتقل الأمر إلى مرحلة أخرى أكثر حساسيّة تستدعي الكثير من الدقّة بعدما تبيّن أن كل الدعم هو عبارة عن هدر. الآن بدأ التحقيق في هويّة 215 شركة اشترت المازوت الأحمر المدعوم طوال أيام الدعم. التحقيقات لن تتوقف على تلك الفترة وستتطرق إلى حجم تعامل هذه الشركات مع منشآت النفط طوال أيام السنة. ما تبيّن حتى أمس، أن هناك شركات أُنشئت بهدف واحد يشبه ما تقوم به شركات المحاصّة: القيام بعمليات سريعة للاستفادة من عمليات الدعم حين إقراره، وشراء الكميات التي تتناسب مع قدرتها التخزينية حين تتوقع ارتفاع الأسعار. كل أهداف هذه الشركات يتمحور في هاتين النقطتين، أما التحقيقات في ملكيتها، «فهي ستأخذ أبعاداً سياسية في ما لو قرّر ديوان المحاسبة المضي قدماً بالأمر» يقول المطلعون.

تقول مصادر مطلعة على التحقيقات التي تجريها النيابة العامة في ديوان المحاسبة في ملف هدر المازوت المدعوم، إن مجمل كميات المازوت الأحمر التي باعتها المنشآت للشركات طوال فترة أيام الدعم، بلغت 101 مليون ليتر في منشآت النفط في طرابلس، و42 مليون ليتر في منشآت النفط في الزهراني. في كلتا المنشأتين، اعتُمدت معايير واحدة لبيع المازوت أبرزها كان يتعلق بحجم التعاملات السابقة بين المنشآت والشركات. أُخذ هذا العنصر بالاعتبار، فلم يكن ممكناً إعطاء شركة ما حصّة أكبر مما تحصل عليه بالعادة. بلغت أكبر حصّة 457 ألف ليتر، أو ما نسبته 7% من مجمل الكميات الموزّعة طوال فترة الدعم. أما أقلّ حصّة فبلغت 20 ألف ليتر. في الحصّة الكبيرة، إن مبلغ الدعم الذي استفادت منه هذه الشركة وحدها، يعادل 2 دولار على 22850 صفيحة، فإذا جرى تخزين كل الكمية وبيعها بأسعار ما بعد الدعم، ستستفيد بقيمة 45700 دولار فقط. أما استفادة أصغر حصّة في حال التخزين فتبلغ 2000 دولار فقط. أيضاً، تبيّن أن هناك نحو 10 شركات تستحوذ على 20% من الكمية الموزّعة.

طبعاً، هذه النتائج تزيد الشكّ أكثر في ما يحصل في ضوء المعطيات عن تزايد عدد الشركات منذ بدء الدعم في عام 2005 إلى اليوم. في تلك الفترة كان عدد الشركات العاملة في تجارة المازوت الأحمر قليلاً. وبحسب الإحصاءات المتوافرة، لم يتجاوز عدد الشركات قبل 6 سنوات أكثر من 20 شركة، إلا أنه ازداد مع مرور الوقت إلى 120 ثم 180، وأخيراً وصل إلى 215 شركة؛ فقد بات يزيد أكثر في كل سنة يُدعَم المازوت فيها. والغريب أن غالبية أعمال الشركات الجديدة تبدأ خلال فترة الدعم، أو خلال وقت محدّد في السنة.

واكتشف الديوان أن آليات الرقابة على المازوت المدعوم هي الغائب الأكبر؛ فبحسب قرار مجلس الوزراء رقم 32 الصادر في 14 كانون الأول 2011، حدّدت فترة الدعم لمدّة شهر، على أن «تُعتمد الآلية المحاسبية الصادرة استناداً إلى قرار مجلس الوزراء رقم 1 بتاريخ 21 كانون الأول 2009... وتكليف وزارات الطاقة والمياه والاقتصاد والتجارة والداخلية والبلديات، اتخاذ التدابير والإجراءات اللازمة لضبط تعريفات المولدات الكهربائية». فمن الواضح أن مجلس الوزراء لم يهتم بالرقابة، فيما تقول الآلية المحاسبية المذكورة إنّ على منشآت النفط إيداع وزارة المال جدولاً أسبوعياً بالكميات المبيعة. لكن أغرب ما في القرار، أنه طلب من الوزارات (!) مراقبة تعريفات المولدات الكهربائية!

وإذا ما أضيفت المعطيات الواردة في تحقيقات الديوان عن التحذيرات المتكررة من الهدر، يبدو واضحاً أن السلطة السياسية استقالت من مهمات الحفاظ على المال العام، وأبقت آليات الهدر بعد اطلاعها عليها. ففي مجلس الوزراء، عرض وزير الطاقة «أن الدعم المباشر الموسمي أصبح يمثّل تجارة موسمية يستفيد منها تجار المادة»، فسُجّل اعتراضه على الآلية المعتمدة للدعم ومرّ القرار بسلاسة في المجلس.

وفي تحقيقات ديوان المحاسبة يرد كتاب رئيس مجلس الإدارة ـ المدير العام لمنشآت النفط سركيس حليس، الموجّه إلى وزير الطاقة في شباط 2010. هذا الكتاب يمثّل دليلاً واضحاً على إغفال سياسي متعمّد للهدر كان يجب عدّه إخباراً والتحقيق فيه قبل سنوات. ففي المضمون، يقول حليس إن أزمة اختفاء مادة المازوت في عدد من المناطق أو توافرها في السوق السوداء فقط، «مردّه إلى أسباب عديدة لفتنا انتباهكم إليها قبل إقرار الدعم نتيجة خبرة منشآت النفط في هذا السوق، فالبقاع مثلاً تسلّم إليه كميات تقارب 24% من

وسائل مدروسة

يعتقد سركيس حليس (الصورة) أنه يجب اللجوء إلى وسائل أخرى مدروسة بعناية لدعم المواطنين المستهدفين أساساً في قرارات دعم المازوت الأحمر، مشيراً إلى وجود عدد كبير من الخزّانات التي تصنّع سنوياً في لبنان والتي لا مبرر لكلفتها العالية إلا مردودها من عمليات تخزين المازوت المدعوم

قطاعات

طاقة

طابوريان: السنيورة عاجز عن تبرير فعلته

في تمّوز عام 2009 توصّل وزير الطاقة والمياه حينها، آلان طابوريان، إلى توافق مع الصندوق العربي للإنماء الاقتصادي والاجتماعي على «ضرورة السير سريعاً بإعداد الآليات لتأمين التمويل اللازم لشراء مولدات تعمل على الفيول أويل وعلى الغاز الطبيعي»، ما يدحض ترويج النائب فؤاد السنيورة لرفض الوزير السابق إجراءات من هذا النوع. وفي بيان أصدره طابوريان أمس رداً على قول السنيورة إنّه رفض التعاون مع الصناديق الدولية والعربية، قال إنّ ما يروّج له رئيس الحكومة السابق يُعدّ «استخفافاً بعقول اللبنانيين». فقبل 3 سنوات توصّل طابوريان إلى التوافق المذكور «في ظلّ الحاجة الملحّة إلى المباشرة في الأعمال تجنباً لوقوع لبنان في ظلمة شبه دائمة»، وحصلت رئاستا الجمهورية والحكومة على محضر من الاجتماع. وشدّد البيان على أنّ «السنيورة لا يزال عاجزاً لغاية اليوم عن تبرير فعلته الشنيعة بحق اللبنانيين، التي تمثلت في رفض وضع التقرير الذي رفعه إليه الوزير طابوريان منذ مطلع عام 2009 عن الكهرباء وخطة إصلاحها على جدول أعمال المجلس». فالوزير السابق كان قد رفع إلى مجلس الوزراء تقريره ورؤيته للمعالجة في كانون الثاني من ذلك العام، كما رفع كتاباً آخر إلى رئيس الجمهورية بعد شهر. هذا الرفض دفع طابوريان إلى «إعداد قانون معجل مكرر بإعطاء سلفة بقيمة ألف مليار ليرة لمؤسسة كهرباء لبنان للمباشرة بإعداد مناقصة لشراء مولدات جديدة، على أن يجري تسديد تلك السلفة من فقرة إعادة التأهيل المحصلة مع كل فاتورة كهرباء تجبى من المواطنين منذ عشرات السنين دون جدوى». وقدّم نوّاب تكتل الإصلاح والتغيير في حينه هذا القانون إلى مجلس النواب. واتهم البيان فؤاد السنيورة بالكذب على قاعدة أنّ الإكثار منه يؤدي إلى أن يعلق شيء منه في أذهان الناس، وقال إنّ سياسة هذا النائب تجاه الكهرباء هي في إطار سياسة عامّة لإضعاف هذا القطاع للوصول إلى خيار خصخصته.

(الأخبار)

ضيافة

كلفة الغرفة في فنادق بيروت تتراجع 14%

بلغت نسبة إشغال الفنادق في بيروت خلال عام 2011، 57% تراجعاً من 68% سُجّلت في العام السابق، نتيجة الاضطرابات التي صعقت المنطقة وأثّرت على تدفّق السياح وأزمة سياسية محلّية سيطرت على البلاد طوال النصف الأوّل.

ووفقاً للمسح الخاص بقطاع الضيافة في منطقة الشرق الأوسط الذي تُعدّه شركة «Ernest & Young»، فإنّ معدّل الإشغال في العاصمة اللبنانية تقلّص بواقع 11% نقاط مئوية، فيما التراجع المسجّل في المنطقة عموماً كان بحدود 8 نقاط مئوية. وبهذه النتيجة يظهر أن بيروت لم تستطع استقطاب السيّاح في ظلّ معاناة العواصم التي تنافسها سياحياً في المنطقة، وقد يعود ذلك إلى القلق من الأوضاع الداخلية في لبنان طوال الفصول الثلاثة الأولى. ومعدّل التراجع الذي سُجّل في إشغال فنادق العاصمة هو الخامس الأسوأ بين المدن الإقليميّة، بعد القاهرة (36%-) والمنامة (30%-) وشرم الشيخ (28%-) والغردقة (23%-). وينعكس عن هذا الوضع تراجع عدد السياح الوافدين بنسبة 25% في عام 2011، وفقاً لبيانات وزارة السياحة، بعدما كان عام 2010 قد سجّل رقماً قياسياً حيث تدفّق إلى لبنان ما يفوق 2,1 مليون سائح.

كذلك تراجع معدّل كلفة الغرفة الفندقية في بيروت بنسبة 13,7% إلى 220 دولاراً في العام الماضي، وهو التراجع السابع الأسوأ في المنطقة. وحلّت بيروت في المرتبة السابعة في المنطقة من حيث كلفة الغرفة الفندقية.

أمّا العائد على الغرفة المتاحة فقد تراجع من 174 دولاراً في 2010 إلى 126 دولاراً في 2011، أي بنسبة 27,6%. وبحسب هذا المؤشّر حلّت بيروت في المرتبة التاسعة الإقليمية. ومقارنة مع العام الماضي، يكون التقلّص المسجّل في العاصمة اللبنانية الخامس الأسوأ في المنطقة.

يُشار إلى أنّ دبي سجّلت أعلى معدّل إشغال فندقي (78%)، فيما كانت فنادق مكّة الأعلى كلفة بـ283 دولاراً.

(الأخبار)

تقرير

«الاقتصاد السياسي القائم على الإقصاء لم يعد مقبولاً»

الأمم المتّحدة: مخاطر كبيرة في لبنان من عدم اليقين وضعف الحماية الاجتماعية

حسن شقراني

يتغيّر المشهد السائد في العالم العربي، وتمرّ المنطقة حالياً في مرحلة «عالية التقلّب». لهذا الوضع تداعيات خطيرة في المدى المنظور إذا لم تردم الهوّة الاجتماعية من بطالة وضعف التقديمات وانتشار الاقتصاد الرمادي، وفقاً للمسح السنوي للتطورات الاقتصادية والاجتماعية لمنطقة غرب آسيا الذي تُعدّه وكالة الـ«إسكوا» (ESCWA) التابعة للأمم المتّحدة.

فمع اجتياز العقد الأوّل من القرن العشرين «شهدت المنطقة تغيرات هائلة» أبرز أسبابها كانت ارتفاع معدّلات البطالة - في صفوف الشباب تحديداً -، عدم فاعلية نظم الحماية الاجتماعية والوضع السياسي العام والإقصاء الاقتصادي.. «ما يؤدّي إلى عواقب حادّة للمنطقة» التي تضمّ 14 بلداً تحوي 260 مليون نسمة، مصنّفة بين «نفطية» - تحديداً بلدان مجلس التعاون الخليجي. وذات اقتصادات أكثر تنوعاً مثل لبنان. مع العلم أنّ «فهم الواقع السائد في المنطقة من منظور الأمس القريب وتوقّع المستقبل يبقى مهمّة شبه مستحيلة» يجزم التقرير في موجزه التنفيذي.

وفي عام 2011، سُجّل تراجع في معدّلات النموّ المسجّلة في البلدان ذات الاقتصادات المتنوّعة في المنطقة - أي غير النفطيّة - نتيجة الوضع السياسي في سوريا واليمن ومصر وتداعياته على آفاق النمو في لبنان والأردن. وانطلاقاً من هذا الوضع فإنّ «توقّعات المدى القصير تبدو غير مشجّعة حيث يُسيطر عدم اليقين السياسي على المعطى الاقتصادي»، لكن في المدى الطويل فإنّ «الأفق يبدو واعداً إذا عاد الاستقرار إلى تلك البلدان».

ووفقاً لنائب المدير التنفيذي في المنظمة، نديم خوري، فإنّ تأثير «الربيع العربي» سيظهر في النمو الاقتصادي المتوقّع تسجيله في المنطقة حيث سيتراجع من 5,2% مسجّل في عام 2011 إلى 4,7% في العام الجاري. «لكن نظراً إلى تجربة النموّ غير المولّد للوظائف (المشهودة في المنطقة) سيكون لهذا الأمر انعكاس على المعطيات الاجتماعية».

وعموماً، يتوقّع التقرير نموّ الاقتصاد العالمي بنسبة 2,6% خلال العام الجاري متراجعاً من 2,8% في عام 2011. فيما معدّل النموّ المتوقّع في البلدان المتقدّمة والنامية سيبلغ 1,3% و5,6% على التوالي. وفي ما خصّ الاقتصاد اللبناني تحديداً، فإنّ معدّل النموّ سيبلغ 4,5% في عام 2012، بحسب المسح - وهو تقدير تفاؤلي مقارنة بالتقارير الأخرى - ويقول إنّ «عدم اليقين السياسي (في لبنان) يُمثّل مخاطر كبيرة لعام 2012، كذلك فإنّ النشاط الاقتصادي المتواضع المتوقّع سينعكس سلباً على الموازنة».

أمّا الضغوط التضخمية - ارتفاع الأسعار - فيُرجّح التقرير أن ترتفع مع تطبيق قرار زيادة الأجور الذي أقرّ أخيراً. غير أنّه يتوقّع أن يبقى معدّل التضخّم ثابتاً عند المستوى المسجّل في العام الماضي، 6%، أي دون المعدّل المتوقّع لمجموعة البلدان ذات الاقتصادات المتنوّعة - التي ينتمي إليها لبنان - وهو 8,5% وأعلى بواقع 1,3 نقطة مئوية من معدّل المنطقة بمجملها.

ويؤكد المسح أن القضايا الاجتماعية التي تواجه المنطقة مثل ارتفاع معدل النمو السكاني والهجرة من الريف إلى المناطق الحضرية، أضافت إلى التحديات البيئية الخطيرة، وتمثل عقبة خطيرة أمام تحقيق تنمية مستدامة شاملة بركائزها الثلاث الاقتصادية والاجتماعية والبيئية. ففي لبنان مثلاً وصلت نسبة سكان المدن إلى 87,2% من إجمالي السكان الذي يُقدّره المسح بـ4,1 مليون نسمة؛ وترتفع النسبة إلى 98,4% في الكويت وتنخفض إلى 31,8% في اليمن.

أمام هذه المعضلات الإقليمية، يبقى الحلّ في ردم الهوة بين الحلقتين الاجتماعية والاقتصاديّة وكيفية جعل اقتصادات المنطقة مولّدة للوظائف. لذا يُشدّد المسح على ضرورة «اعتماد نموذج جديد للتنمية يستند أكثر إلى التنوع الاقتصادي، والقدرة على المنافسة وتعزيزها، والتكامل الإقليمي وتعميق الأسواق المالية لتشجيع الاستثمارات». ويذكر في هذا الإطار ثلاث مسائل أساسيّة: أوّلاً، إنّ الاقتصاد السياسي القائم على الاستثناء والتهميش لم يعد مقبولاً.

ثانياً، هناك حاجة للتوصّل إلى التوليفة المناسبة من السياسات الاقتصادية العامة والقطاعية والسياسات الاجتماعية في إطار الحوكمة الدامجة والديموقراطية، «فعدم الاستقرار الاجتماعي هو تحدّ على المدى القصير لكنّه يجب أن يتحوّل إلى فرصة على المدى الطويل». ثالثاً، يجب أن تُطلق المنطقة خطّة لخلق الوظائف في المدى القصير باستخدام كافّة المجالات المالية المتاحة والاستثمار في البنى التحتية المنتجة وفي رأس المال الاجتماعي إضافة إلى عمليات التدخل/ الدعم المحدّدة جغرافياً.

وهذا ما ينقلنا إلى مشكلة العمالة بمختلف أوجهها في المنطقة، حيث تظهر خطورتها على وجه الخصوص في صفوف الشباب؛ فمعدّل البطالة بينهم يساوي ضعفي أو ثلاثة أضعاف المعدّل العام المسجّل، كذلك فإنّ العمالة المنقوصة والضعيفة وسواد الاقتصاد غير الرسمي تنتشر على نحو مقلق. ويُحذّر التقرير من أنّ «عمليّات الصرف إلى تزايد في لبنان، حيث يتأثّر قطاعا البناء والسياحة بعدم الاستقرار السياسي السائد» في المنطقة. فخلال السنوات القليلة الماضية «قاد هذان القطاعان النموّ، ما أدّى إلى فوائض ملحوظة في ميزان المدفوعات ومعدّل نمو يُقدّر بـ7%». وفي السياق، يُشير التقرير إلى تقديرات صندوق النقد الدولي في شأن الاقتصاد غير الرسمي في المنطقة - أي النشاط الاقتصادي غير المصرّح عنه - الذي يُعدّ «ضخماً» مقارنة بباقي مناطق العالم؛ ففي لبنان تبلغ نسبته 35% بالحدّ الأدنى من الناتج المحلّي الإجمالي. في ظلّ هذه الظروف فإنّ «جزءاً كبيراً من السكان مستثنى من أي شكل من الحماية الاجتماعية».

> عمليات الصرف إلى تزايد في لبنان والنشاط الضعيف ينعكس سلباً على الموازنة

مجمل التسليمات اليومية من المازوت الأحمر، فيما توزّع 76% على باقي المناطق... لكن ما حصل فعلاً، يتمثّل بأن جزء كبير من حصّة البقاع لا تصل إليه؛ إذ تُباع في المناطق الأقرب تفادياً لدفع كلفة النقل».

ويؤكد الكتاب أن «هذه المشكلة ليست طارئة هذه السنة (2010)؛ فقد عانينا منها بحدّة أكبر العام الفائت (2009)»... ويؤكد قائلاً «إن الخلل الأساسي الذي يقف وراء هذه الحالة هو عمليات التخزين الكبيرة التي تحصل خلال فترة الدعم من قبل شركات ومصانع... وجميعها غير مستهدفة أساساً بقرارات الدعم. وقد أصبحت فترة دعم المازوت الأحمر في لبنان محطّة سنوية لكثيرين امتهنوا اقتناص الفرص عبر إنشاء خزانات كبيرة تُملأ بالمازوت المدعوم لبيعها لاحقاً». لا يقتصر كتاب حليس على ذلك، بل يؤكد أن «المصانع والمطاعم والفنادق ومولّدات الكهرباء المنتشرة والشركات القادرة على التخزين هي المستفيد الأساسي من المازوت المدعوم عبر عمليات تخزين واسعة ومنظّمة».

ويؤكد عاملون في مجال النفط أن عمليات التخزين تبدأ في اليوم الأول وتستمر حتى اليوم الأخير، لكن التخزين يحصل بطرق غير معهودة؛ فهناك محطات البنزين التي بدأت «تنتشر كالفطر»، وبعضها يملك قدرة تصل إلى مليون ليتر، وبعض الشركات يستأجر خزانات المصانع والفنادق، وهناك 50% من الكميات تذهب إلى مولّدات الكهرباء.

وهناك عامل إضافي يخفّف أو يزيد في عمليات السرقة، فإذا توقف التهريب من سوريا، زادت عمليات التخزين المحلية. أما السؤال المطروح قانوناً: هل هناك ما يمنع امتلاك أكثر من شركة تعمل في المجال نفسه، أي في تجارة النفط؟ إلى أي مدى ينخرط السياسيون في ملكية هذه الشركات؟

باختصار

◄ الربيع العربي والاتصالات

هو محور النقاش الذي سيكون على طاولة «الملتقى العربي للاتصالات والإنترنت»، تحت عنوان «العلاقة بين قطاع الاتصالات والانتعاش الاقتصادي على ضوء الربيع العربي». وسيتناول النقاش علاقة الخدمات الإعلامية الرقمية الجديدة في قطاع الاتصالات. ويناقش أيضاً الحاجات المستقبلية في مجالي الحوسبة السحابية والبرودباند وحوكمة الإنترنت أو دور الحكومات في تنمية الإنترنت، بالإضافة إلى الانعكاسات الاجتماعية ـ الاقتصادية لاندماج خدمات الاتصالات وقضية حماية «داتا» المستهلكين وأمن المعلومات. علماً بأن الملتقى ينعقد يومي 2 و3 شباط المقبل في فندق «الحبتور غراند» ـ سن الفيل، بالتزامن مع «الاجتماعات التحضيرية للمنتدى العربي لحوكمة الإنترنت» والاجتماع التحضيري الثالث لقمة «توصيل العالم العربي» الذي ينظمه الاتحاد الدولي للاتصالات وجامعة الدول العربية.

◄ المال مددت مهلة التصريح وتسديد الضريبة

هذا ما أعلنته وزارة المال أمس. ولفتت إلى أنه «بناءً على القانون الرقم 44 تاريخ 2008/11/11 (قانون الإجراءات الضريبية)، ولا سيما البند 7 من المادة 9 منه، وبسبب عدم توافر التصاريح الضريبية بالكميات الكافية بتصرف المكلفين، الأمر الذي يحول دون التزام فئات كبيرة من المكلفين بموجباتهم الضريبية، تمدد لغاية 2012/2/15 ضمناً، مهلة تسديد الضريبة وتقديم التصريح السنوي لمكلفي ضريبة الدخل على أساس الربح المقطوع وللمؤسسات المستثناة من ضريبة الدخل من غير الشركات التي تعتمد النظام النقدي لمحاسبتها».

◄ إطلاق برنامج تنمية الصادرات الزراعية

وذلك في مؤتمر صحافي عقده رئيس مجلس إدارة المؤسسة العامة لتشجيع الاستثمارات في لبنان «إيدال» نبيل عيتاني ، لإعلان انطلاق العمل ببرنامج تنمية الصادرات الزراعية «Agri Plus».

وقال عيتاني: «إن البرنامج الجديد لتنمية الصادرات الزراعية «Agri Plus»، الذي يقوم على منح حوافز مالية هادفة للمزارعين والمصدرين، يهدف إلى زيادة حجم الصادرات الزراعية والحفاظ على الأسواق التقليدية وفتح أسواق جديدة والمساهمة في زيادة ثقة المستهلك الأجنبي بالمنتج الزراعي اللبناني وفي تطوير القدرات المعرفية والتقنية للمنتجين والمصدرين، إضافة إلى تبادل المعرفة في حاجات السوق ومتطلباته.

◄ لماذا تعطيل مجالس العمل التحكيمية؟

سؤال طرحته مفوضيتا العمل والعدل في الحزب التقدمي الاشتراكي، وجاء في بيان أنه «أمام تعطيل عمل مجالس العمل التحكيمية في لبنان من جراء عدم إصدار مراسيم تشكيلها، بعدما انتهت مفاعيل المراسيم السابقة منذ أكثر من خمسة أشهر، الأمر الذي يضاف إلى مآثر المعنيين المباشرين بموضوع إصدار المراسيم».

ودعا البيان المعنيين إلى تجاوز المصالح الفئوية والحصص والعمل سريعاً على إصدار تلك المراسيم، ما يسمح لهيئات مجالس العمل التحكيمية بمتابعة النظر في الدعوى والنزاعات المعروضة أمامها والمتوقفة من جراء عدم اكتمال الهيئات، حتى لا تكون مصالح الفئات الشعبية والعمال وحقوقهم ولقمة عيشهم رهينة الصراعات الحزبية والمصالح السياسية الضيقة.

◄ التمسك بمفهوم دولة الرعاية

فقد نُظِّمت ورشة عمل عن «الحركة النقابية العربية في مواجهة التحديات التي فرضتها المتغيرات المجتمعية الإقليمية الراهنة»، في فندق «بادوفا» ـ سن الفيل، بدعوة مشتركة من الاتحاد المهني لنقابات عمال الكيميائيات في لبنان بالتعاون مع اتحاد عمال البترول وصناعة البتروكيميائيات في دولة الكويت. وأقر المشاركون توصيات جاء فيها:

اعتماد خطاب نقابي عربي مشترك ينبذ كل أشكال التفرقة والانقسامات الوطنية والقومية ويساهم في حماية الوحدة الوطنية وتحصينها في كل دولة عربية. التمسك بمفهوم دولة الرعاية الاجتماعية انطلاقاً من الاتفاقات العربية والدولية.

تبني «مدونة السلوك النقابي» وعدّها الأساس المبدئي الذي يجب أن تقوم على أساسه الحركة النقابية العربية، ولا سيما أنها تُعَدّ خياراً متقدماً يمكّن الحركة النقابية العربية من مواجهة التحديات.

(المركزية، الوطنية)

فنون بصرية

هيلدا حياري: «يا نبض» الثورة...

التقطت التشكيلية الأردنية اللحظة السياسية التي فجّرتها الاحتجاجات، وحوّلتها إلى شهادة «فنية» عما يحدث. والنتيجة ألوان صارخة وعناوين مباشرة تعكس الحدث و«نبض» الشارع

حسين بن حمزة

تستقبل لوحة هيلدا حياري (1969) مكوناتٍ وعناصر مختلفة يمكن إنجازها بتقنيات مختلفة أيضاً. إنها حصيلة مزاج شخصي وارتجالاتٍ وجدانية وذهنية. المزاج الارتجالي المصحوب بعنفٍ واضح في استخدام المعجم اللوني، يقرّب أعمالها من مناخات التجريد والغرافيتي والبوب آرت. لا تغيب المذاقات الواقعية والتشخيصية عن هذه الأعمال، إلا أنها خاضعة لتعديلاتٍ تُشتِّت حضورها الواقعي أو تستبدله بالطاقة التعبيرية واللونية التي يبثّها هذا الحضور. التعديلات ليست خاضعة لتسلسل منطقي، بل نتيجة لتراكم طبقات لونية تُجفَّف كي تُدفن أجزاءٌ كبيرة منها تحت طبقات تالية. يحدث ذلك بضربات الفرشاة المصحوبة بتقنيات التبقيع والرشق والزخرفة والخدش والحرف العربي. لقد فعلت الرسامة الأردنية هذا منذ بداياتها غير الأكاديمية منتصف التسعينيات واستمر ذلك بعد دراستها الأكاديمية.

معرضها «نبضات 2» في «غاليري أيام» ـ الثاني لها في بيروت ـ يمثّل لحظةً تشكيلية طبيعية في سياق تجربتها. لا نرى تغيراتٍ حاسمة في تقنيات شغلها، ولا تبدلاً في منطق تأليف اللوحة. ما تغير هو الموضوع فقط. تلتقط حياري اللحظة السياسية التي فجّرتها الثورات والاحتجاجات العربية الحالية، وتحوِّل الرسم إلى شهادة على ما يحدث. «المعرض هو نبضاتي أنا، وإحساسي الشخصي تجاه انتفاضة الشعب العربي في أكثر من بلد»، تقول الرسامة التي يبدو أنها وجدت في الغليان الجماهيري «معادلاً موضوعياً» للغليان اللوني في أعمالها. كأن «ثورات» مزاجها النفسي والذهني تتمرى في ثورات المزاج الشعبي. يضم المعرض 12 لوحة بقياسات كبيرة، ومنفذة بالإكريليك المتداخل أحياناً مع وسائط أخرى. عناوين اللوحات لا تتستّر على مكوناتها. إنها واضحة ومباشرة كما هو الحدث صارخ ومباشر. في لوحة «أم كلثوم»، تختصر «كوكب الشرق» الثورة المصرية. فمها المكمَّم في اللوحة رمزٌ معكوس لملايين الحناجر التي هتفت بسقوط النظام في ميدان التحرير، بينما كلمة «الشعب» المطبوعة على جبينها ترفع صوت أغنيتها الشهيرة «أنا الشعب» في ذاكرتنا.

لوحة «درعا والرمثا»، توثّق علاقة الرسامة بما يحدث في البلد الأقرب وجدانياً وجغرافياً إلى بلدها. نرى شخصي اللوحة متحاذيين كحال المدينتين اللتين شهدتا نزوحاً من الأولى إلى الثانية بسبب الأوضاع المتفجرة في سوريا. أما لوحة «عمَّان»، فتتسيّدها امرأة حبلى في إشارة إلى الاحتجاجات المتقطعة التي يشهدها الشارع الأردني. كأن الثورة التي انطلقت في بلدان عربية أخرى لا تزال جنيناً في مسقط الرأس. في لوحات أخرى، تتجلى تفاصيل أخرى مجاورة للحدث الراهن. هكذا،

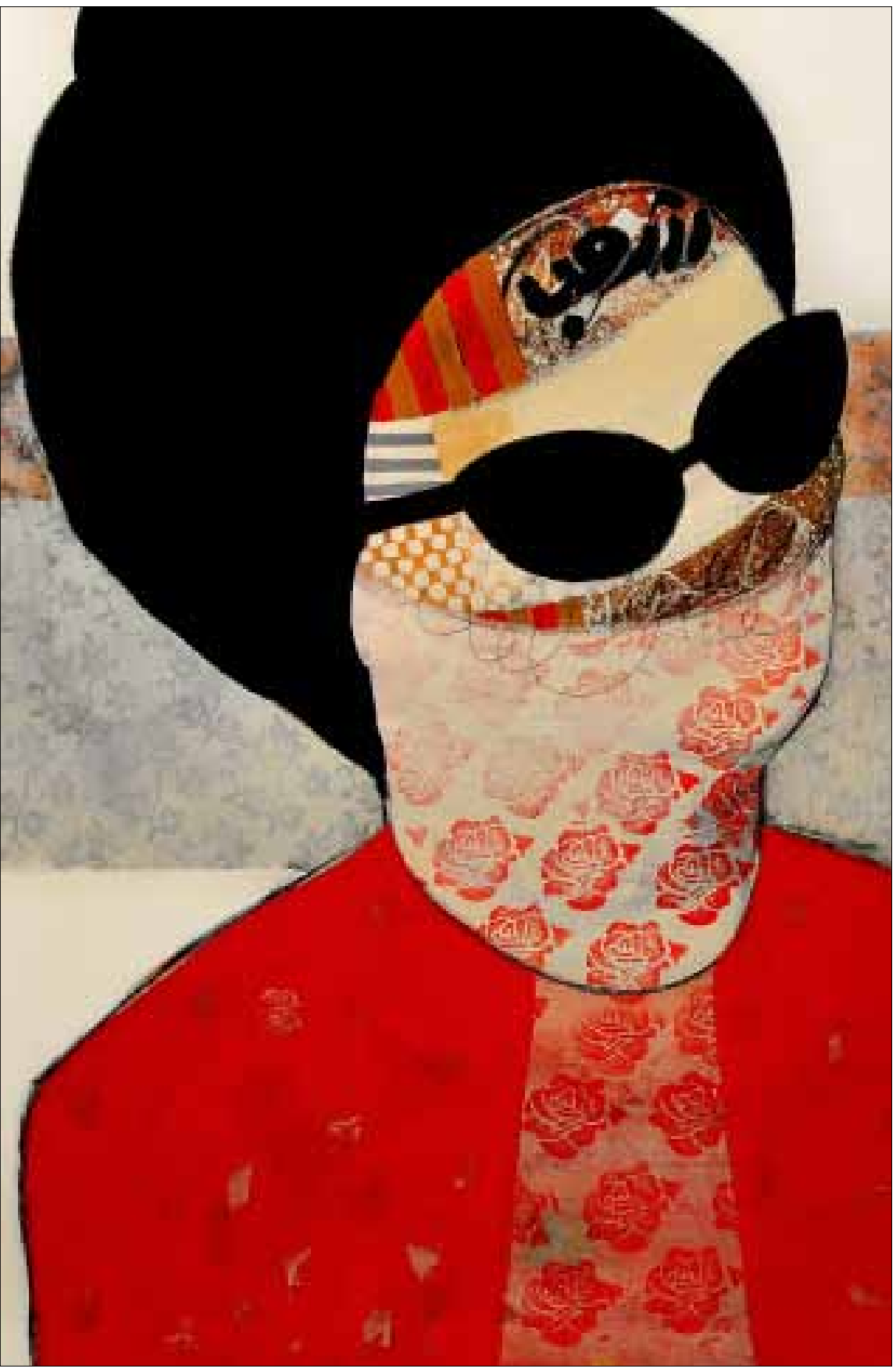

«أم كلثوم» (أكريليك على كانفاس ـ 180 × 180 سنتم ـ 2011 ـ تفصيل)

مع التغيير ولكن ...

تقرّ هيلدا حياري (الصورة) بأنّها ليست متفائلة بـ«الربيع العربي» بالمطلق. «أنا مع التغيير، ومع المطالب الشعبية، لكن ذلك لا ينفي خوفي من أخذ الثورات إلى مصير آخر. لستُ سياسية محترفة، أنا معنيّة بتوثيق آلام الناس في أعمالي». لعل ثلاثية «أنا عربي (ة)» تختزل نظرة الرسامة، حيث نرى ثلاثة بورتريهات ضخمة تكتظّ ملامحها بجروح الماضي.

فوتوغرافيا

لحظات مسروقة من «فسيفساء» المدينة

روي ديب

منذ زواجها وهي تسكن في الطبقة الخامسة من ذلك المنزل. حي مكتظ بالسكّان، تتجاور فيه الأبنية حتى الالتصاق. لشقتها شرفة كبيرة، مطلّة على الشارع وعلى شرفات الأبنية المقابلة. أما ميزة شرفتها، فهي أنها تستقطب أشعة الشمس طيلة النهار. لكنّها وضعت ستائر على الشرفة لأنّها لم تكن تتحمل اقتحام خصوصيتها وتشريع حياتها للجيران. في كل صباح، كانت تعدّ الفطور لأطفالها وزوجها قبل أن يذهبوا إلى مدرستهم وهو إلى عمله. وقبل أن تشرع بتحضير الغداء، تخرج قليلاً إلى الشرفة. تبقي الستائر مغلقة باستثناء شق واحد تخرج رأسها منه وتتأمل الحياة حولها. إصرارها على وضع الستائر كان هدفه فقط الاستمتاع بتلك اللحظة اليوميّة. لم تهتم يوماً بتفاصيل ما تراه. لكن ذات يوم، خرجت لتسترق النظر من الشرفة، فاسترقتها عدسة الكاميرا! ذلك ما يتخيّله الواقف أمام صورة هوري أغيليان، فما هي الصورة سوى لحظة يتم خطفها وتجميدها في الزمن، ثم يُترك للمشاهد أن يرى فيها الضوء، والتركيبة، والألوان، والرواية خلفها؟ رواية قد لا تمت للحقيقة بصلة، لكنّها وليدة تفاعل خيال المشاهد مع عناصر الصورة. كذلك هي الصور الأخرى التي نشاهدها في معرض «فسيفساء» الذي تحتضنه «دار المصور». صور موقّعة بعدسات مصورين عديدين، تحمل كلٌّ منها قصة أصبحت معلّقة في الزمن، وفتحت الباب على تأويلات الخيال.

من أعمال هوري أغيليان (تفصيل)

يشارك في المعرض 30 مصوراً هاوياً ومحترفاً جاءت أعمالهم ثمرة ورشة عمل نظّمتها «دار المصور» وتضمّنت فن التصوير، والعمل على الصور بالأبيض والأسود، والصورة الرقمية، والبرامج الإلكترونية، والتحميض والتظهير والأرشفة. المشاركون كانوا قد زاروا أيضاً مناطق عدة في لبنان للتدرّب والتقاط الصور مثل طرابلس، وجبيل، وصور، وصيدا، والبقاع ومناطق عدة من بيروت. كذلك، اتخذوا من ثيمات معينة مظلةً لشغلهم كعمالة الأطفال التي نلحظها في إحدى صور ليليان رحال.

صور فوتوغرافيّة تتوزع بين الأسلوب الشخصيّ والصحافيّ، وأخرى أشبه بالبطاقات البريديّة، تتضمن بعض البورتريهات وصوراً للطبيعة. تنوع الأساليب، والخيارات الفنيّة، والمواضيع المعتمدة من المصوّرين، ما دفع منظمي المعرض إلى اختيار صورتين أو ثلاث لكل مشترك، وعرضها تحت عنوان «فسيفساء» الذي جمع كل تلك الأعمال بأجزائها لتشكّل روح المعرض.

«فسيفساء»: حتى 3 شباط ــ «دار المصوّر» (الوردية ـ بيروت) ـ للاستعلام: 03/241638

المزاج الارتجالي يقرب أعمالها من مناخات الغرافيتي والبوب آرت

نرى شهيداً في لوحة «أحمد»، وجسداً محكوماً بقدمين متدليتين من الأعلى في لوحة «التابع»، وشخصاً يبصق على عمودٍ شاقولي مؤلف من قصاصات الصحف التي تصبح تأويلاً لتضارب الأخبار وانتقاداً لتعامل الإعلام مع ما يحدث في الشارع العربي. ونرى معتقلاً سياسياً في لوحة «السجين»، وجسداً مقسوماً إلى نصفين في «تفكيك» مجازي ومتخيل لاحتمالات «تقسيم العالم العربي أو الشرق الأوسط» بحسب تعبير حياري.

في المقابل، الصراحة الواضحة والفجّة في موضوعات اللوحات لا تُخفي الممارسات المتعددة المبذولة في إنجازها. العناوين الضاغطة والحارة لا تمنع زائر المعرض من معاينة الطموحات الفنية فيها. أنجزت هيلدا حياري سردية تشكيلية تترجم تأثرها واحتفاءها بالثورة. لكن الثورة ليست كل شيء. اللوحات في النهاية، ليست مساحاتٍ مغلقة في وجه مهاراتها وأسلوبها. بل إنّ الثورة كحدثٍ متفجر وممتلئ بالاحتمالات جاء متطابقاً مع التفجرات اللونية وتشظي الأشكال التي سبق أن رأيناها في مجمل أعمالها.

هكذا، تتراءى لنا لوحة «أم كلثوم» كنسخة شخصية معاصرة من نسخة آندي وارهول لمارلين مونرو، بينما تُظهر اللوحات الأخرى شغف حياري بالإصغاء إلى حركة الواقع وموجودات الطبيعة، والعمل على «تضاريس مجازية»، حيث اللوحة «شهادة لحظية على الزمن الذاتي والزمن العام». حياري الحائزة جائزة «بينالي القاهرة» عن عملها «طرابيش» (2006)، قدّمت أعمالاً تجهيزية وفيديو آرت، وعُرضت أعمالها في عواصم عربية وأجنبية. القياسات الكبيرة تستهويها وتمنحها فضاءً أوسع لإطلاق انفعالاتها. تقول إنّها اعتادت تقديم أعمال ضخمة. «حتى أثناء مشاركاتي في ورشات فنية خارج الأردن، أختار مساحة كبيرة لعملي». تذكّرنا بجدارية «كرنفال الربيع» (150 متراً) التي أنجزتها ضمن فعاليات «عمان عاصمة الثقافة العربية» عام 2002. كأنها تقترح على المتفرج أن يلصق لوحات معرضها الحالي كي تصبح جدارية متخيلة للثورات العربية.

هيلدا حياري: «نبضات 2» ـ حتى 13 شباط (فبراير) ـ «غاليري أيام»، بيروت ـ للاستعلام: 70/535301

معرض

من رمز الوطن إلى آلهة الجمال

1001 وجه لامرأة اسمها فلسطين

عكا ـ **رشا حلوة**

لم تغب المرأة عن الإنتاجات الفنّية الفلسطينية، ولا حتى عن المعارض الجماعية التي أقيمت في فلسطين خلال الأشهر الأخيرة. وها هي تفرض سطوتها الكاملة على «حوش الفنّ الفلسطيني» الذي يقدّم المعرض الرابع من مجموعته الفنية «تفكّر». تركّزت دورة هذا العام على تمثيلات المرأة الفلسطينية في النتاج الفني المحلي من خلال أعمال عشرة تشكيليين هم: نبيل عناني، سليمان منصور، كامل المغني، عاصم أبو شقرة، أسد عزي، هاني زعرب، صوفي حلبي، سامية حلبي، رنا بشارة وإيناس ياسين. في حديث خاص لـ«الأخبار»، تقول مديرة «حوش الفنّ الفلسطيني» روان شرف: «رغم محدودية اختيار الأعمال كونها محصورة بالمجموعة الفنّية الخاصة بالحوش، وهي مجموعة إيفيت ومازن قبطي، إلا أنّها تطرح ثيمة تمثيلات المرأة في الفنّ ومقارنتها بإنتاج التشكيليات النساء. بهذه العملية، استطعنا الخروج بقراءة للإنتاج البصري الفلسطيني ارتبطت بجنس الفنان ومكانه الجغرافي والإطار الزمني للوحة».

اختيار الأعمال الـ 18 المشاركة في المعرض جاء ضمن الثيمة المختارة. وبالتالي، عرضت هذه المجموعة الأشكال المختلفة لتمثيل المرأة التي قد تكون مرتبطة بالفترة الزمنية أو بالجغرافيا أو بجنس الفنان. تعلّق شرف: «بما أنّ معظم تمثيلات المرأة ظهرت لدى الفنانين الذكور، ارتأينا في «الحوش» النظر في إنتاج الفنانات ومحاولة مقاربة أوجه الاختلاف والتشابه في طرح المواضيع وتمثيلها في الفنّ لدى الجنسين».

على سبيل المثال، تغلب على أعمال نبيل عناني (3 لوحات) وسليمان منصور (لوحة) وكامل المغني (لوحة) التمثيلات الرمزية للمرأة بوصفها معادلاً لمفهوم الأرض، والأم والوطن، مكرّسةً الشكل النوستالجي الذي يحاكي السياق السياسي الفلسطيني والروح الثورية التي سادت حقبة السبعينيات والثمانينيات. أما في أعمال هاني زعرب (لوحتان) وأسد العزي (لوحتان)، فنرى أنّ صورة المرأة شهدت حراكاً جديداً مفتوحاً على سياق عالمي. المرأة هنا تحمل وجه الجمال الأسطوري لأفروديت وعشتار. أما في أعمال عاصم أبو شقرة ولوحة زعرب «أحلام اليقظة»، فتظهر المرأة بشكل حسي أكثر، بينما اتخذ العزي منحى مختلفاً في لوحته «أربعة وجوه»؛ إذ رسم المرأة كأنها فحص تشريحي لملامح وجهها.

بالإضافة إلى الفنانين وكجزء من المقارنة بين إنتاجات الفنانين والفنانات، تشارك في المعرض صوفي حلبي (6 لوحات)، إيناس ياسين (لوحة)، سامية حلبي (لوحة) ورنا بشارة (لوحة). وفي ما يتعلق بثيمة المرأة، كانت أعمال الفنانات عبارة عن انعاكسات للذات، كما هي الحال في أعمال صوفي حلبي التي تعود أعمالها إلى ثلاثينيات القرن الماضي. أما إيناس ياسين، من خلال لوحتها «تحول»، فتتحدث عن الشأن الوجودي من خلال تعبيراته المكانية. وبينما تتعامل سامية حلبي مع شجرة الزيتون من مفهوم رمزي، استخدمت رنا بشارة في لوحتها «بلا عنوان»، مادتي الحنة والقطران بكل دلالتهما التقليدية والاجتماعية والسياسية. لا شك في أنّ وجود «حوش الفنّ الفلسطيني» في القدس أسهم في تفعيل الحراك الثقافي في مجال الإنتاج البصري وتثبيت الوجود الفلسطيني في المدينة من خلال تأكيد هويتها الثقافية والوطنية، والعمل على تعزيزها من خلال التفاعل الدائم مع أهلها والجمهور عامةً. هكذا، يحتوي «تفكّر» أيضاً على سلسلة محاضرات وندوات وحوارات تتعمّق في فكرة المعرض والأعمال الفنّية ومناقشتها ضمن سياق المشهد الفنّي الفلسطيني.

في «أحلام اليقظة» لهاني زعرب، تظهر المرأة بشكل حسي أكثر

* «تفكّر»: حتى 29 شباط ـ «حوش الفنّ الفلسطيني»، القدس ـ www.alhoashgallery.org

«فلسطين» لنبيل عناني (حنة وأصباغ على جلد ـ 1995)

عبد العزيز القحطاني

إرباك جنسي

مريم عبد الله

موضوع سعودي بامتياز، مستفز وجريء! لن تتمكن من إخفاء دهشتك عند رؤية 11 صورة فوتوغرافية قدّمها الفنان السعودي عبد العزيز القحطاني (1986) في معرضه الفردي الأول «جغرافيا حميمة» الذي احتضنته أخيراً «غاليري لحد» في لندن. في هذا المعرض الصدمة، يقدم القحطاني المعضلة الإنسانية التي يعيشها الفرد السعودي. إنّها صور مبنية بعناية لتكشف حجم التناقض والفصام واتساع الهوة بين الجسد والروح في هذه البقعة من العالم.

فنياً، تقوم أعمال القحطاني على مبدأ الصدمة، لتطرح أزمة الهوية، والتمييز الجندري، والاستهلاك والفصام الاجتماعي. رجل عار مفتول العضلات بجوارب وأكسسوارات نسائية، يقف إلى جانب امرأة تلبس الأبيض مع سوط جلدي، وتختفي خلف نقاب أسود. في صورة أخرى، يقلب الأدوار في مجتمع يجد تعدد الزوجات أمراً طبيعياً، فنرى امرأة محاطة بثلاثة أزواج يجلسون القرفصاء على الأرض في تعبير عن خضوعهم لها. هناك أيضاً فتاة تضع برقعاً يكشف عن سيقان عارية، وأخرى ترقص وهي ملفعة بعباءة سوداء، وثالثة تنقش وشماً على جسدها، فيما تحاول إخفاء وجهها بالحجاب، ورابعة منقبة ترقص الباليه على مقعد حجري في أحد شوارع لندن والكثير من الإشارات الإيروتيكية الأخرى. لكنها تحمل أثقالاً ثقافية عميقة وغائرة، تجد صداها في المجتمع السعودي. لعبة فنية كبيرة يحاول القحطاني استدراج المتلقي إليها. يتحدث في عمله عن أنّ الإرباك الحاصل في المجتمع السعودي «إرباك جنسي» لا يُحكى عنه. يوصّف لنا أزمة الهوية التي تعيشها شخصياته بين جغرافيتين ومجتمعين، جغرافيا تطلق العنان للتاتو والتبرج، وأخرى تحرّمه. شخصيات القحطاني تعيش هذا التناقض مثل أبطال رواية «آنا كارنينا». اللقطة عند القحطاني مرسومة ومصممة بعناية لأنها يجب أن تحمل رسالة، حتى وإن كانت لقطة في شارع أو حديقة أو فناء إحدى البنايات. لا بد من تصميم محكم كي تفعل فعلها، فـ«نحن في الشرق الأوسط أساء الغرب فهمنا ونتعرض للكبت في مناطقنا». ثمة سخرية صارخة وتهكم عنيف يضرب في جذور القيم الموروثة. سخرية ترسم ابتسامةً مُرّة على وجه كل من يشاهد أعمال القحطاني، حيث النساء يختفين وراء النقاب، والرجال يتخفون خلف «الشماغ»، كأنها شخصيات لا تريد المواجهة...

امرأة سعودية محاطة بثلاثة أزواج يجلسون القرفصاء

مزيد من الصور على موقع «الأخبار».

فلاش

■ في معرضه «**فيافريوس**»، يتناول التشكيلي **عمر فاخوري** الأماكن الهشّة. لوحاته الزيتيّة المعروضة حالياً في صالة «**غاليري أجيال**» (الحمراء/ بيروت)، تتعقّب أماكن السكن المخفيّة، مثل الدشم التي يبنيها جنود الجيش، والزوايا التي يسكنها عمال البناء ورجال الأمن في الشركات الخاصّة والنواطير. مساحات للإقامة من خشب وإطارات، يشيّدها الفنان البصري المتخرّج من جامعة السوربون. يستمرّ المعرض حتى 18 شباط (فبراير) الحالي. للاستعلام: www.agialart.com 01/786464

■ انطلقت مجلّة «**رمّان**» الثقافيّة الفلسطينية منذ سنتين، بطبعة «بي. دي. إف.»، لصعوبة صدورها مطبوعةً. في عددها الجديد، تصدر الدوريّة ورقياً من فلسطين عن «دار قنديل للثقافة والفنون»، لتنطلق من الضفة إلى غزة والقدس. وكتب محرر المجلّة الشاعر المصمم **سليم البيك** أنّ «رمّان» كانت نوعاً ما «لاجئة فلسطينية»، وصارت تصدر الآن ورقياً في فلسطين، حيث تنتمي فعلياً، ورغم أنف محتلّها».

■ «**اليقظة**» عنوان المعرض البيروتي الجديد **لسبهان آدم** (الصورة). «**غاليري مارك هاشم**» (ميناء الحصن/ بيروت) تحتضن لوحات التشكيلي السوري ابتداءً من مساء غد، وفيها نشهد دخول آدم مرحلة جديدة من رؤاه الفنيّة، إذ تحتلّ الثورات العربيّة حيّزاً كبيراً في اللوحات المعروضة، إلى جانب تحليله الخاص لقصّة «ليلى والذئب». يستمرّ المعرض حتى 16 الحالي. للاستعلام: 01/999313

■ تحلّ الشاعرة المغربيّة **وفاء العمراني** ضيفةً على بيروت، بدعوة من «**الحركة الثقافية في لبنان**»؛ إذ تحيي صاحبة «فتنة الأقاصي» أمسية شعريّة في قصر الأونيسكو، عند الخامسة مساء الاثنين 6 شباط (فبراير) الحالي، يقدّمها الشاعر **شوقي بزيع**.

■ فتحت **وزارة الثقافة اللبنانيّة** باب الترشّح **لمسابقة الشعر والقصة القصيرة لعام 2012**، لطلاب المدارس في القطاعين العام والخاص. يمكن الطلاب الراغبين في المشاركة، أن يقدّموا أعمالهم باللغات العربية، الفرنسيّة والإنكليزيّة، شرط أن تكون أعمالاً جديدة، لم تنشر سابقاً، وأن يراوح عمر المشارك بين 15 و19 عاماً. يجب على المتسابق أن يتقدّم بنسخة عن عمله مرفقةً بسيرة ذاتية، وصورة شمسيّة، على عنوان البريد الإلكتروني ntalhouk@culture.gov.lb، في مهلة أقصاها 31 آب (أغسطس) 2012.

■ تنطلق صباح اليوم الدورة الخامسة لـ«**منتدى المرأة العربية والمستقبل**» (NAWF)، تحت عنوان «المرأة والربيع العربي»، برعاية وزير الشؤون الاجتماعية وائل أبو فاعور، وبمشاركة الرئيسة الفخرية للمنتدى النائب بهية الحريري. يستمرّ المنتدى ليومين، وسيتناول النقاش آفاق التغييرات التي أبرزتها التطورات على الصعد السياسيّة والاجتماعيّة والثقافيّة، بعد الربيع العربي. فيما تختتم أعمال المنتدى بمسيرة من مقر انعقاده إلى القصر الحكومي تحت شعار: سوا سوا. ينظّم المنتدى مجلّة «الحسناء» بالاشتراك مع مجموعة «الاقتصاد والأعمال» وبالتعاون مع المعهد الفرنسي في لبنان ومجموعة mbc الإعلامية.

■ في إطار الاحتفالات بيوبيلها الفضي، تنظّم «**جامعة سيّدة اللويزة**» لقاءً تحت عنوان «يوبيل ورد، حبّ وبخور»، يوقّع خلاله سهيل مطر كتابه «أيّها الأصدقاء من القلب إلى القلب ـ الجزء الثاني»، إضافةً إلى الترجمة الفرنسيّة لكتابه «عفواً... هذا أنا». اللقاء عند السادسة مساء الأربعاء 15 الحالي، في «قاعة عصام فارس» في الجامعة (ذوق مصبح/ شمالي بيروت).

عجبي!

ملايين النقيب بين نهم الورثة وحقوق الموظفين

ليال حداد

كل شيء في مبنى «دار ألف ليلة وليلة» في الأشرفية (بيروت) ينتمي إلى تاريخ مضى: مدخل مهجور، هدوء مخيف في الأروقة، وعلى الجدران صور للراحل ملحم كرم... داخل المكاتب لا يختلف المشهد. تنتصب صورة للنقيب الراحل مزهواً إلى جانب حسني مبارك. خُلع الرئيس المصري، ولا تزال الصورة صامدة على الجدار.

في العقدَين الأخيرَين، تراجع حضور المطبوعات الصادرة عن الدار، وهي صحيفة «البيرق»، و«الحوادث»، Monday Morning، وLa Revue Du Liban، إلا أنها تمكّنت من الاستمرار بفضل الأموال التي كانت تتدفّق على كرم من «الدول الداعمة»، وخصوصاً الخليجية. وهي الدول نفسها التي أغرقت صندوق نقابة المحررين بملايين الدولارات، لكن في آب (أغسطس) الماضي، انتهت قصّة هذه الدار التي أنشئت قبل أكثر من مئة عام، ليعلن ورثة ملحم كرم الثلاثة كرمة، وكرم، وثائر إقفالها وإيقاف إصدار المطبوعات و... التخلّي عن خدمات عشرات الموظّفين من دون دفع التعويضات اللازمة. أما اليوم وبعد مرور أكثر من أربعة أشهر على إقفال الدار، فقد صدر قرار بتأجيل النظر في الدعوى المرفوعة من الموظّفين أمام مجلس العمل التحكيمي إلى الشهر المقبل.

إذاً لم تصمد الدار الشهيرة أكثر من 15 شهراً بعد وفاة ملحم كرم. اندلع نزاع بين الورثة: كرمة وكرم من جهة، وثائر من جهة أخرى. أما السبب، فيبدو غير واضح، أقلّه في الرواية الرسمية التي يسوقها الطرفان، فيما تبدو الرواية غير الرسمية والمتداولة في أروقة الدار أكثر من واضحة، وهي الخلاف على التركة الضخمة التي تركها كرم لأولاده. حتى إن بعض المصادر تؤكّد أن ثائر طلب من القضاء إقفال منزل والده في الأشرفية بالشمع الأحمر (تقدّر قيمته بأكثر من 4 ملايين دولار)، إلى جانب تجميد كل الحسابات المالية المشتركة بين الورثة، ومنع التصرّف بالممتلكات المشتركة أيضاً مثل مبنى الدار.

إلا أن الفريق المؤيّد لثائر كرم، يؤكّد أن الابن الأصغر لنقيب المحررين الراحل بريء من كل الاتهامات الموجّهة إليه «لقد دفع من جيبه قسماً من التعويضات والمعاشات للموظّفين» يقول أنطوان شدياق، رئيس التحرير المساعد في «البيرق»، والمشرف على الدار. ويضيف إن كرمى وكرم سحبا أموالهما من أحد المصارف اللبنانية وغادرا إلى باريس، «إن كانت الأموال بحوزتهما، فلماذا لا يدفعان التعويضات للموظفين؟». ويستفيض مادحاً ثائر كرم «الذي وحده يحمل شعلة ملحم كرم، فهو الذي عمل معه طيلة سنوات، وقد تحمّل أعباء الدار وحيداً بعد وفاة والده».

إلا أنّ الصورة لا تبدو بهذه البساطة بالنسبة إلى منير الحاج، محامي كرمى وكرم. يوضح أنّ موكّليه لا يمكنهما التصرّف بالأموال «بما أن ثائر كرم استحصل على قرار قضائي بتجميد كل الحسابات المصرفية التابعة للدار، ثمّ يطلب منهما أن يدفعا مستحقات الموظّفين!». ويرفض الحاج ما يجري تداوله عن دفع ثائر كرم أموالاً للموظفين من حساباته الخاصة «بل إنّ كل هذه المبالغ هي من عائدات الدار، ونحن نملك أوراقاً تؤكّد أنه لم يدفع شيئاً من حساباته الخاصة». ويكشف الحاج أنّه رغم كل هذا «العناد»، فإن الابنيَن الأكبرَين للمحم كرم أبديا رغبتهما في حلّ هذه القضية «لكن اتخاذ أي قرار يجب أن يكون من خلال اجتماع بيننا وبين ثائر، وهو ما لم نتمكّن من تحقيقه حتى الآن، بسبب قرار قضائي آخر يمنع عقد جمعية عمومية تابعة للشركة». وكيف تمكّن ثائر كرم من استصدار قرار من قاضي الأمور المستعجلة بمنع عقد هذه الجمعية؟ «الأسباب التي أدّت إلى إصدار قرار لصالح ثائر غير مهمة» يخبرنا الحاج، رافضاً الدخول في أي تفاصيل إضافية حول الموضوع.

> استحصل ثائر ملحم كرم على قرار بتجميد كل أموال دار «ألف ليلة وليلة»

وسط هذا الصراع بين الورثة الثلاثة، تبرز مشاكل مالية أخرى ضحيتها الأولى الموظفون. عندما لجأ هؤلاء إلى صندوق الضمان الاجتماعي، اتّضح أن هناك أموالاً ضخمة مستحقّة على الدار لم تسدّدها منذ سنوات، كما أن أغلب الموظّفين كانوا غير مسجّلين برواتبهم الحقيقية. ويكشف جوزيف قزحيا كرم محامي القسم الأكبر من الموظفين، أنّ النقيب الراحل سجّل بعض الموظّفين في الضمان باسم «شركة الإنماء الصحافي»، التي تملك الامتيازات لإصدار المطبوعات، فيما سجّل بعضهم الآخر باسم «دار ألف ليلة وليلة»، «وهو ما يخلق نوعاً من الغموض بالنسبة إلى الموظفين الذين لا يعرفون مرجعهم». ويؤكدّ أنّ الدعاوى القضائية بين الموظفين والدار لن تصل إلى أيّ حلّ بسبب طرحها أمام «مجلس العمل التحكيمي» الذي ينتظر التعيينات الحكومية ليكتمل نصابه، ويتمكّن من إصدار قرارات، كما يشير إلى التعقيدات القانونية المرتبطة بهذا الملفّ: «الطرف الذي يجب عليه دفع التعويضات هو ما يعرف بالشريك المفوّض في الشركة. وحتى الساعة لا نعرف إن كانت مهى كرم شقيقة ملحم كرم هي الشريك المفوّض أم أنها تنازلت عن حصتها لثائر». في انتظار اتضاح الصورة، يبدو أن مصير الموظّفين سيبقى معلّقاً بـ... صراع الإخوة الأعداء.

بافيل قسطنطين ـ رومانيا

حرب البيانات

أصدر محامي الموظّفين جوزيف قزحيا كرم بياناً أوضح فيه أن المفاوضات مستمرّة مع منير الحاج، محامي كرمى وكرم كرم، وأن وريثي ملحم كرم (الصورة) الأخيرَين متعاونين. وهو ما أثار سخط قسم من العاملين في الدار، مؤكدين في بيان مضاد أصدروه بعد اجتماعهم في مكتب أنطوان الشدياق: «ويبدو أن الأستاذ جوزيف قزحيا كرم ليس على علم بحقيقة الأمور، سيما لجهة كون الزميل الأستاذ ثائر كرم هو وحده الذي كان يدفع من جيبه الخاص الأجور وسائر مصاريف الدار لسنة كاملة». وهو ما استغربه كرم في اتصاله مع «الأخبار» مؤكداً أنّه رغم هذا الهجوم، فإن تفاوضه مع الجهتين (كرمى وكرم من جهة، وثائر من جهة أخرى) مستمرّ.

ريموت كونترول

الفيوتشر ♥ جوني (عبدو)
«أخبار المستقبل» ■ 21:00

بعد أكثر من سنة على إطاحة حكومة سعد الحريري، ثمّ انطلاق الثورات العربية، كيف يرى جوني عبدو (الصورة) هذه التطورات؟ وما هو موقفه من الأوضاع الإقليمية، وخصوصاً في سوريا؟ كل هذه الأسئلة تابعوها الليلة في «الاستحقاق» مع علي حمادة.

أحمد منصور: الإخوان أيضاً وأيضاً
«الجزيرة» ■ 21:05

ما هو تأثير الثورات العربية على القضية الفلسطينية؟ وهل صعود نجم «الإخوان المسلمين» سيرفع من أسهم «حركة حماس»؟ وهل وصول الإسلاميين إلى الحكم قد يؤدي إلى نهاية سعيدة لهذه القضية؟ هذه الأسئلة وغيرها يطرحها أحمد منصور في «بلا حدود».

فادي معانا ولّا مع التانيين؟
nbn ■ 21:00

يستقبل سعيد غريّب في «مختصر مفيد» الليلة، وزير السياحة فادي عبود (الصورة)، ويناقش معه التطورات السياسيّة والسجالات المستمرة بين «التيار الوطني الحر» وقوى 14 آذار. كذلك يتطرّق إلى الخلافات داخل «تكتل التغيير والإصلاح»، وخصوصاً في ملفّ تصحيح الأجور.

فسّوح... ولو بعد حين
«المنار» ■ 21:30

في حلقة الليلة من برنامج «بالنظام» يفتح حسين ناصر موضوع قانون البناء وشروط السلامة العامة في لبنان، ويستقبل نقيب المهندسين إيلي بصيبص، والمهندس المعماري طوني كرم، والمحامي نعيم قلعاني. ويتطرّق الحديث إلى المباني المهددة بالانهيار، انطلاقاً ممّا حصل في الأشرفية.

الصداقة على محك (ال) أصالة
«دبي» ■ 20:40

تستضيف أصالة في ثالث حلقات برنامجها «صولا» كلاً من صابر الرباعي (الصورة)، وحلمي بكر، وسعد رمضان. وتحمل الحلقة عنوان «الصداقة». هكذا يتحدّث الضيوف الثلاثة عن تجاربهم الناجحة والفاشلة مع الأصدقاء، ويضيئون على نوعية العلاقة التي تجمع بين الفنانين.

راغب بقرب البرتقالية
otv ■ 20:30

للمرة الأولى يطلّ راغب علامة (الصورة) في مقابلة طويلة على otv، فنتابعه الليلة مع رجا ناصر الدين ورودولف هلال في «sorry بس». ويتحدّث عن مشاريعه الفنية الجديدة وعن مشاركته في لجنة التحكيم في برنامج «آراب أيدول»، ويعطي رأيه في بعض الخلافات على الساحة الفنية.

قيد التصوير

أهالي الحارة حطموا «المصابيح الزرق»

بينما كان فريق عمل المسلسل السوري يستكمل عملية التصوير في طرطوس، تعرّض لهجوم مفاجئ من قبل أهالي حي المتحف بسبب خلاف شخصي مع أحد الممثلين

دمشق ـ **وسام كنعان**

بعدما كان مقرراً أن تنتج «المؤسسة العامة للإنتاج التلفزيوني» مسلسلَين عن روايتَي حنا مينه «شرف قاطع طريق»، و«المصابيح الزرق»، يبدو أن الخيار رسا أخيراً على تنفيذ العمل الأخير فقط. وقد كتب محمود عبد الكريم سيناريو ثلاثين حلقة منه، بينما أسندت مهمة إخراجه لفهد ميري. وكانت عمليات التصوير قد انطلقت قبل فترة في دمشق، ثمّ انتقلت إلى طرطوس.

يروي المسلسل مجموعة من القصص لشخصيات تاريخية عاشت في الساحل السوري، مع الإضاءة على حياتها الاجتماعية بمزيج من الفرح والحزن... وينحو العمل باتجاه الكشف عن الظلم الذي عانته تلك الشخصيات السورية، نتيجة بؤس الأوضاع الاجتماعية، كما نشاهد كيف ناضل أبطال العمل وحلموا باستقلال بلادهم. وتتطوّر كل هذه الأحداث ضمن حبكة درامية وتشابك للأحداث في إطار حدوتة متماسكة. ولا ينسى المسلسل عرض قصص الحب الجميلة التي عاشها هؤلاء، وبين الحرب ومأساتها يبقى الشعار الدائم عند أبطال العمل هو «الوطن أو الموت».

سعد مينه في مشهد من العمل

أما عن نجوم المسلسل، فهم مجموعة من أبطال الدراما السورية، منهم: سلاف فواخرجي، وغسان مسعود، وأسعد فضة، وضحى الدبس، وجهاد سعد، وأندريه سكاف، ومحمد حداقي، وزهير رمضان، وسعد مينه، وتولاي هارون. هكذا، كانت الأمور تسير بالشكل المناسب، بعدما انتقل فريق العمل إلى مدينة طرطوس للتصوير في أحيائها القديمة.

وتزامن ذلك مع تصريحات مخرج العمل عن رضاه الكامل عما أنجزه من مشاهد، لكنّ تطوراً حصل أول من أمس لم يتوقّعه المخرج ولا فريق العمل، إذ تناقل الوسط الفني خبر حصول اعتداء على فريق مسلسل «المصابيح الزرق» في طرطوس. وما إن انتشر الخبر حتى ظنّ البعض أنّ المعارضة تقف خلف هذا الاعتداء، وخصوصاً بعدما نشرت بعض المواضيع عن نية المؤسسة الاستعانة بممثلين موالين للنظام، واستبعاد المعارضين، وهو ما نفاه مدير المؤسسة فراس دهني.

> محاولة للاعتداء على غسان مسعود الذي كان أيضاً في موقع التصوير

لكن سرعان ما اتضحت الخلفيات الحقيقية لهذا الاعتداء. وقعت مشادة كلامية بين أحد الكومبارس وأحد سكّان حي المتحف، حيث يجري التصوير. وتطور الموقف وخرج عن السيطرة.

هكذا فوجئ فريق «المصابيح الزرق» بهجوم من قبل أهالي الحي بالعصي والأدوات الحادة، وقاموا بتكسير معدات الإضاءة. وقد أصيب اثنان من الكومبارس ونقلا إلى العناية المركزة بعد تلقيهما طعنات بالسكاكين، وكسرت ذراع أحد الفنيين، بينما نجا بقية فريق العمل بصعوبة من الاعتداء.

من جهتها، تبدو «المؤسسة العامة للإنتاج التلفزيوني» حذرة في كشف حقيقة ما حصل لغاية عودة الاستقرار إلى موقع التصوير. وقال أحد العاملين في المسلسل: «سبب ما حصل تافه، ويمكن أن يقع عند تصوير أي عمل... لكن لا نعرف سبب انفعال أهالي الحي بهذه الطريقة». ويكشف أن «النجم غسان مسعود كان موجوداً وقد حاولوا الاعتداء عليه من دون أن ينجحوا».

من جانب آخر، اضطر فريق مسلسل «سيت كاز» لزهير قنوع إلى تأجيل التصوير بسبب الظروف المناخية السيئة في محافظة السويداء، ومرض الفنان خالد تاجا، وبحثهم عن ممثل بديل يجسد الدور الذي أسند إليه.

إذاً في ظل تدهور الأوضاع الأمنية في سوريا، تبدو مسألة التصوير خارج حدود العاصمة مغامرة محفوفة بالمخاطر، وغير محسوبة النتائج.

◄ أعلنت **وفاء عامر** لـ«النشرة» أنها قد اعتذرت عن عدم تجسيد دور البطولة في «الصعايدة جبال الصبر»، بعدما كانت قد وافقت على ذلك. والسبب هو الخلاف بينها وبين سمية الخشاب على ترتيب الأسماء في التتر.
يذكر أن العمل من تأليف ناصر عبد الرحمن، وإخراج حسني صالح، وإنتاج محمد فوزي.

◄ رسا الخيار على **عمر خيرت** لوضع موسيقى مسلسل «**فرقة ناجي عطا الله**».
ومن المقرر أن ينتهي تصوير العمل في نيسان (أبريل) المقبل على أن يعرض في رمضان 2012. وإلى جانب عادل إمام، يشارك في العمل أنوشكا، ومحمد عادل إمام، وهيثم أحمد زكي، وأحمد السعدني.

◄ يحل مؤسس موقع «ويكيليكس» **جوليان أسانج** ضيف شرف على مسلسل الرسوم المتحركة الشهير «**عائلة سيمبسون**».
وكشف موقع «إنترتينمنت ويكلي» الأميركي أن أسانج سجل إطلالته في العمل خلال الصيف الماضي في حلقة ستعرض في 19 شباط (فبراير) المقبل.

◄ حصل **زاهي وهبي** على درع تقديرية من «مهرجان الفجيرة للمونودراما»، واختير واحداً من الشخصيات العربيّة المؤثّرة في استفتاءات أجرتها مجلتا «نيوزويك» و«آرابيان بيزنس».

◄ تعزف الأوركسترا الوطنية اللبنانية الفيلهارمونية قصيدة Synergy **لأسامة الرحباني**. وسيقود الأوركسترا ميشال خير الله.
وتشارك هبة طوجي ووديع أبي رعد في الحفلة التي ستقام عند السابعة والنصف من مساء 17 شباط (فبراير) في «كنيسة مار يوسف» في مونو (الأشرفية).

أنهت الأحداث السورية شهرها العاشر، ولا تزال الأمور تنحو نحو المجهول، وسط تزايد أعداد القتلى والجرحى، واستمرار التظاهرات المناهضة للنظام في مدن سورية عدّة. السلطة مستمرة بحلّها الأمني مع أحاديث دائمة عن الإصلاحات، فيما المعارضة لا تزال تتمسك بإسقاط النظام ورحيل الرئيس السوري بشار الأسد. كل ذلك في

الدوامة السورية أسئلة المف

السلاح لا يحسم المعركة والتدويل نهاية الثورة

عمار ديوب*

إنّ أيّة دراسة للثورة في سوريا، لا تنطلق من الواقع، وتنطلق من التصورات عنه، هي دراسة خاطئة جملة وتفصيلاً. الواقع السوري المتأزم اقتصادياً وسياسياً وأمنياً هو سبب حدوث الثورة؛ ودخول أطراف دولية وعربية عليها وفهم سياسوي للثورة، يؤخر حسم المعركة، ولا يعجل فيها، لكنّه لا يلغي أنّ الثورة حدثت لأسباب واقعية.

في سوريا كان التدخل الدولي بشكليه، الداعم للنظام والمعارض له، ضد الثورة بكل تأكيد. ولأنّ الأمر كذلك، وهو محدد برؤية المجلس الوطني أو قواه، وأنّ الحل سيكون عبر التدخل الخارجي، عدا دور الهيئة السيئ بالكلام عن الحوار، فإنّه أعاق إيجاد برنامج للانتفاضة تعمل وفقه، وبالتالي تُركت الثورة نهباً للمجلس وزعمائه المتهافتين على الوصول بذلك التدخل. إذن، بحالتي المعارضتين كان الخارج هو حجر الأساس لحل الأزمة السورية. الدول الامبريالية والإقليمية، ليس لديها أيّ حل، وكان ذلك واضحاً منذ الأيام الأولى لتشكل تلك المعارضات ولانطلاق الثورة، فالأتراك قدموا النصائح المرة تلو الأخرى، وحين أخذوا موقفاً نهائياً من النظام كان موقفهم يستند بالأساس إلى قوة الانتفاضة، لا أكثر ولا أقل.

الروس لا يزالون داعمين ببلاهة الدب للنظام، وكلّ تدويل روسيّ للأزمة هو عامل تأخير لحسم الثورة فقط وضد مصالحهم، وكل تفكير بتغيير سيكون لضمان مصالحهم؛ والأمر ذاته بالنسبة إلى باقي الدول.

الإيرانيون داعمون للنظام بعجره وبجره، وحزب الله كذلك. ذكرنا لحزب الله هنا، متأتٍ بسبب المعادلات الدولية المتعلّقة بتحالفه التاريخي مع النظام وإيران، واصطفافه إلى جانب النظام لإحداث حرب إقليمية في حال حدوث تدخل دولي، وهو أمر مستبعد في الأفق الحالي. الولايات المتحدة الأميركية وأوروبا أيضاً، لم تقدما سوى كلام عام مبهم عن شكل التدخل الدولي.

المجلس الوطني الذي توهم، ولا يزال، وأوهم الناس معه بأنّه سيكون هناك اعتراف دولي به، وسيكون هناك تدخل عسكري، بمجرد تشكّله كحدث استثنائي دولي في تاريخ البشرية، لم يتم حتى الاعتراف به... هذا الوهم كما وهم الحوار مع السلطة، اكتمل حينما جرى التنسيق بين أطراف المعارضة أخيراً، فعادوا للخلاف، بسبب الموقف من التدخل الخارجي، وهو ما أخر الثورة عن الانتصار، ولا يزال يمنع إيجاد برنامج للثورة تهتدي به، لذلك تطورت الثورة وتطورت معها مشكلاتها.

ومن أكثر المشكلات تعقيداً: عدم تحرك مناطق واسعة في المدن الكبرى؛ وبقاء أغلب الموظفين خارج سياق التظاهرات وخوفهم على وظائفهم؛ والخوف من شكل النظام القادم وخاصة إن كان أصولياً كما يسود وهماً عند الكثير من السوريين؛ وحمل السلاح بكثافة، ولاحقاً وجود انحرافات لدى المسلحين المحسوبين على الانتفاضة؛ ورغم كل ذلك بقيت الثورة قوية وتتصاعد وذلك بفعل شدة القمع الممارس.

ما ذكرناه هنا، يدفعنا للقول إنّه صار لزاماً «تسوير» الثورة لا تدويلها. ويتطلب ذلك العمل على مجموعة من القضايا، كي يكون ذلك ممكناً. فأولاً لا بد من الثقة بقدرة الطبقات الثائرة على الانتصار، ودعم ثورتها والعمل على مدها إلى مختلف المناطق التي لم تثر

> المعارضة الحالية لا تفهم الثورة، ولا تهتم بالثائرين، ولا تزال تعمل بعقلية قديمة

بعد، لاعتبارات كثيرة؛ وهو ما يتطلب تقديم رؤيات اقتصادية وسياسية ووطنية. شكّل عدم وجودها كضمانات للمستقبل عزوف تلك الكتل عن الاشتراك بالثورة. ثانياً، التأكيد أنّ النظام الاقتصادي القادم سيضمن للفقراء من الموظفين والعاملين في الدولة، والعاطلين من العمل أجراً يتناسب مع الأسعار، وتعليماً مجانياً، وضماناً صحياً، وتأهيلاً للمناطق الزراعية، وتأمين أسواق لتصريف المنتجات، وسيُعمل على دعم الصناعة المحلية التي دمّرت بفعل نهب القطاع العام والانفتاح الفوضوي ولصالح مافيات مالية في السلطة ومن التجار. ثالثاً، النظام السياسي القادم سيكون ديموقراطياً يستند إلى المواطنة، وستكون الدولة علمانية ولصالح كل السوريين، فلا استبدال لاستبداد باستبداد جديد، بل سيكون لدينا دولة حديثة بكل معنى الكلمة؛ دولة كل السوريين؛ بغض النظر عن طوائفهم وقومياتهم وجنسهم، مع توسيع دائرة حقوق المواطنين ليكون للفقراء التمثيل السياسي الأكبر ولممثليهم الدور المركزي في قيادة الدولة والتخطيط للاقتصاد والنقابات، وعبر العملية الديموقراطية في إطار الدولة العلمانية.

رابعاً، سيكون هناك عدالة انتقالية تضمن انتقالاً ديموقراطياً للسلطة، بعد سقوط النظام، ووفق الأسس القانونية، وإجراء محاكمات عادلة للأفراد، بما يضمن العيش المشترك للسوريين، وأخذاً بالشروط الاستثنائية لفترة الثورة، ولفترة الاستبداد المديد، الذي أجبر كافة السوريين على الكثير من الممارسات التي تصنف في إطار الفساد. وهنا ستكون المحاسبة لرؤوس الفساد والنهب وليس لبسطاء الموظفين، مع إجراء دراسات شاملة لوضع الاقتصاد والعاملين به، بما لا يفرّط بحق أي مواطن، ويضمن له أجراً يتوافق وحاجاته، وأن أيّة هيكلة للاقتصاد وللموظفين يجب ألا تفرّط بحقوق العاملين وبما يضمن بناء اقتصاد متين.

مطلوب التعجيل في برنامج الاصلاحات

ثريا عاصي*

هل كان ما صدر عن الجامعة العربية بشأن الأزمة السورية مفاجئاً؟ من رافق متابعة الجامعة للشأن السوري كان يتوقع أكثر بكثير مما ظهر في الاجتماع الأخير. ويكفي أنّ اللجنة العربية شكلت برئاسة الوزير القطري، ليكون ذلك مؤشراً على سيناريو ليبي جديد، موّله ورعاه القطريون، بكلّ وقاحة.

ما صدر تباعاً عن الجامعة كان محاولة لإحراج النظام السوري تمهيداً لتدويل الأزمة السورية وإطلاق الناتو مرة جديدة لتصفية الحساب مع سوريا استجابة للمشاريع الأميركية والإسرائيلية. لكن الدبلوماسية السورية واجهت من خلال هجوم إيجابي تمثل بتجاوبها مع المبادرة العربية، الأمر الذي صدم القطريين. علماً بأنّ كل المؤشرات تدل على رهان الدوحة القوي بأن يصدر عن بعثة المراقبين تقرير يدين الحكومة السورية، ما يسمح لها بتبرير سياساتها العدائية للنظام السوري، وتحديداً ضدّ الرئيس بشار الأسد، حتى بدا الأمر كأنّه مسألة شخصية بالنسبة إلى أمير قطر حمد بن خليفة، وكذلك لوزير خارجية السعودية سعود الفيصل.

هل استنساخ السيناريو اليمني في سوريا كفيل بولادة الربيع العربي في سوريا؟ وهل تغيير النظام في سوريا يتوقف على تنحّي بشار الأسد؟ ومن يدعي القول بأنّ سفر علي عبد الله صالح سيقيم الديموقراطية التي ينشدها الشباب العربي؟ هل انتهت أزمة اليمن، وهل انتهت الأزمة الليبية التي رعاها «سموّ الأمير حمد»؟

نحن أمام زمن عربيّ رصاصيّ. زمن تحمل فيه الأنظمة البدائية والقبلية، وربما أنظمة ما قبل التاريخ، شعارات الديموقراطية والحرية والتعددية، والأنكى مطالبة هذه الأنظمة بتطبيق مبدأ تداول السلطة. لكن المشكلة ليست في هذه الأنظمة وشعوبها، بل في الغرب المتقدّم الذي يسكت على هذه العجائب، ويتعامى عن انتهاكات حقوق الإنسان المريعة في تلك البلدان. ومهما يكن، ها قد «شمّر» العرب عن سواعدهم وتوجهوا نحو الأمم المتحدة، فماذا نتوقع؟ الطبيعيّ أن ترفض سوريا هذا الموقف العربي، مقابل إصرار قوى في المعارضة السورية على الذهاب مباشرة نحو طلب التدخل العسكري بحجة حماية المدنيين. لا أحد يقول إنّ الأزمة سهلة، وخصوصاً مع هذا التجييش العالمي ضدّ النظام السوري، والحصار السياسي والاقتصادي، إضافة إلى الدعم المالي العربي للمجموعات المسلحة التي أصاب إرهابها الناس والدولة. إرهاب منتشر بالصور لمن يريد أن يرى، وقد وثّقه المراقبون العرب أيضاً. فهل يرد في بال أحد أنّ هذه الحرب العربية والعالمية على سوريا ستنتهي ببساطة، ليؤول الحكم إلى برهان غليون وفريقه بعدما قدّموا كلّ أوراق اعتمادهم الى الغرب؟

مؤيدة للرئيس السوري في دمشق الأسبوع الماضي (أ ف ب)

الأخبار
تأسست عام 1953
تصدر عن شركة «أخبار بيروت»

رئيس التحرير المؤسس
جوزف سماحة
(2007-2006)

مستشار مجلس التحرير
انسي الحاج

■ رئيس التحرير إبراهيم الأمين ■ مديرا التحرير إيلي شلهوب، بيار أبي صعب
■ سكرتير التحرير وفيق قانصوه ■ العالم بشير البكر ■ اقتصاد محمد زبيب
■ وحدة الأبحاث عمر نشابة
■ المدير الفني إميل منعم

■ رئيس مجلس الادارة والمدير المسؤول ابراهيم الأمين
■ المكاتب بيروت ـ فردان ـ شارع دونان ـ سنتر كونكورد ـ الطابق السادس ■ تلفاكس: 01759500 01759597 ■ ص. ب 113/5963 ■ www.al-akhbar.com
■ الاعلانات Tree Ad 01 / 611115 ـ 03 / 252224
■ التوزيع شركة الاوائل 15ـ01/666314 ـ 03 / 828381

الأخبار ■ الأربعاء 1 شباط 2012 العدد 1624

وقت لا يزال فيه التجاذب قائماً بين روسيا وزملائها في مجلس الأمن الذين يؤيدون صدور قرار يدين العنف في سوريا، مع رفض المعارضة اقتراحاً روسياً لرعاية

محادثات بينها وبين السلطة. «الأخبار» تنشر مقالات لكتّاب من سوريا ولبنان يتناولون فيها الوضع في سوريا من كل جوانبه، من وجهات نظر مختلفة

ترف الحاسم

خامساً، تضمن الدولة الجديدة حقوقاً مواطنية للأكراد ولبقية الأقليات القومية، وحقوقاً قومية في إطار الدولة الواحدة، وبما لا يتناقض مع حقوق الأغلبية القومية، بل ونعتبر ديموقراطية الأغلبية مرتبطة بما تحوزه الأقليات من الحقوق التي أشرنا إليها. تحقق ذلك مرتبط بتوسيع دائرة المشاركة بالثورة، وبخلق أكبر قدر ممكن من التحالفات بين أفراد الشعب المختلفين قومياً.

سادساً، رفض عسكرة الثورة، واعتبار أنّ السلاح هو الذي يحسم المعركة؛ فهو يزيد من نزيف الدماء. فنجاح المسلحين في بعض المناطق لا يعني حسم المعركة، فقد يعاود النظام المهاجمة وتكون الكلفة أكبر بشرياً ومادياً؛ فالأفضل أن تبقى الثورة سلمية. والسلاح الموجود بأيدي الثائرين، يجب اعتباره أمراً واقعاً، وأنّ المنشقين من الجيش جزء من المفقرين وهم معرضون للقتل إذا لم ينفذوا الأوامر؛ فإن دورهم يكمن حصراً في حماية التظاهرات، وبالتالي، لا داعي لوجود مكتب إعلامي وتصريحات مستمرة وكأنّ المنشقين يقودون الثورة؛ فالعمل العسكري عمل سياسي، وغير ذلك سيكون وبالاً على الثورة وعلى سوريا. نريد إيقاف الحل الأمني لا تحويل الصراع إلى صراح مسلح، وهو ما سيؤخر السقوط...

يشكل العمل بتلك القضايا، دفقة كبيرة لصالح انتصار الانتفاضة، أمّا البقاء في إطار اللغو السفيه، عن التدخل العسكري واعتبار الثورة ثورة مجلس الأمن في سوريا، والالتباس عن شكل الدولة المستقبلية، وعدم وجود رؤية محددة للعاملين في الدولة من الفقراء، ولا سيما الذين انحازوا للسلطة، فإنّه سيؤخر انتصار الثورة، وسيؤسس لمشكلات اجتماعية في المستقبل؛ يتحمل النظام مسؤولية كبيرة عنها، وتتحمل المعارضة المتصدّية لقيادة الثورة، المسؤولية المكمّلة للأولى.

معرفتنا بهذه المعارضات، وطروحاتها، ومنطق تحليل المنتمين لها، يشي بأنّها معارضة لا تفهم الثورة، ولا تهتم بالثائرين، ولا تزال تعمل بعقلية قديمة؛ تتخيل أنّ الصراع هو بينها وبين السلطة؛ والأنكى أنّها تورّط كثيراً من الفاعلين في رؤيتها المحدودة للثورة؛ بينما هي ثورة فئات مفقرة، تريد دولة جديدة وليس نظاماً جديداً فقط. قضيتها الوحيدة أن تصبح سلطة بديلة عن السلطة القائمة؛ لذلك تحتاج الثورة لقيادة سياسية ملتصقة بالواقع والطبقات الثائرة.

هذا الجديد، يتطلب جرأة كبيرة تتجاوز كل الأشكال الحزبية للمعارضات الحالية، وتشكيل تلك القيادة والمعارضة الجديدة ببرنامج محدّد للدولة المستقبلية وعلى كافة المستويات. هذا الفعل هو بالضبط ما سيحسم معركة الثورة ضد نظام صار واضحاً أنّه بطور السقوط، وبأسوأ الأحوال، سيحدث تغيير عميق فيه.

* كاتب سوري

بعض المراقبين يرون أنّ النظام لا يزال محتفظاً بأوراق قوته. وبات واضحاً أيضاً أنّ غالبية المنضوين في ما يسمى «الجيش الحرّ» ليسوا سوى مجموعات مرتبطة بتنظيمات إسلامية متشددة، أو هم من الفارين من العدالة، ومعهم أيضاً بعض مجموعات المرتزقة. بينما تأكد لكثيرين أنّ الجيش السوري العقائدي «متماسك بقوة»، بحسب ما قال مراقبون، وهو ما يجعل النظام يمتلك ورقة قوة أساسية، من دون أن يعني ذلك أنّ الاستقرار سيكون قريباً، لأنّ شحن الشارع مذهبياً، وظهور فرز طائفيّ حاد، ينذران بمخاطر وخيمة. كما أنّ دور الإعلام المعادي لسوريا يدفع نحو حرب استنزاف طويلة.

في المقابل، هل تتمكن الحكومة السورية عبر الإصلاحات من وضع حدّ لهذا الانقسام؟ يبدو الجواب ضبابياً. فالغرب لن يتراجع عن مخططه الرامي إلى إطاحة النظام السوري، إلا إذا استطاع أن يبتزه بتنازلات، ومنها فكّ التحالف مع إيران، ورفع الدعم عن المقاومة في لبنان، وهي الأمور التي تعهّد بها برهان غليون. وساعتئذ يصبح النظام السوري مضموناً وتحت الراية الخليجية، وخصوصاً أنّ الغرب على ما يبدو، لم يعد كثير الحساسية من الإسلاميين، كما كانت الحال إبان أزمة الجزائر، يوم فاز الإسلاميون بالانتخابات الديموقراطية. والمثير للغرابة أنّ الجامعة العربية في مبادرتها الأخيرة تمحورت مطالبها حول المشاريع الإصلاحية نفسها التي أطلقها الرئيس الأسد في خطابه الأخير. عدا تنحّي الرئيس. وإذا كانت تلك المطالب ترضي المعارضة السورية والعرب، فلماذا رفضت طروحات الأسد؟ وهل المطلوب أن تعترض سوريا على التدخّل في شؤونها الداخلية، حتى تتحقّق الغاية بتدويل الأزمة واستقدام الغرب عسكرياً؟

كل المؤشرات تقول بأنّ النظام السوري مستعد لمواجهة التآمر العربي الغربي، فسارع الى قبول تمديد عمل لجنة المراقبين لشهر آخر، متسلحاً بتقرير رئيس لجنة المراقبين، وبموقف روسي حاسم وحازم في اعتراضه على أيّ قرار أممي لإدانة النظام السوري، وفرض عقوبات عليه. كما أنّ الغرب الضاغط سياسياً وإعلامياً ودبلوماسياً يقول صراحة إنّه عاجز عن التدخل عسكرياً، وهو ما قاله صراحة الأمين العام لحلف الناتو الذي أكّد عدم استعداد الحلف للتدخل عسكرياً في سوريا أو إيران. وتلك أمور تعزز موقف سوريا في مواجهة خصومها من العرب، ومن يقف خلفهم أي الخليج ومن وراءه.

أما صورة الجبهة المقابلة، فهي بحسب الوقائع القائمة، عبارة عن فرق إرهابية، تقوم بأعمال يرفضها الشعب السوري، ويخجل معارضون كثر بتبنّيها، ولا سيما أنّها تستهدف مرافق الدولة ومصدر حياة الناس، إضافة الى قوى النظام العسكرية، وبينما يدعو معارضو الخارج الناس الى مزيد من التمرد والموت، يعيشون هم حياة الملوك والأمراء، يتجولون بطائرات خاصة، ويسكنون فنادق بعدد لا يحصى من النجوم، وينفقون أموالاً تبدو أرقامها خيالية.

لسنا أمام مرحلة حل، لكن وبرغم كل العقبات ما على النظام في سوريا إلا التعجيل في برنامجه الإصلاحي، والمسارعة إلى تشكيل حكومة وحدة وطنية، قادرة على احتواء عناصر الأزمة، والبدء بعلاجها.

* صحافية لبنانية

نساء لا حرائر

عمر الحلاج*

أحد الضحايا في الأزمة التي تعيشها سوريا اليوم هو دور المرأة في المجتمع. ولا أقصد هنا النساء اللاتي قتلن أو شردن، ولا اللاتي فقدن أحبابهن وفلذات أكبادهن، على الرغم من حقيقة معاناتهن وأولويتها. فذاك الحديث ليس غائباً عن ألسنة الناس، ومنظر الأم التي تبكي ابنها هو الصورة المثالية لاستجرار العواطف. واستجرار العواطف هو ما يحاول الجميع القيام به، إلى حد إلغاء كل نقد أو فكر لا يعنى مباشرة بالتعبئة العاطفية للجماهير لمصلحة هذا الطرف أو ذاك. لكن يتعلق الموضوع بالقضية المسكوت عنها، ألا وهي مكانة المرأة في منظومة القيم التي يروّج لها في حديث الناس اليوم. ماذا سيكون مستقبل سوريا حينما نلجأ إلى التأنيث مرادفاً للتحقير والذكورة عنواناً للشرف؟ ماذا سيكون حالنا حينما يصبح إيذاء النساء جريمة بحق النخوة والعرض، قبل أن يكون جريمة بحق الإنسانية، وحينما يكون الدفاع عن النساء هو دفاعاً عن الشرف لا دفاعاً عن البشر؟

كل الذكورية المتخمة بقيم العصور الوسطى تستعرَض أمامنا اليوم تحت عناوين من مثل: الفروسية والرجولة، وحماية الحريم، وغيرها من المقولات الخطابية التي ترجعنا إلى أسوأ ما في تاريخنا من الرموز الذكورية التي لا تزال تتحكم في لاوعينا. فتجربتنا في الدفاع عن حقوق النساء لا تزال في بداياتها وهي لم تتكرس نهائياً.

في السنوات الماضية أرجعتنا المسلسلات التلفزيونية المتشبهة بالتاريخ، سنوات إلى الوراء، في ما يخص حقوق المرأة. لكن هلّا نسأل أنفسنا ما هي العلاقة بين الثقافة التي تفتخر

> بداية عدت قضية المرأة بطرأ أمام أولوية الاستقلال ثم ثانوية أمام الاشتراكية

بشخصيات زعيم الحارة من طرف، وقمع المرأة وإخفائها عن الحيّز العام من الطرف الآخر. فقمع النساء هو إحدى صفات الرجولة، والرجولة لا تعرف إلا بالعنف.

لا يخاطب العنف الذكوري العقل، بل العواطف. والخلاف السياسي اليوم يناقش بدوره على مستوى العواطف؛ لأنّ أسهل طريق لتعبئة المؤيدين هو استجرار عواطفهم. فلا يحتاج ذلك لأكثر من التنقيب في اللاوعي الجمعي للبحث عن مكوناته التي تدغدغ مشاعر الرجولة والشرف وتلعب على أوتار الإحساس بالذنب والعار. ولا يتطلب الأمر حفراً معرفياً عميقاً، فالذكورية متأصلة متجذرة وحينما نلبسها لباس الدين تكتسب قدسية متجددة.

سينظر المشاركون في الحراك السياسي على طرفي الخلاف، وخاصة النساء منهم، على أنّ هذا الكلام ينطبق فقط على الجهة الثانية، أي الخصم. فكل من الطرفين يعرض موقف خصمه بحق المرأة كدليل دامغ على تخلف الطرف الآخر، وسيستخدم حقيقة وجود بعض المشاركة النسائية في صفوفه هو على أنّه بريء من الإساءة إلى النساء. وذلك بحد ذاته ضرب من التعميم المولد للمشكلة. فالحقيقة هي أنّ النساء مغيبات عن الخطاب العام إلا بوصفهن ضحايا الطرف الآخر.

لقد عانت حقوق المرأة طويلاً من كونها حقوق درجة ثانية في تاريخ منطقتنا. ففي فترة النضال ضد الاستعمار عُدَّت قضية المرأة نوعاً من البطر أمام أولوية الاستقلال. وفي النضال من أجل العدالة الاجتماعية عدَّت قضية المرأة ثانوية أمام أولوية الاشتراكية. واليوم نناقش قضية الديموقراطية وتأخذ قضية حقوق المرأة المقعد الخلفي مرة أخرى. فقضية المرأة من شأنها أن تفرق صفوف المعارضة المشكّلة من تكتلات متنوعة من تيارات دينية محافظة وتيارات علمانية لها رؤى متناقضة في تلك المسألة. فإذا طرحت حقوق المرأة على الطاولة، فمن شأن ذلك أن يضعف الجبهة المطالبة بالديموقراطية، وكأنّ حقوق المرأة لا تدخل من باب الديموقراطية. وليست التكتلات الموالية بأفضل حالاً. فطرح قضية المرأة وحقوقها اليوم ضمن باقة الإصلاحات صراحة وبلا خجل، لن يمثّل نقطة مشتركة لتعبئة الجماهير.

ماذا يجب أن يتضمن الدستور السوري الجديد لضمان حقوق المرأة كاملة كمواطن في سوريا؟ عندما نعرض مواد الدستور التي تحتاج إلى تغيير، فإنّ المادة الثالثة والمادة الثامنة هما المادتان الإشكاليتان اللتان يحتدم النقاش حولهما اليوم. لماذا لا نناقش صراحة أيضاً المادة الخامسة والأربعين التي تعطي للدولة الدور الأبوي في إزالة القيود التي تمنع تطور المرأة، ولا تنص صراحة على حقوق النساء؟ ما هي التشريعات أو الاستثمارات التنموية أو التعديلات في المناهج الدراسية أو التغييرات في السياسة الإعلامية التي يجب أن يطالها الاصلاح لكي نتجاوز القيود التي لا تزال تحد من تطور المرأة حتى بعد ثمانية وثلاثين سنة من وعد الدستور القائم بإزالتها؟

لن ينفع المرأة في سوريا الوصول إلى تعددية سياسية وتداول للسلطات والقوانين لا تحميها من سلطة زوجها أو أبيها أو أخيها الذي يمارس ما يعدّه حقه كرجل من حجبها عن الحيّز العام ومنعها من الحصول على التعليم، بل وحتى في قتلها، إذا انخدش شرفه. ولن ينفع سوريا أن يتمتع أفراد الطوائف الدينية بكل الحقوق المدنية عدا النساء، لأنّنا نستحي أن نعالج قوانين الأحوال الشخصية للطوائف المختلفة. إذا أردنا أن ننظر إلى الثورة على أنّها تقدم مستمر نحو الأمام وإلى عملية إصلاح على أنّها مسيرة لا تتوقف لا على أنّها مجرد تغيير نظام سياسي، فإنّ الثورة لا تكتمل إلا إذا حصلت المرأة على كامل حقوقها، سواء كان ذلك ضمن الإيديولوجيا الرسمية التي بنت هويتها على كونها إيديولوجيا الثورة والإصلاح، أو في خطاب المعارضة التي لا ترى الثورة إلا في تغيير النظام.

نحن لا نريد خطاباً سياسياً يؤلب الناس باللعب على مشاعر النخوة والرجولة، ويؤججهم خوفاً على عفة الحرائر. ولا نريد دور المرأة أن يكون النحيب ونزع غطاء الرأس لتعيير الرجال. بل نريد موقفاً سياسياً يوضح رؤية كل من يدعي الدفاع عن المرأة. نريد خطاباً سياسياً يناقش القضايا ويحدد موقفه صراحة بلا مراوغة من كل قضية. وقتها فقط يمكن الاحتكام إلى صناديق الاقتراع. أما أن يتهم بعضنا البعض ونكفر ونخوّن وننتفخ كالديوك من دون أن يكون لدينا حلول حقيقية لضمان الحقوق، فلن يوصلنا إلى ذلك إلى الديموقراطية. الحرية والكرامة لا تكونان بإرضاء الرجال وقيمهم الذكورية على حساب حقوق النساء. الديموقراطية تبدأ عندما نثبت في خطابنا وفي عملنا أنّنا نحترم جميع الحقوق وندافع عنها.

* كاتب سوري

الدوامة السورية أسئلة المف

خطر الإسلامويين على المشروع الوطني البديل

باسيليوس زينو*

منحت الكنيسة الكاثوليكية صكوك الغفران منذ القرن التاسع الميلادي، وأعطي بعضها في القرن الحادي عشر للحجاج الذين يزورون الأضرحة المقدسة. وكانت هذه الصكوك تمكّن مقتنيها من الإعفاء «الجزئيّ» أو «الكامل» من العقاب، وتطهيره من الخطايا والذنوب والحصول على العفو الذي يخوله دخول جنّة السماء، لكنها سرعان ما فتحت أبواب المطامع البشرية، وبات كبار رجال الدين والأساقفة يرسلون الرهبان إلى مختلف المدن والقرى لعرض صكوك الغفران على الراغبين لقاء هبات يقدمها الطالبون، أو توبة من الذنوب، أو صلوات يؤدونها. فغدا الرهبان جامعي أموال يبتزون المؤمنين أو الخائفين، ولا سيما بعد احتدام الأزمة المالية للكنيسة. فتفشى الظلم والفساد والانتهازية وتنامى امتعاض الناس ورجال دين آخرين، وعلى رأسهم مؤسس حركة الإصلاح البروتستانتي مارتن لوثر، الذي قاد ثورة الإصلاح الديني التي أفضت في النهاية إلى قيام صلح «وستفاليا» الشهير في 1648؛ ذلك الصلح الذي وضع الحجر الأساس لعلمنة الغرب.

في سوريا، تأخذ صكوك الغفران شكلاً آخر. فمنذ بداية الانتفاضة في سوريا، أسهم المثقفون السوريون بقوة، ومنهم عدد كبير يتحدر من الأقليات، في تنظيم التظاهرات «الطيارة» وتأمين التغطيات الإعلامية وتعميم أسماء المعتقلين والحملات التضامنية معهم. ولم يكن أمامهم من مكان للتجمع في البداية سوى الانطلاق من المساجد أو محيطها، بسبب منع قانون الطوارئ أيّ تجمع عام، قبل أن يلملموا صفوفهم ويعقدوا مؤتمرهم التأسيسي الأول والأخير، بتنسيق المعارض والكاتب لؤي الحسين والدكتور منذر خدام في فندق سميراميس وسط دمشق في 27 حزيران من العام الماضي؛ في خطوة هي الأولى من نوعها منذ تسلم حزب البعث للسلطة! وقوبل الحاضرون بهجوم مزدوج شنته وسائل الإعلام الحكومية و«شبه الحكومية» من جهة، وبروباغاندا متطرفة في معارضتها من جهة ثانية، لكنها لم تكن متبلورة آنذاك، يرعاها تحالف رأس المال الخليجي والإسلاموية السياسية التي سيّرت تظاهرات مناهضة «لمؤتمر الحوار مع النظام»، ليُغلق الباب بعدها على نحو شبه نهائي على خيار الخروج السياسي من الأزمة! ومع تزايد وطأة القمع والقتل والترهيب الذي رافق السياسة الوحيدة التي اعتمدها النظام، أي سياسة «الحل الأمني»، كثرت المؤتمرات خارج الأراضي السورية، حتى ظهر «المجلس الوطني» بتركيبة هجينة (إسلاموية ـ ليبرالية) تنسجم مع سياسة تعليق الخلافات إلى ما بعد سقوط النظام!

ومع اعتقال بعض المثقفين من منطقة الميدان قبيل انطلاق تظاهرة المثقفين (13 تموز)، بات التعريف بطوائف المعتقلين وسيلةً للتأكيد على «وطنية الثورة» ونفي صفة «السلفية أو الأصولية» التي أطلقتها الحملة الإعلامية الرسمية للنظام على المتظاهرين! ولم يتورع بعض العلمانيين والأقلويين، وحتى المسيحيين، عن استهجان من انتقد ما رُفع من شعارات دينية في وطن متعدد الإثنيات والطوائف، بدلاً من الشعارات الوطنية أو الشعارات المستندة إلى حقوق الإنسان التي انتفض من أجلها الناس. وردّد الكثيرون منهم سواء في اللقاءات أو في المواقع الإلكترونية عبارات واحدة كـ«أنا آقلوي، وأنا مع الثورة»، أو «أنا مسيحي (أو علوي أو درزي...) والله أكبر».

وبعد ظهور الممثلة والناشطة فدوى سليمان بشجاعة وسط الناس في حي بابا عمرو، حياها أحد الناشطين البارزين لأنها «... شوكة بعيونهم (النظام)؛ ثانياً لأنك فنانة حرّة، وأولاً وأخيراً لأنك (علوية)...»، لكن فادياً نفسها ترفض هذه المحددات الطائفية لوعيها بخطورتها مستقبلاً، فكتبت على صفحتها في فايسبوك في 20 كانون الأول الماضي: «...أنا لست علوية، ولست فنانة... أنا الثائرة صحيح منذ مولدي على كل القيم البالية في مجتمعي... الثائرة لأجل الحرية ولأجل أن يكون الناس أحراراً في ما يعتقدونه ويؤمنون به ويحبونه، طالما أنه يريحهم حتى لو عبدوا الشجرة... فليسقط العلويون وليبقى الإنسان فيهم، وليسقطوا السنّة والدروز والإسماعيلية والإسلام واليهودية والمسيحية وليبقَ الإنسان فيهم... عاش الإنسان حراً كريماً أينما كان، ومهما كان انتماؤه ودينه... عاش الإنسان أينما كان مهما كان انتماؤه ودينه..».

ويشهد الطلب على صكوك الغفران تزايداً من قبل الناشطين اللادينيّين والعلمانيين أو المتحدّرين من خلفية أقلوية، لتصل إلى حدّ التماهي مع الإسلام السياسي، الذي بدأ بحسن تنظيمه وخبرته يستغل الإسلام الشعبي اللاطائفي الذي يميز السوريين، فتبنوا شعاراته بدلاً من تكوين تيار وطنيٍّ مستقل يطرح شعارات «وطنية» تستوعب السوريين جميعاً، فرفعوا شعاراً إسلامياً تلفيقياً هو «الدولة المدنية»، كبديل خادع عن الدولة العلمانية أو الوطنية وتحايلاً على الديموقراطية.

> يستحق السوريون خياراً أفضل من الاختيار بين سيئين: الاستبداد السياسي والاستبداد الديني

> يشهد الطلب على صكوك الغفران تزايداً من قبل اللادينيين والعلمانيين

وبدأ الانزلاق الثقافي في المجرى الموحل الذي حفره النظام وعمّقه الإسلامويون، لتظهر على فايسبوك عدة صفحات كـ«ائتلاف العلوي ضد نظام آل الأسد» و«تنسيقية الشباب العلوي الثائر بحمص ضد بشار الأسد» و«شبكة مسيحيي سوريا لدعم الثورة السورية» و«أخبار مشاركة الأقليات في الثورة السورية»، كما كثرت البيانات الموازية كـ«بيان من أبناء الطائفة العلوية» و«بيان من مسيحيين سوريين»، و«بيان من أجل المواطنة». ورغم حسن النية والدور الإيجابي «الآني» الذي تعكسه هذه الصفحات والبيانات للوهلة الأولى، إلا أنها ذات تأثير سلبي على المدى البعيد، لتكريسها «واقعاً اجتماعياً مستقبلياً جديداً» ينطلق من مواجهة «واقع اجتماعي حالي مريض»، باستخدام «أدوات مريضة»، بدلاً من معالجته بالدعوات «الوطنية»، التي أفرغها النظام من محتواها، كما أنها تعكس مدى الخوف من تهمة الطائفية والشعور بعقدة الذنب في اللاوعي الجمعي لأبناء الأقليات جرّاء ممارسات النظام والتجييش الإسلاموي معاً، لتأتي بمثابة استحصال على «صكوك غفران أو براءة» من اللاوعي الجمعي للطرف الآخر (الإسلامي/ السني).

ويسهم بعض هؤلاء المثقفين أيضاً، عن قصد أو غير قصد، في تسهيل تمرير بعض المشاريع الإسلاموية، انطلاقاً من «الرغبة» في توحيد جهود المعارضين لإسقاط النظام، وإيماناً بـ«طوباوية الثورة»، واعتبار بعض التسميات الدينية لأيام الجمعة «مجرد تفصيل صغير غير مهم أمام القمع والقتل والإجرام الذي يمارسه النظام»، وأن أيّ انتقاد «للثورة» يخدم النظام الذي حاول منذ الأيام الأولى الترويج لرواية «العصابات المسلحة»، و«السلفيين»، الأمر الذي لم يكن موجوداً في البداية، لكن الساحة السورية باتت مفتوحة الآن على الاحتمالات كافة، مع تزايد حدة الانشقاقات والاستهدافات المتبادلة، وتدفق السلاح، والأخطر التراجع عن التمسك بأسمى شعارات الانتفاضة المتمثلة بـ«السلمية خيارنا»!

وباسم «الثورة» يجري الهجوم على كل من ينتقد أخطاءها أو انحرافها عن مسارها أو المتاجرين بدماء الشهداء، كالحملات التشويهية المنظمة ضد هيثم مناع وسمير عيطة وميشيل كيلو وغيرهم... لذا لم يكن مفاجئاً أو خارجاً عن السياق الذي تسير فيه الانتفاضة السورية طرحُ «جمعة الجهاد»

المرحلة المقبلة في رسم المجهول؟

بشير عيسى*

لم يعد الربيع العربي عفوياً وبريئاً، إذ ثمة مؤشر لتحول ونكوص مخيف، مرده إلى دخول قوى دولية وإقليمية، تحاول حرف مساره بما يخدم مشاريعها السياسية. البداية كانت مع تونس، التي أريد لها أن تكون المثال، وهو ما سوّقه الإعلام الغربي وملحقاته، بعدما انتفض الشباب وبات أمر بقاء زين العابدين مكلفاً أخلاقياً، هنا تدخلت قيادة الجيش التونسي ذات العلاقة الممتازة مع البنتاغون، لتطلب من الرئيس المغادرة. بقيت قيادة الجيش واستقبل الغنوشي كبطل تحرير، علماً بأن بداية تعاظم الاحتجاجات لم يكن للإسلاميّين فيها من شيء، فكانت الجمعة والجامع غائبين عن الثورة، بخلاف باقي الدول التي طاولها الحراك. جاء «النهضة الإسلامي» من نافذة الديموقراطية ليتكلم على خلافة إسلامية سادسة، وعن تعدد الزوجات، التي ربما تكون بديلاً من التعددية السياسية، فيما ضاعت قوى شباب التغيير بين خمسين حزباً سياسياً. تشتت صب في مصلحة النهضة، الساعي إلى أسلمة المجتمع والدولة.

في ليبيا، ما إن قدم ثوارها العشرات حتى طالبوا بالتدخل الأجنبي المعد سابقاً، المعادلة كالآتي: تقديم موارد ليبيا بأبخس الأثمان، مقابل الخلاص من الديكتاتور وإقامة الشريعة الإسلامية، فيما تشير الوقائع الى أن البلد ذاهب إلى الصومالة.

في مصر ثورة غير منجزة، يقف بوجهها مجلس عسكري، مدعوم من الأميركيين ومحصن بمساعدات وفتاوى سعودية تحرّم الثورات، يرافقه اضطهاد أكبر للأقباط مع تعاظم القوى السلفية والإخوانية، المتمسكة بالتعديلات الدستورية التي تؤسس لإبقاء مصر كدولة إسلامية تعادي العلمنة. أما اليمن السعيد، فيمر حراكه بأتعس لحظاته، مع خوف من حرب أهلية. أما البحرين، حيث الأغلبية تتحرك بسلمية قل نظيرها، يصمت الغرب الديموقراطي أمام بقاء قوات درع الجزيرة، لقمع حركة الاحتجاج وحماية العائلة المالكة.

في سوريا، يفاجئ النظام كل خصومه ومعارضيه، بقدرة تماسكه رغم دخول الاحتجاجات شهرها الحادي عشر، فمن المطالبة بالإصلاح إلى تغيير النظام، وصولاً الى مطالبة الأسد بالرحيل، يقف النظام واثقاً ومتحدياً. يدرك الرئيس الشاب أن سوريا مستهدفة لدورها في المنطقة، من دون أن يقلل من حجم الأخطاء والفساد الموجود في نظامه، ولو كان الأمر محصوراً بالإصلاح والديموقراطية لأمكن تسوية الأزمة، كما يحدث في اليمن. لكن ما تريده الولايات المتحدة والعثمانيون الجدد، هو وصول الإخوان المسلمين إلى الحكم، شأن باقي دول الربيع العربي، وذلك لمواجهة القوة الإيرانية المتعاظمة في المنطقة. من هنا يمكن فهم الإصرار الغربي على تنحي الأسد بأي طريقة كانت، ولا سيما بعد الخروج الأميركي الخائب من العراق. لذلك لزم تكثيف العمل الدبلوماسي والسياسي، بالتزامن مع حرب إعلامية نفسية واقتصادية لزعزعة النظام، وصولاً إلى دعم المسلحين والتلويح بالحرب الأهلية، بموازاة نزع الغطاء العربي عنه، والتي كان آخرها مطالبة وزراء الخارجية العرب الرئيس الأسد، بتفويض صلاحياته كاملةً لنائبه، في محاولة جديدة لتدويل الأزمة، بذريعة حماية المدنيين. وكأن الأسد الذي رفض طلب الأصيل سيقبل بالوكيل!

> مرونة خطاب النظام في إدارة الأزمة ونهجه الانفتاحي على الإصلاح والحوار أكسباه مزيداً من الشعبية في الشارع

إن تصنيع وتجميع معارضة اسطنبول في مجلس وطني، واعتراف المجلس الإسلامي الليبي، الذي سبقه اعتراف الجماعة الإسلامية في باكستان بشرعيته، تبعه تأييد جبهة العمل الإسلامي في الأردن، إضافة إلى جبهة الإنقاذ الجزائرية والجماعة الإسلامية في لبنان وإخوان مصر وغيرهم من الحركات الإسلامية، يقف على رأسهم شيخ الديموقراطية يوسف القرضاوي، كلهم أيّدوا هذا المجلس تحديداً، دون هيئة التنسيق الوطنية، فقط لأن غالبيته إخوانية.

تبقى حماس المحرجة بسبّب احتضان النظام لها طوال عقود، متريثة بانتظار ما ستؤول إليه الأوضاع، كونها جزءاً من التنظيم العالمي للإخوان، وما تلفظ به إسماعيل هنية في اسطنبول عن ربيع إسلامي يعطي دلالة واضحة عما تخفيه من نوايا.

قد تكون مواقف هذه الجماعات مبررة نتيجة استبداد الأنظمة، لكن ما لا يمكن تبريره هو سكوتها عما يجري في البحرين والمنطقة الشرقية في السعودية، وفي هذا مؤشر على تطييف الحراك، فالمجلس الوطني السوري لا يجرؤ على ذكر البحرين حرصاً على موقف السعودية الداعم له، وإرضاءً للسياسة

ترف الحاسم

للتصويت كتسمية مقترحة لجمعة 27 كانون الثاني، بعد سلسلة تصاعدية من التسميات التي يقف وراءها «الإسلام السياسي»، الذي يعمل مروجوه . كرهبان العصور الوسطى . على ابتزاز المنتفضين، الذين لا يشاركونهم إيديولوجيتهم بالضرورة، لاستحصال أكبر قدر ممكن من التنازلات والمكاسب لقاء صكوك غفران «وطنية»! ولا يمكن المرور على هذا الطرح باعتباره مجرّد تسمية أسيء فهمها، فقد أثار غضب غالبية المعارضين لخطورته وخدمته لمروّجي مشروع الحرب الأهلية، كما أنه يعكس عقلية لا تتورع عن استثمار العنف ونزف الدماء المستمر لتحقيق مكاسب سياسية على حساب وحدة الأراضي السورية ونسيجها المجتمعي. فإن كان النظام مسؤولاً عن التلويح بفزاعة الحرب الأهلية ومحاولةً إشعالها إعلامياً وشعبياً (الشبيحة مثلاً) على غرار ما فعلته أنظمة مبارك والقذافي وصالح، فإنه ليس المسؤول عن اختيار هذه التسميات والتحريض الديني في الطرف المقابل!

وقد يصوّر البعض أن انتقاد أخطاء «الثورة» يعكس مخاوف نابعة من «الإسلاموفوبيا»، التي يُتهم بها عادةً منتقدو الإسلام السياسي، لكن المشكلة ليست مع «المسلمين»، بل مع «الإسلامويين» وانتهازيتهم. والتساؤل الأساسي الجدير بالطرح بدلاً من الاتهام هو: إن كانت التسميات والشعارات . كأداة تعبير على الأقل . قد تثير لغطاً ما أو انقساماً أو تكريساً للطائفية، فلما لا يجري تجنبها أساساً؟ هل أمست اللغة العربية عاجزة أم أن القاموس الوطني السوري قد فرغ من المفرّدات؟

يستحق السوريون خياراً أفضل من الاختيار بين سيئين: الاستبداد السياسي والاستبداد الديني. وتستحق هذه الدماء التي نزفت عدم التساهل واستعطاء البراءات من الانتهازيين والإسلامويين، وتستحق سوريا قيام حركة وطنية سورية تحتضن جميع المواطنين (دينيين ولادينيين، مؤيدين ومعارضين) وتؤسس لمفهوم الدولة الديموقراطية لتقود في النهاية إلى «وستفاليا» سوريّة!

* باحث في التاريخ والآثار

> الأميركية التي تعمل على تحويل العداء من إسرائيل إلى إيران. توجه أكده غليون وترجمته المملكة بسحب عضوها من بعثة المراقبين، ثم تبعها باقي دول المجلس.
>
> وكي يكتمل مشروع الشرق الأوسط الكبير، لا بد من كسر الحلقة السورية. وهو ما يبدو عصياً، نظراً إلى تماسك النظام وصلابة الموقف الروسي ومن خلفه الصيني والإيراني. والسؤال هنا: هل ستنجح الولايات المتحدة في جرّ النظام في سوريا إلى حرب أهلية؟ حتى الآن، يبدو الأمر متعذراً، نظراً الى مرونة خطاب النظام في إدارة الأزمة، ونهجه الانفتاحي على الإصلاح والحوار من جهة، ثم قبوله للمبادرة العربية، دون تفريطه بالسيادة الوطنية، فكان أن جيّر غلوّ المواقف الغربية والعربية لمصلحته، بأن كسب مزيداً من الشارع. سياسة أربكت معها المعارضة وزادت من صعوبة توحدها، ولا سيما بعد تقرير الدابي الذي أشاد بالدور الإيجابي للحكومة، وهو ما فضح نوايا الجامعة، الساعية الى التدخل الأجنبي.
>
> وبين غرب آفل وشرق ناهض، يراهن الأسد على تغير في بوصلة القوى العالمية، فهل سينجح في خياره هذا؟ سؤال، متروك للأشهر المقبلة أن تجيب عنه.
>
> * كاتب سوري

المعارضة في مدار الاستقطابات

محمد سيد رصاص*

كانت مناخات التمهيد الأميركي لغزو العراق مساعدة على بلورة تحولات نحو الليبرالية عند كثير من الماركسيين السوريين، فيما لم يكن عقد ما بعد تفكك الاتحاد السوفياتي قادراً سوى على إفراز طريق جنيني نحوها من خلال طروحات «سقوط الأيديولوجيات». ولم يكن ذلك سوى مرحلة انتقالية نحو أيديولوجية، كانت عند أغلب الماركسيين المتحولين، سواء كانوا معارضين أو من شيوعيي الموالاة للسلطة، هي الليبرالية الجديدة. ليبرالية قدمها المحافظون الجدد في إدارة بوش الابن، التي كانت تستعد لغزو المنطقة. في تلك الفترة، وبعد انتهاء مؤتمر لندن للمعارضة العراقية، الذي عقد بمشاركة المسؤول الأميركي زلماي خليل زادة، أطلق جاد الكريم الجباعي، وهو قيادي في «حزب العمال الثوري العربي»، الذي أسسه في الستينيات ياسين الحافظ، وهو حزب موجود في الجسم المعارض الأساسي، أي «التجمع الوطني الديموقراطي»، أطلق قنبلة تمهيدية في مقال بعنوان «تهافت الدفاع عن العراق» («أخبار الشرق»، لندن، في 24 كانون أول 2002). جاء فيه: «الوجه الآخر لإدانة العدوان كان منذ 1991ولا يزال تبرير الاستبداد وتأييده ومناصرته»، وذلك من دون السؤال «عن الأسباب التي دفعت نخبة من السياسيين العراقيين إلى الاستقواء بالخارج». بعد احتلال بغداد، كان هناك تواز بين التخلي عن الماركسية والاتجاه نحو الليبرالية، وبين تبني نظرية «الصفر الاستعماري»، التي أطلقها رياض الترك، الأمين العام الأول للحزب الشيوعي السوري ــ المكتب السياسي، في مقابلة مع جريدة «النهار» (في 28 أيلول 2003)، إذ إنه رأى أن الأميركيين نقلوا «المجتمع العراقي من الناقص إلى الصفر».

كانت الولادة الجديدة للتيار الليبرالي السوري من رحم ماركسيين متحوّلين، من الحزب الشيوعي المكتب السياسي وحزب العمال الثوري العربي، ومن حزب العمل الشيوعي ومن بعض شيوعيي الموالاة، مؤدية إلى لوحة سياسية سورية جديدة في 2004 ـ 2005، أصبح فيها التيار الليبرالي هو الأقوى في الساحة المعارضة، بعدما اختفى الليبراليون القدامى عن الوجود منذ 8 آذار 1963. بالتوازي مع ذلك، ومع أحداث 12 آذار 2004 في القامشلي، دخلت الأحزاب الكردية إلى الصف المعارض، بعدما كانت كلها في موقع آخر أثناء فترة تحالف الطالباني والبرزاني مع دمشق ضد صدام حسين، قبل أن ينقل الزعيمان الكرديان العراقيان بيضهما في 2002ومع مؤتمر لندن المذكور إلى السلة الأميركية.

كانت حصيلة تجمع تلك القوى في 16تشرين أول 2005 ولادة أكبر تجمع سوري معارض، خلال أربعة عقود من حكم حزب البعث، وهو «إعلان دمشق»، الذي انضم إليه أيضاً «الإخوان المسلمون» وناصريو «حزب الاتحاد الاشتراكي»، والمحتفظون بماركسيتهم والباقون في «حزب العمل الشيوعي». في تلك الفترة، كان الصدام الأكبر منذ 1970 بين واشنطن ودمشق تحت عنوان «أزمة ديتليف ميليس»، وكانت فكرة تغيير السلطة في دمشق مطروحة بقوة عند جاك شيراك، وعند بوش الابن (ولو بتردد عند الأخير)، قبل أن تتجه واشنطن في 2006 نحو سياسة «تغيير السلوك عند السلطة السورية». في نص وثيقة تأسيس «إعلان دمشق»، كان هناك غياب لكلمات فلسطين واسرائيل والعراق وأميركا، وكان هناك تقزيم لانتماء سوريا العربي إلى مجرد «انتماء إلى المنظومة العربية»، بالترافق مع الحديث عن «مكونات الشعب السوري»، وهو ما كان صدى لما يجري في «عراق المكونات الثلاثة».

> لم يتفق المجلس الوطني وهيئة التنسيق سوى في الموضوع الكردي

خلال تظاهرة معارضة في إدلب الأسبوع الماضي (رويترز)

كانت ولادة «اعلان دمشق» مبنية على مراهنات بقرب حصول تغيير ما في السلطة بدمشق. كان هذا هو السبب في الاجتماع السريع والمفاجئ لهذا الخليط غير المتجانس. في 2006، بعدما تبيّن عدم حصول ذلك، ابتعد الإخوان عن «إعلان دمشق» واتجهوا للتحالف مع عبد الحليم خدام، فيما بدأت الصراعات فيه حول الموقف من المشروع الأميركي، لكي يكون فيصلاً بين صفين: ليبرالي وكردي في مواجهة ناصريي حزب الاتحاد الاشتراكي وماركسيي حزب العمل الشيوعي، وهو ما حسمه رياض الترك في جلسة 1 كانون أول 2007 لـ«المجلس الوطني لإعلان دمشق»، من خلال إسقاط مرشحي الحزبين المذكورين في انتخابات الأمانة العامة للإعلان، بالتعاون مع الأحزاب الكردية. أدى ذلك عملياً إلى خروج هذين الحزبين من الإعلان، وبدء توجههما نحو محاولة تشكيل الخط الثالث بين خطي السلطة و«اعلان دمشق»، وهي محاولة استمرت من كانون ثاني 2008 حتى تموز 2010، شاركت فيها أيضاً الأحزاب والمنظمات المنضوية مع حزب العمل في «تجمع اليسار الماركسي»، وشخصيات يسارية مستقلة من الماركسيين ومن اتجاهات قومية عروبية وحزبين يساريين كرديين، لكنها فشلت، وإن ثبّتت انشقاق المعارضة إلى جناحين: يميني ليبرالي قومي كردي، ويساري قومي عروبي كردي، كان في استقطاباته الإسلاميون أقرب إلى الاتجاه الأول، ولو ظلوا بعيدين تنظيمياً وتحالفياً عن الطرفين، قبل أن ينأوا بأنفسهم عن عبد الحليم خدام أيضاً أثناء حرب غزة، ويمدوا يدهم إلى السلطة السورية من خلال قرارهم بـ«تجميد أنشطتهم المعارضة».

استمر ذلك حتى 18 آذار 2011، لما بدأت الأحداث السورية. ففي 9 أيار قدم مشروع وثيقة لتوحيد الأطراف المختلفة للمعارضة السورية. كانت هذه الوثيقة هي الأساس الذي انبنت عليه «هيئة التنسيق الوطنية»، فيما رفض «اعلان دمشق» الانضمام هو وستة أحزاب كردية.

في اليوم الذي تأسست فيه «هيئة التنسيق» بدا كأن استقطابات ما بعد مجلس1 كانون أول 2007 تعيد نفسها، لكن تحت عناوين جديدة: «حوار مع السلطة مشروط بتهيئة بيئة مناسبة»، كما طرحت وثيقة الهيئة، أو رفض للحوار كما طرح إعلان دمشق، وأطياف التيار الإسلامي. تطوّر هذا الاستقطاب خلال ثلاثة أشهر لاحقة لكي يشمل أيضاً موضوعي التدخل العسكري الخارجي وإسقاط النظام، إذ أعلنت الهيئة في مؤتمرها في 17 أيلول رفضها التدخل العسكري الخارجي، وهدفها في «إسقاط النظام الاستبدادي الأمني»، و«أن الحل السياسي لا يمكن أن يتحقق ما لم يتوقفّ الحل الأمني ـ العسكري، ليفتح الطريق إلى مرحلة انتقالية تجري فيها مصالحة تاريخية، وتوفر الظروف والشروط الملائمة لبناء الدولة المدنية الديموقراطية البرلمانية التعددية»، وهو ما كان واضحاً من مضمون النص أنها مرحلة انتقالية ستجري بعد نزع البنية الأمنية للنظام، بالتشارك مع جهازه السياسي.

في الأسبوع الأول من أيلول، وفي مدينة الدوحة، فشلت محاولة ثانية لتوحيد المعارضة السورية، لما اصطدمت المحادثات بين هيئة التنسيق واعلان دمشق والتيار الإسلامي بأطيافه، بعقدة رفض الهيئة التدخل العسكري الخارجي، الذي يبدو أن تشكيل «المجلس الوطني السوري» في 2 تشرين أول قد كان مبنياً على سيناريو افتراضي محتمل مشابه. كان تشكيل المجلس مؤدياً إلى استقطابات عن الهيئة في «موضوع التدخل الخارجي» و«إسقاط النظام القائم بكل أركانه، بما فيه رأس النظام»، كما قالت الوثيقة التأسيسية للمجلس، قبل أن ينضم موضوع «الجيش السوري الحر» إلى قائمة الموضوعات الخلافية في أثناء مفاوضات القاهرة بين الهيئة والمجلس في الأسابيع الخمسة الأخيرة من 2011، التي قادت إلى وثيقة 30 كانون أول بينهما. وثيقة لم تعمر أكثر من أربع وعشرين ساعة، قبل أن يطلق الأقوياء في المجلس، أي الإخوان واعلان دمشق، رصاصة الرحمة على الوثيقة بسبب اعتراضهم على ما ورد فيها في المواضيع الخلافية إياها.

خلال الأشهر الثلاثة الأخيرة من 2011، أضيف إلى الاستقطاب الخلافي بين الهيئة والمجلس،استقطاب جديد مع تأسيس عشرة أحزاب كردية موجودة في المجلس والهيئة (ما عدا حزب الاتحاد الديموقراطي PYD، وهو امتداد سوري لحزب عبد الله أوجلان، ويتولى سكرتيره صالح مسلم، منصب نائب المنسق العام لهيئة التنسيق) لـ«المؤتمر الوطني الكردي». مؤتمر تبنى شعار «حق تقرير المصير ضمن وحدة البلاد»، الذي كان لاحقاً موضوع مساومة مع الهيئة والمجلس. وعندما رفضا هذا المطلب وتوحدا عليه، قررت الأحزاب الكردية العشرة في بداية العام تعليق عضويتها في الهيئة والمجلس.

كانت هذه الانعطافة الكردية عودة إلى وضع سابق انعزالي كانت تعيشه في مرحلة ما قبل 12 آذار 2004، مع مراهنات يبدو أن أربيل والسليمانية كانتا القوة الدافعة إليها. وضع يولد استقطاباً في مجلس انفرادي كردي يتعارض مع مجلسي المعارضين الآخرين، اللذين لم يتفقا على شيء سوى في الموضوع الكردي، وإن كان المجلس ولاعتبارات تتعلق بالعلاقات مع أنقرة أكثر تصلباً من الهيئة مع طروحات الأكراد. في الوقت نفسه كانت تباينات الهيئة والمجلس عودة بطريقة ما إلى انشقاق المعارضة السورية في 2007 حول «العامل الخارجي في التغيير».

* كاتب سوري

سوريا

دمشق ستواجه «أعداءها»... وروسيا ترى التوافق

بعد جلسة خطابية قدم فيها مختلف الافرقاء مواقفهم على طاولة مجلس الامن، يتوقع ان تشهد اروقة مجلس الامن في نيويورك نقاشات بالجملة من تحت الطاولة لتلقف سعي موسكو الى «إدراج افكارها» في مشروع قرار اوروبي ـ عربي حول سوريا، تجنباً لفيتو جديد متوقع

مجلس الأمن: «تعبئة» قبل التفاوض

تحوّلت جلسة مجلس الامن المفتوحة، المخصصة لمناقشة الازمة السورية والتي استمرت حتى الساعة الثانية من فجر اليوم، الى مبارزة سورية - قطرية حادة، اختتمها المندوب السوري في الامم المتحدة، بشار الجعفري، بتوجيه اتهام صريح الى قطر والسعودية بتمويل ادخال الأسلحة الى سوريا، مستشهداً بتقرير لمراسل صحيفة بريطانية في دمشق.

وفيما دعا وزراء خارجية الولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا الى تبنّي مشروع قرار غربي - عربي تقدمت به المغرب، ويستند الى قرار الجامعة العربية الرقم 7444، جدد سفير روسيا لدى الامم المتحدة فيتالي تشوركين رفض بلاده لمشروع القرار، معتبراً انه يجب على الامم المتحدة ألا تزج نفسها في نزاع «داخلي».

وحث الامين العام للجامعة العربية، نبيل العربي، مجلس الامن على اتخاذ «إجراء سريع وحاسم». وقال ان الدول العربية تحاول تفادي التدخل الأجنبي في الأزمة السورية. وحذّر رئيس الوزراء القطري، حمد بن جاسم آل ثاني، المجلس من أن «آلة القتل في سوريا لا تزال تعمل». وقال حمد، الذي تحدث في مستهل الجلسة، ان «جهودنا ومبادراتنا ذهبت ادراج الرياح» اذ لم تبذل الحكومة السورية اي جهد للتعاون مع جهودنا، «ولم يكن لديها حل سوى قتل شعبها».

واعلن بن جاسم «لا نهدف الى تغيير النظام لأن هذا شأن يعود للشعب السوري»، كما اكد ان الجامعة العربية لا تطلب من مجلس الامن تدخلاً عسكريا بل ضغوطاً اقتصادية لحمل النظام على فهم الرسالة الموجهة اليه. ودعا الامم المتحدة الى اعتماد مشروع القرار الذي تقدمت به المغرب ويدعو الى تسليم الرئيس السوري مهامه الى نائبه لإنهاء العنف والبدء بمفاوضات لايجاد حل للازمة، معتبراً ان عدم قيام مجلس الامن بذلك سيوجه «رسالة خاطئة» للنظام السوري تشجعه على الاستمرار بـ«آلة القتل». وحذّر من ان الوضع في سوريا يمثل تهديداً للمنطقة برمتها.

بدوره، رفض المندوب السوري في الامم المتحدة المسودة الاخيرة من مشروع القرار، مؤكدا ان دمشق ستواجه «اعداءها». واتهم، في كلمته، الجامعة العربية بأنها «تلتقي مع المخططات غير العربية الهادفة لتدمير سوريا». وقال «إن الوطن ملك للجميع ولكل أبنائه، وفي سوريا لا يوجد أغلبية وأقلية بل يوجد سوريون فقط». وأكد أن سوريا ترفض أي قرار خارج إطار خطة العمل العربية التي وافقت عليها والبروتوكول الموقع بينها وبين الجامعة العربية.

في المقابل، اكدت وزيرة الخارجية الاميركية هيلاري كلينتون ان عدم تحرك مجلس الامن بسرعة لحل الوضع في سوريا سيضعف «صدقية الامم المتحدة». وقالت «حان الوقت كي تضع الاسرة الدولية خلافاتها جانباً وترسل رسالة دعم واضحة للشعب السوري»، داعية الى تبنّي قرار يدعم خطة الجامعة العربية في سوريا.

واضافت ان «الحل الآخر، أي الاستخفاف بالجامعة العربية والتخلي عن الشعب السوري وتشجيع الديكتاتور على القيام بمزيد من التهور، يزيد من تفاقم هذه المأساة ويمنعنا من تحمل مسؤولياتنا ويضعف صدقية الامم المتحدة». وبعدما اشارت الى تصاعد اعمال العنف والخطر المتزايد لنشوب «حرب اهلية»، اوضحت أن «امامنا خيارين: دعم الشعب في سوريا والمنطقة او نصبح شركاء في استمرار العنف».

وقالت كلينتون ان «الولايات المتحدة تلحّ على مجلس الامن لدعم نداء الجامعة العربية الى قيام مرحلة انتقالية سياسية في سوريا». وأضافت، متوجهة الى روسيا والصين، «بعض اعضاء مجلس الامن قلقون من خطر ليبيا اخرى، انها مقارنة سيئة، فسوريا هي حالة فريدة تتطلب مقاربة محددة».

ودعا وزير الخارجية الفرنسي، آلان جوبيه، مجلس الامن الى الخروج عن «صمته المخزي» بشأن سوريا من خلال تبنّي قرار يدعم خطة الجامعة العربية حول الازمة السورية. وفي اشارة ضمنية الى المعارضة الروسية والصينية، رفض جوبيه اي مقارنة مع النزاع في ليبيا. وقال «سوريا ليست ليبيا»، مضيفاً «لا شيء، أبداً لا شيء، في مشروع القرار (...) يمكّن ان يفسر على أنه موافقة على اللجوء الى القوة». واضاف «لا ننوي اطلاقاً فرض اي نظام سياسي من الخارج. يعود الى السوريين القيام بذلك».

ولم يتأخر رد المندوب الروسي على خطابات الدول الاعضاء التي تؤيد مشروع القرار، واعتبر تشوركين انه ربما توجد «آخر فرصة لكسر دوامة العنف» في سوريا. لكنه اضاف انه «لا يجوز ان يفرض مجلس الامن شروط تسوية داخلية (للأزمة). بكل بساطة، ليس بإمكانه ان يفعل ذلك». وأضاف «وجدنا فيه (المشروع) بعض العناصر التي كانت في مسودتنا وهذا يساعد على الامل». واقترح «ان تبادر الحكومة السورية وجميع اطياف المعارضة الى التوجه الى موسكو لإجراء حوار سريع من اجل الخروج من الازمة».

اتهم الجعفري الجامعة العربية بانها «تلتقي مع المخططات» غير العربية الهادفة لتدمير سوريا» (ماريو تاما – أ ف ب)

«مهرجان نيويورك» ومحاولات فك العقدة الروسية

الحركة الدبلوماسية الماراثونية التي تشهدها أروقة مجلس الأمن منذ أسبوع، كان الهدف منها واضحاً: تهيئة الأجواء الأفضل للمهرجان الدبلوماسي الحاشد، الذي جرى أمس، بما يمكن أن يُحرج الروس

نيويورك ـ نزار عبود

الحضور الوزاري الرفيع المستوى في نيويورك، أمس، عبّر بحدّ ذاته عن حجم الضغوط التي تمارَس على سوريا، وهو ما يرى فيه البعض مسعى لتكرار السيناريو الليبي. غير أنّ ذاكرة الروس ليست قصيرة، وهم لا يُلدغون من ذات الجحر مراراً، أو هكذا يعلنون على الأقل؛ فهم وافقوا في آذار الماضي على قرار مجلس الأمن الدولي الرقم 1973، وتعلموا الدرس الليبي، لكنهم رسموا بعد بيان مجلس الأمن الدولي الرئاسي، الذي صدر في 3 آب الماضي، خطاً أحمر لما يمكن أن يقبلوه في الأزمة السورية، بحيث لا تكون صورة مطابقة للسيناريو الذي نُفّذ في بنغازي.

يقول مندوب روسيا لدى الأمم المتحدة فيتالي تشوركين، في حديث جانبي مع الصحافيين، إن موسكو ترفض أي قرار ضد سوريا، حتى ولو صاغته جامعة الدول العربية، لأنه «يخرج عن إطار ما جرى الاتفاق عليه في آب الماضي بعد مفاوضات شاقة مع المندوبين الغربيين». في ذلك البيان، وُضعت مبادئ وخريطة طريق لأسلوب التحرك، ترتكز على مبدأ وقف العنف من أي جهة أتى، من دون التمييز بين عنف الدولة وعنف المعارضة إلا من حيث الكمّ. والمبدأ الثاني المهم، هو الدخول في عملية سياسية وطنية سورية بعيداً عن التدخلات الأجنبية.

ويتساءل تشوركين: «عندما يفرضون حلاً من الخارج، حتى ولو كان من الجامعة العربية، وخارج الموافقة الرسمية السورية، فأي نوع من الحل يكون هذا إذاً؟». نقطة يرتكز عليها المندوب الروسي لرفض مشروع القرار الذي قدمه مندوب المغرب، محمد لولشكي، ممثّلاً المجموعة العربية في مجلس الأمن، وبالتنسيق مع دول غربية تقودها فرنسا.

الأمر الآخر الذي أزعج الروس والصينيين، ودولاً أخرى مثل الهند وجنوب أفريقيا، هو التجاهُل الذي تعاطت به الجامعة العربية مع تقرير بعثة المراقبين العرب، التي باشر رئيس وزراء قطر حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني تصويب السهام عليها منذ بداية عملها. أما مندوب جنوب أفريقيا باسو سانغكو، الذي حضر ووزير الخارجية إبراهيم إسماعيل إبراهيم إلى نيويورك الأسبوع الماضي، فقد انتقد أسلوب التعاطي مع المنظمات الإقليمية «بانتقائية مصلحية»، في إشارة إلى أن الاتحاد الأفريقي يرى أنه أُهمل تماماً في الأزمة الليبية، بينما استُخدم رأي الجامعة العربية كعباءة لبسها كل السفراء الغربيين في الأزمة السورية. ورغم أنّ المندوب الفرنسي، جيرار أرو، أقرّ بأن الزعماء العرب غير منتخَبين ديموقراطياً، إلا أنه سلّم بأن الأمم المتحدة جمعية للحكومات. أمر ردّ عليه المندوب السوري، بشار الجعفري، بالتذكير بأن باريس وسواها في المجلس يتعاطون مع الحكومة السورية كما لو أنها غائبة ويتجاوزونها ليقبلوا الحديث مع أطراف من الداخل والخارج نيابة عنها.

جاء حمد بن جاسم إلى نيويورك شخصياً قبل أسابيع طالباً مساعدة دولية من الأمين العام بان كي مون بتدريب عناصر بعثة تقصّي الحقائق العربية لكتابة التقارير «بطريقة إبداعية». لكنه لم يكن مفوَّضاً في الأساس من أي جهة، «وبات يتصرّف بختم الجامعة العربية على طريقة المخاتير القدامى»، على حدّ تعبير منتقديه. هكذا يقرّ رئيس الوزراء القطري ضمناً بأنّ الجامعة العربية عاجزة عن المراقبة في سوريا «بنزاهة». كلام يرى فيه البعض أنه طلب واضح للتدخل الأجنبي في الشأن السوري. فطلب الجامعة العربية إلى مجلس الأمن تدويل الأزمة السورية لم يُرفَق بنسخة من تقرير البعثة برئاسة الفريق محمد الدابي. أمر أزعج الروس كثيراً، وجعل تشوركين يعرب عن استيائه وغضبه، ويطلب رسمياً، يوم الجمعة الماضي، حضور محمد الدابي وفريقه لإطلاع المجلس على مشاهداتهم وشرح كيفية جمع التقرير. ثمّ طلب تشوركين ترجمة التقرير بكل اللغات وتوزيعه على أعضاء مجلس الأمن كوثيقة رسمية. غير أن الدول الغربية تصدّت لطلب حضور الدابي، فيما رحّبت بحضور رئيس وزراء قطر والأمين العام للجامعة العربية جلسة أمس. لكنّ تقرير الدابي سيكون المادة الأولى في أي نقاش داخل المجلس، حتى ولو غاب صاحبه.

كان يوم الاثنين طويلاً في نيويورك؛ ففي جلسة المشاورات الصباحية المتعلقة بالسودان، لم يغب الموضوع السوري عنها، لأن كل الاستعدادات يجب أن تتم لـ«المهرجان» الدولي الخطابي الذي جرى أمس.

حاولت المندوبة الأميركية سوزان رايس التخفيف من المعارضة الروسية لأمور أربعة: الأول والثاني يتعلقان بعدم النية باستخدام القوة في الشأن السوري من خلال مشروع القرار أو مجرد التهديد بها أو بالتدخل. والأمران الآخران يتعلقان بفرض عقوبات عسكرية من نوع فرض حظر على تسليح سوريا أو عقوبات أخرى من نوع منع السفر وتجميد الأرصدة وما شابه، وأخيراً، تأكيد الحرص على أن يكون الحل سورياً

«ممكناً وضرورياً»

أما المندوب الصيني، لي باودنغ، فأكد أن بلاده «تعارض بحزم استخدام القوة لحل المشكلة السورية، كما تعارض بثبات الدفع نحو تغيير للنظام بالقوة في سوريا لأنه ينتهك ميثاق الامم المتحدة والأعراف الاساسية التي تنظم ممارسة العلاقات الدولية».

وبعد تعاقب الدول الـ15 الاعضاء في المجلس على الكلام، دخلت الجلسة في سياق الرد والرد على الرد بين كل من حمد والجعفري والعربي. وبينما دافع حمد عن موقف بلاده ودوافع الجامعة، أوضح العربي أن رئيس بعثة المراقبين، مصطفى الدابي، عمله ميداني، وليس مكلفاً من مجلس الوزراء العربي بالحضور إلى مجلس الأمن، متجاهلاً الإجابة على طلب المندوب السوري حول أسباب عدم إرسال نسخة عن تقرير الدابي إلى مجلس الأمن. أما الجعفري، فسأل «هل قطر عضو في حلف الناتو ام في الجامعة العربية؟» واضاف: «هل هناك من يضمن عدم التدخل العسكري في سوريا على غرار ما حصل في ليبيا والعراق والصومال وغيرها؟».

ومع رفع مندوب جنوب افريقيا الذي تتولى بلاده رئاسة مجلس الامن الجلسة، تتجه الانظار في اليومين القادمين الى المناقشات المغلقة التي ستجرى في اروقة مجلس الامن في جلسات مغلقة وجانبية، على مستوى الخبراء والمندوبين، في محاولة لإقناع الجانبين الروسي والصيني بتعديل موقفهما، والسناريو الاكثر ترجيحاً ان تشهد مسودة مشروع القرار تعديلات جدية تفتح ثغرة في جدار الفيتو، الذي لم تعلن روسيا صراحة عن نيتها استخدامه مرة ثانية حتى الآن، رغم ان هذا الخيار ليس مستبعداً في حال اصرار الدبلوماسيتين الغربية والعربية على المسودة الحالية لمشروع القرار.

بالحوار والتفاهم بين السوريين، بعد إدانة العنف من أي جهة أتى. لكنّ رايس ربطت ذلك بتنحّي الرئيس السوري بشار الأسد وتسليم الرئاسة لنائبه فاروق الشرع، فضلاً عن مضي الولايات المتحدة وأوروبا عملياً بفرض عقوبات تمتدّ من حظر استيراد النفط إلى تجميد حسابات وأرصدة، ومنع شخصيات رسمية من السفر. مع ذلك، قالت رايس «ليس هناك عقوبات، لا يوجد تهديد باستخدام القوة كما زعم البعض. كل ما ورد (في مشروع القرار) مجرد إدانة مباشرة لما حدث، ودعوة إلى الحكومة السورية للوفاء بالتزاماتها التي قطعتها للجامعة العربية وتزكية خطة الجامعة العربية». نفت رايس أن يكون وزراء الخارجية الغربيون، من الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا والبرتغال، فضلاً عن الأمين العام للجامعة العربية نبيل العربي ورئيس وزراء قطر، ينوون قضاء الوقت في التباحث مع المندوبين الروسي والصيني في تفاصيل مشروع القرار لتعديله، بحيث يصبح مقبولاً أو على الأقل يسلم من خطر الفيتو، وأوضحت أنّ الأمر تُرك للحقوقيين من خبراء البعثات الذين بدأوا اجتماعاً بعد الثالثة من عصر الاثنين ولم ينته حتى قبيل منتصف الليل. النقاشات بدأت بطرح الروس مشروع قرارهم على طاولة البحث، لكنّ الفرنسيين رفضوا البحث فيه وطرحوا مشروعهم المدعوم من العرب، وقد دام النقاش ست ساعات كاملة، وانتهى الاجتماع باتساع الخلاف بدلاً من تضييقه، بحسب مصدر دبلوماسي مطّلع. ومن المتوقع أن تستمر المباحثات بشأن النص بالطريقة الماراثونية نفسها في الأيام المقبلة، بعدما انتهى «مهرجان الخطابات» في مجلس الأمن أمس.

الأسد يطمئن إلى جرحى الجيش
الأمم المتحدة تتوقّف عن تحديث أرقام الضحايا

عاد الرئيس السوري بشار الاسد الأسد أمس العسكريين الجرحى، وتوجهت المفوضية السامية لحقوق الانسان للمرة الأولى الى السلطة والمعارضة معاً في آخر تحديث من جنيف لموقفها من الاحتجاجات

اوقعت اعمال العنف في سوريا، امس، 22 قتيلاً على الاقل مع عمليات امنية دامية ومعارك بين الجيش النظامي ومجموعات مسلحة تضم منشقّين، فيما افادت وكالة الانباء الرسمية السورية (سانا) بأن الرئيس السوري بشار الاسد عاد عدداً من جرحى الجيش والقوات المسلحة وقوى الامن، مشيداً بما اظهره هؤلاء من «شجاعة وإرادة منقطعة النظير».

وقالت «سانا» إن الرئيس الأسد «قام بزيارة عدد من جرحى الجيش والقوات المسلحة وقوى الأمن السورية في مشفى الشهيد يوسف العظمة بدمشق، ممن أصيبوا خلال تصديهم للمجموعات الإرهابية المسلحة التي تشهدها مناطق مختلفة من سوريا». وأشارت الى أن الأسد «اطمأن إلى صحة الجرحى واستمع منهم إلى ظروف إصابتهم وتمنى لهم الشفاء العاجل، واطلع من الأطباء المشرفين على الحالة الصحية للمصابين وسير العملية العلاجية».

وكان المجلس الوطني السوري قد دعا، في وقت سابق، الى «يوم حداد وغضب» الثلاثاء في سوريا بعد مقتل المئات. وافاد مدير المرصد السوري لحقوق الانسان رامي عبد الرحمن «أن النظام يستخدم القوة المفرطة الآن في عدة مواقع في سوريا».

من جانبه، اعلن العقيد السوري المنشق رياض الاسعد أن «خمسين في المئة من الاراضي السورية لم تعد تحت سيطرة النظام، من دون ان يعني ذلك وجود امكانية للجيش الحر بالسيطرة الكاملة على اي منطقة»، واصفاً العمليات التي يقوم بها «الجيش السوري الحر» بأنها «حرب عصابات» «تعتمد على توجيه ضربات الى قوات النظام والانسحاب التكتيكي الى مناطق آمنة». وقال الاسعد، في اتصال هاتفي مع وكالة «فرانس برس» الثلاثاء من تركيا، إن «خمسين في المئة من الاراضي السورية لم تعد تحت سيطرة النظام، من دون ان يعني ذلك وجود امكانية للجيش الحر بالسيطرة الكاملة على اي منطقة».

وبحسب المرصد، قتل ستة مدنيين في محافظة ادلب على ايدي قوات الامن، بينهم ثلاثة شبان ضحايا كمين مسلح. وفي المنطقة نفسها، ادى انفجار شاحنة عسكرية الى مقتل جندي على الاقل في اريحا، حيث قتل مدني برصاص طائش في معارك بين قوات الامن ومجموعة من المنشقين، وفقاً للمصدر نفسه. وفي منطقة حمص قتل 14 مدنياً، بينهم سبعة تحت قصف مدافع الهاون في الرستن حيث مني الجيش بخسائر فادحة في الارواح والمعدات بحسب المرصد السوري لحقوق الانسان. وفي محافظة ريف دمشق وتحديداً في بلدة رنكوس، التي تبعد 40 كيلومتراً عن دمشق، قامت قوات النظام بـ«تفجير منازل بعيد خروج سكانها منها» و«تنفذ القوات السورية حملة مداهمات واعتقالات في بلدة رنكوس» المحاصرة، بحسب ناشطين. وفي محافظة درعا جرت العديد من التظاهرات المناهضة للنظام وشارك آلاف الاشخاص في تشييع جنازة احد القتلى. من جانبها، ذكرت وكالة الانباء السورية الرسمية (سانا) ان «مجموعة ارهابية مسلحة» استهدفت خطاً لنقل النفط في منطقة السلطانية في بابا عمرو في حمص. ومنذ اسبوع قتل ما لا يقل عن 400 شخص في اعمال العنف ومواجهات مسلحة باتت تثير مخاوف من سقوط البلاد في اتون حرب اهلية. وحثّت المفوضية السامية لحقوق الإنسان التابعة للأمم المتحدة، السلطات السورية على وقف قتل المدنيين، كما حثّت المعارضة على «الالتزام بأقصى درجات الحيطة وضمان عدم وقوع قتلى من دون داع». وقالت وزارة الخارجية السورية انه «تمّ توجيه ضربات موجعة منذ ثلاثة ايام للمجموعات الارهابية المسلحة». وأكد النظام تصميمه على «الدفاع عن النفس في مواجهة الارهاب وعلى افشال سياسة الولايات المتحدة والغربيين الساعية الى اشاعة الفوضى» في سوريا.

وقال المتحدث باسم مكتب المفوضية السامية، روبرت كولفيل، إن «الأوضاع على الأرض أصبح من الصعب التحقق منها خلال الأسابيع الأخيرة، لذلك توقفنا عن تحديث أرقام الضحايا، ليس لوجود شكوك لدينا حول استمرار وقوع أعداد كبيرة من الضحايا، وإنما لأننا لسنا في موضع يمكننا من التحقق من القوائم التي تضعها 5 أو 6 منظمات مختلفة».

(الأخبار، سانا، رويترز، ا ف ب، يو بي آي)

نفذت القوات السورية حملة مداهمات واعتقالات في بلدة رنكوس

سناتور أميركي يحذّر من مساعدة المعارضة

حذر السناتور الاميركي الجمهوري، المخضرم في السياسة الخارجية، ديك لوغار، أمس، من تقديم المساعدة الاميركية للمعارضة السورية «في هذه المرحلة». وصرح لوغار، الذي يعد من اكثر السياسيين الجمهوريين معرفة بالسياسة الخارجية، للصحافيين «أعتقد أن علينا في هذا الوقت دعم سفيرنا الذي أعتقد انه يقوم بعمل رائع في مراقبة ما يحدث وإطلاعنا وإطلاع الدول الاوروبية وغيرها من الجهات المهتمة» على ما يحدث. واضاف، في رد على سؤال حول المساعدة التي يمكن ان تقدمها واشنطن للمعارضة السورية، «ولكنني لا اشجع على القيام بأي عمل آخر في هذه المرحلة».

وحذّر لوغار، الجمهوري البارز في لجنة العلاقات الخارجية في مجلس الشيوخ، من انه سيكون «من الصعب جداً» تحديد المتلقين المحتملين للمساعدات الاميركية من «القبائل والمجموعات الاقليمية المختلفة» وغيرهم من اعداء النظام. واضاف «نحن لسنا مستعدين بالفعل لاختيار الفائزين والخاسرين في ذلك الوضع».

من جهته، رأى جيمس كلابر، مدير الاستخبارات القومية الاميركي، ان سقوط نظام الرئيس السوري بشار الاسد حتمي في مواجهة الاحتجاجات الحاشدة في بلاده. وأضاف «لا ارى كيف يمكن ان يستمر (الاسد) في حكم سوريا... انا شخصياً أعتقد ان المسألة مسألة وقت، لكن القضية هي ان ذلك يمكن ان يستغرق وقتاً طويلاً». واضاف انه رغم ان المعارضة «متشرذمة» الا انها تزيد من الضغوط على الاسد، مضيفاً انه لا يزال من غير الواضح ما الذي سيلي مغادرة الرئيس السوري.

وقال مدير وكالة الاستخبارات المركزية الاميركية، دايفيد بترايوس، في شهادة في الجلسة نفسها امام لجنة الاستخبارات، ان النظام السوري يواجه مخاطر متزايدة. وقال بترايوس ان المعارضة اظهرت «صمودا» وان النظام يواجه الآن تحديات في دمشق وحلب. وأكد أن سقوط نظام الاسد سيكون ضربة موجعة لايران التي تعتمد على سوريا كهمزة وصل لوجستية مهمّة بينها وبين مسلحي حزب الله في لبنان.

(ا ف ب)

دير صيدنايا لم يسلم من الاشتباكات

اخترقت قذيفة جدار دير سيدة صيدنايا لتسقط داخل إحدى غرفه دون أن تنفجر بفضل «العناية الإلهيه» التي كانت وحدها التي منعت وقوع كارثة، حسب رئيسة الدير القريب من موقع الاشتباكات بين القوات السورية وعسكريين منشقين في ريف دمشق. وأوضحت الأم فيبرونا النبهان أن «قذيفة مجهولة الهوية اخترقت احدى الغرف العلوية من الناحية الشمالية للدير وانشطرت الى قسمين دون ان تنفجر، بفضل العناية الإلهية، بينما كانت الراهبات يتناولن وجبة الغداء بصحبة عشرات الايتام ظهر الاحد». وحسب اعتقادها «التقطت سيدتنا مريم القذيفة بيدها ومنعتها من الانفجار لنقدر مدى العناية الإلهية التي يحيط بها الرب هذا الدير المقدس»، مؤكدة ان

«القدرة الالهية جعلت هذه الحادثة تكون بديرنا وليس باحدى الديار السكنية في البلدة». واعتبرت ان «الانفجار لم يحدث لكي يعلم الجميع ان العناية الالهية موجودة للحفاظ على الاماكن المقدسة».

وسمع الصحافيون المشاركون في جولة نظمتها وزارة الاعلام الى الدير اصوات عدة انفجارات قالت الراهبات ان مصدرها العمليات الجارية في رنكوس وتلفيتا، وأكدن انهن يسمعن هذه الاصوات منذ عدة ايام.

(أ ف ب)

المصرف السوري يحذّر من عملات مزورة

حذّر مصرف سوريا المركزي، أمس، جميع المواطنين من وجود كميات من العملات المزورة في السوق لتشويه سمعة الاقتصاد. وذكرت وكالة «سانا» الرسمية للأنباء ان المصرف دعا المواطنين إلى حصر تعاملاتهم في ما يخص شراء القطع الأجنبي (دولار ويورو) والعملات الأجنبية الأخرى عن طريق المصارف ومؤسسات الصرافة العاملة والمرخصة أصولاً، وذلك حرصاً على مصلحتهم وسلامة تعاملاتهم المالية وخاصة المتعلقة بالقطع الأجنبي. وأشار حاكم مصرف سوريا المركزي أديب ميالة (الصورة) إلى وجود «كميات من العملة المزورة في السوق السورية تم إدخالها بطرق غير شرعية».

(سانا)

قضية

أضحى المرصد السوري لحقوق الإنسان المصدر الرئيسي لمعرفة أعداد الضحايا في سوريا، والمعتمد لدى كثيرين، والأكثر اثارة للجدل. تنشر «الأخبار» تحقيقاً عن النزاعات السياسية، والمكاسب الشخصية، والتعصب، ودور وسائل الاعلام التي أدت الى الخلاف الأخير الذي نشب بشأن ملكية المرصد والاسم المستعار الاكثر شهرة رامي عبد الرحمن

«المرصد السوري»
القصّة من الداخل

يلفت رامي عبد الرحمن (يسار) الى أن الحملة المضادة انطلقت بعد أن قابل هيثم المناع (يمين) (أرشيف ــ أ ف

لندن ــ **آسا ونستانلي**

طوال فترة الأزمة السورية، تحول الوضع الأمني من سيئ إلى أسوأ، وقيد النظام حركة الاعلاميين الذين لم يبدوا استعداداً للالتزام الروايات الرسمية. سيطرت البروباغندا الاعلامية على موجات الأثير، وازدادت صعوبة التحقق من الأحداث على نحو مستقل. فجأة برز المرصد السوري لحقوق الانسان من مقره في بريطانيا ليصبح المصدر الرئيسي للمعلومات المرتبطة بانتهاكات حقوق الانسان داخل البلد. تستشهد وكالات الأنباء، كوكالة الصحافة الفرنسية وروبترز، بالمرصد مرجعاً لها، بالاضافة الى وسائل اعلام أخرى كشبكة «سي أن أن»، وهيئة الاذاعة البريطانية، وقناة الجزيرة وغيرها.

بحلول نهاية العام الماضي، ظهر مؤسس المرصد في وسائل الاعلام وعرّف عن نفسه بـ «رامي عبد الرحمن» ولُقّب بمهندس الشبكة. وفي شهر تشرين الثاني 2011، انتشرت شائعات تفيد بأن اسم رامي عبد الرحمن كان اسماً مستعاراً لمؤسس المرصد السوري لحقوق الانسان. كثيرون ممن شككوا بصدقية المرصد عدّوا الشائعات «دليلاً دامغاً». نشرت مجموعة منافسة الاسبوع الماضي رسالة ادّعت فيها أنها تتكلم باسم المرصد السوري، واتهمت عبد الرحمن بتزوير اسمه والاستيلاء على المرصد. عندها، تبين أن الشكوك في محلّها.

عرقل النزاع السياسي بشأن المرصد السوري لحقوق الانسان اجراء تدقيق ملحّ في كل الوقائع ذات الصلة. اذا امعنا النظر في هذه الوقائع، يتبين لنا أن مسألة الاسم المستعار هي العنصر الأقل أهمية في النزاع. يعكس الخلاف القائم بين المجموعتين المتنافستين حول ملكية المرصد السوري لحقوق الانسان، أكثر من أي شيء آخر، خلافاً سياسياً أوسع يتشكّل بين المعسكرين المعارضين الأبرز في سوريا: المجلس الوطني السوري، وهيئة التّنسيق الوطنيّة لقوى التغيير الدّيموقراطي في سوريا، وكلاهما على خلاف متنامٍ حول الحاجة الى تدخل أجنبي.

تتمثل القوة المحركة للمجموعة المنافسة (www.syriahr.org)، التي نشرت بياناً يهاجم مجموعة عبد الرحمن (www.syriahr.com)، بشخص الطبيب السوري مصعب عزاوي، المنفي من سوريا والمقيم في لندن. وتضمنت حملة التشويه التي اطلقها العزاوي مفاهيم طبقية. فقد وصف عبد الرحمن، في بيانه، بأنه شخص «لا يتقن اللغة الانكليزية، ومستواه العلمي متواضع جداً، ومهنته الاساسية تركيب الصحون اللاقطة»، لكن صدف أنه ساهم بنشر مقالات باللغة العربية على الموقع الالكتروني الذي يديره العزاوي. رغم كل هذه المؤهلات «المتواضعة»، قيل إن عبد الرحمن على صلة برفعت الاسد، العمّ المنفي للرئيس السوري بشار الأسد، والذي أثار استياء القوى المؤيدة للنظام والمعارضة له على حد سواء. ربّما كان الكشف عن اسم عبد الرحمن الحقيقي ـ اسامة سليمان ـ في البيان من أكثر المعلومات الواردة ضرراً. لكن، بصرف النظر عن استخدامه لاسم مستعار، نفى عبد الرحمن هذه الاتهامات قبل اصدار البيان. وبخصوص اسمه، ظهر عبد الرحمن في شهر تشرين الثاني الماضي على قناة فضائية عربية، مقرها في لندن اسمها «قناة الحوار»، وعرض على شاشتها ما ادعى انه جواز سفره البريطاني وأوراقه الثبوتية السورية التي ذكر فيها اسمه الحقيقي، وهو أسامة سليمان. كذلك نفى وجود أي صلة بينه وبين رفعت الاسد.

يقول عبد الرحمن إنه بصفته ناشطاً معارضاً منذ زمن طويل، ينظّم تظاهرات عديدة أمام مبنى السفارة السورية في لندن، لطالما فضل استخدام «اسم عسكري». في مقابلته مع قناة «الحوار»، قال عبد الرحمن انه ساهم في تأسس المرصد بالتعاون مع زوجة أحد المعارضين السوريين البارزين. وعن مسألة استخدامه لاسم مستعار، قال لـ«الأخبار»: «أدليت باسمي الحقيقي على التلفزيون السوري وعلى فرانس 24، الجميع يعرف اسمي الحقيقي».

وفي مقابلة هاتفية مع «الأخبار»، قال مصعب العزاوي إنه طبيب مستشار بعلم الامراض ويحاضر في جامعتين، وفضّل عدم ذكر اسميهما. يظهر سجل المجلس الطبي العام أنه رغم حيازة مصعب عزاوي على ترخيص من جامعة سوريا لممارسة الطب في بريطانيا منذ العام 2009، الا انه لا يرد في سجل المختصين. وبينما كان يشكك في هوية عبد الرحمن الشخصية وعلاقاته السياسية، يبدو أن عزاوي نفسه كان قد قدم معلومات مضللة عن مؤهلاته أيضاً، ففيما عرّف عن نفسه في النسخة الانكليزية من «بيان استنكار لا مهنية رامي عبد الرحمن» كطبيب وناشط في مجال حقوق الانسان، الا انه وقّع البيان الأخير الصادر باللغة العربية بصفته عضواً في منظمة العفو الدولية. ومن المعلوم أن الانتساب الى منظمة العفو الدولية متاح لأي كان، وكونه عضواً فيها لا يعني أنه مخول ان يوقع بهذه الصفة على العرائض والبيانات.

> **يصر الفريقان على أن عملهما بعيد عن الولاءات إلا أن مواقفهما ترتبط بخلافات المعارضة**
>
> **تربط منظمة العفو الدولية علاقة قديمة برامي عبد الرحمن ولا تؤيد «مجموعة منفصلة»**

كذلك ينبغي التأكد من صحة توقيعات الاشخاص على بيان العزاوي المسجلين بصفة أعضاء مجلس الأمناء في المرصد. هاتفت «الأخبار» حسام الدين محمد، أحد الاشخاص الموقعين على البيان، . ورد في البيان المنشور على موقع عزاوي الالكتروني أنه «رئيس تحرير» صحيفة «القدس العربي» في لندن، وعدل لاحقاً الى «سكرتير التحرير»، بعد اجراء المكالمة الهاتفية. أكد محمد أنه وقع على بيان باللغة العربية، بيد أنه تردد في الحديث عن الجدال القائم، واقترح أن نتحدث الى عزاوي مباشرة. وعند سؤاله «كم مرّ على تعيينك عضواً في مجلس الامناء؟»، أجاب «لست متأكداً». وعند إلحاحنا عليه، أجاب بأنه عضو في المرصد منذ بدء الاحتجاجات.

وفيما يصر كل من عبد الرحمن والعزاوي على أن عملهما بعيد عن الولاءات السياسية، ترتبط مواقفهما السياسية بخلاف اعظم ينشب بين المجموعات السورية المعارضة حيال مسألة التدخل الأجنبي والخيار العسكري. ويبدو أن الحملة التي يقودها العزاوي لتشويه سمعة عبد الرحمن تأتي في أعقاب خلافات كبيرة بين المجلس الوطني السوري وهيئة التّنسيق الوطنيّة لقوى التغيير الدّيموقراطي في سوريا. وقد تهاوى الاتفاق المثير للجدل الذي ابرم

حلب «تتأفّف» من أزمة المحروقات: الوضع لم يعد يُحتمل

حلب ــ **سماح عبدو**

إنها «ثورة» البيدونات أو الغالونات في مدينة حلب وأطرافها، لم تشهد مثلها المدينة على مرّ تاريخها. فالعاصمة الاقتصادية الثانية لسوريا تعاني اليوم من شحّ كبير في النفط ومشتقاته، وطوابير المواطنين تمتد على مسافات يمكن القول عنها إنها أكبر و«أعقد» من الأزمة التي تمر بها البلاد، سياسياً وأمنياً.

تستيقظ حلب صباح كل يوم على أزمة محروقات، بعدما تكون قد نامت على تقنين كهربائي يسهم في رفع حزنها وينذر بكسر صمتها. كسر للصمت بدأ يتسرّب همساً وعلناً بين «أهل» صفوف الطوابير التي تنتظر الفوز بليتر واحد من المازوت أو البنزين، أو الظفر بقارورة غاز.

فمنذ أسبوع، ينهض «الحلبيون» باكراً لتنفيذ مهمة الانتظار أمام محطات المحروقات، لتتكون جموع من البشر تنتظر في صفوف أوّلها منظور وآخرها يضيع في المدى.

مادة المازوت الأساسية اليوم في التدفئة حُدِّد سعرها التمويني (الرسمي) بـ15،65 ليرة سورية لليتر الواحد، في مقابل توافر المادة في السوق السوداء بسعر30 ليرة لهذا الليتر «الذهبي».

وكانت السلطات المعنية قد أصدرت سابقاً قراراً بتأمين 500 ليتر للاستخدام المنزلي فقط للموظفين الرسميين، ثم تبعه قرار آخر بتوزيع 200 ليتر للعائلات القاطنة في المناطق الشعبية (لم يشمل القرار سكان المناطق غير الشعبية) شرط التسجيل المسبق لدى مختار المنطقة، ثم عيّنت هذه السلطات لجاناً من الموظفين المنتسبين إلى حزب البعث العربي الاشتراكي لمراقبة عمل المحطات المغلقة بغالبيتها، ما أسهم في ارتفاع منسوب الفساد المستشري أساساً، فأصبح المازوت يتسرّب إلى أفراد عائلات اللجنة المعيّنة وأقربائهم وأصحابهم.

حال «الغاز» في حلب ليست أفضل من واقع «المازوت»؛ فالمشكلة ظهرت أخيراً بعد اعتماد المواطنين على هذه المادة للتدفئة بديلاً من المازوت «المفقود والمنهوب»، ما أدى إلى ارتفاع سعر القارورة من 275 ليرة (السعر الرسمي) إلى 500 ليرة.

وكان وزير النفط سفيان العلاو قد برر ارتفاع الأسعار بسبب تخزين المواطنين أكثر بكثير من حاجاتهم الفعلية.

أما الأزمة الأحدث التي تواجهها حلب اليوم فهي فقدان مادة البنزين، إذ قفز سعر الليتر من 50 ليرة إلى 75 ليرة، ووصل في بعض نواحي المدينة إلى 100 ليرة، ولا سيما في أقيول وبستان القصر والراموسة، وذلك بتغطية من بعض المتنفّذين.

وكان مصدر مسؤول في محافظة حلب قد صرّح بأنّ سبب أزمة البنزين هو تأخر وصول الشاحنات الآتية من بانياس براً بعد تعرُّض الصهاريج لنيران مسلحين على الطريق.

وفي جولة لـ«الأخبار» على محطات

ب)

حروب المواقع الإلكترونية

لا يقتصر الخلاف بين مصعب العزاوي ورامي عبد الرحمن على مسألة الهوية الشخصية والسمعة، بل يتعدى ذلك إلى الأدوار التي لعباها في المرصد. زعم العزاوي على الهاتف أن نطاق syriahr.com كان معلّقاً حتى شهر آب، عندما استولى عبد الرحمن عليه واستفرد به. «النطاق الذي ينتهي بـ.com كان نطاقاً احتياطياً للموقع حتى شهر آب»، قال العزاوي. ويشدد على انه قبيل استخدامه، كان يتم التوجيه تلقائياً الى نطاق آخر وهو syriahr.net. لكن استخدامنا لآلة أرشيف الانترنت التي تحتفظ بنسخة عن الاصدارات القديمة للمواقع الالكترونية ألقى ظلالاً من الشك على هذا الادعاء. اذ تبين أن أرشيف الانترنت حفظ نسخاً لـ.syriahr com أكثر من syriahr.net، ما يعني أن الأول كان أكثر نشاطاً مع مرور الوقت. إضافة إلى ذلك، تظهر نسخة من سنة 2007 عن موقع العزاوي الحالي أنه باللغة العربية وذو تصميم مطابق لموقع عبد الرحمن الحالي. يظهر بعد ذلك أن الموقع اهمل حتى وقت قريب، ولا شيء محفوظاً في الأرشيف لعامي 2010 او 2011.

في القاهرة بين رئيس هيئة التنسيق هيثم المناع ورئيس المجلس الوطني برهان غليون إثر مسألة التدخل الأجنبي. وهوجم عبد الرحمن في البيان المنشور بعد اسابيع قليلة.

يؤكد عبد الرحمن لـ«الأخبار» أن بعض أعضاء المعارضة السورية يشنّون حرباً عليه بسبب رفضه لتدخل الأطلسي ونشره المستمر لأعداد ضحايا القوات السورية النظامية. «البارحة اتصل بي أحدهم قائلاً: نحن نريد وقف الحرب ضدك، ولدينا مطلبان: عليك طلب تدخل الاطلسي في سوريا، والتوقف عن نشر أعداد ضحايا الجيش السوري». واضاف «لا يريدونني أن أقول الحقيقة».

يلفت عبد الرحمن إلى أن الحملة المضادة انطلقت بعدما قابل ممثل هيئة التنسيق هيثم المناع في تشرين الثاني. حينها صوب العزاوي اتهاماته تجاه عبد الرحمن متهماً اياه بكونه عضواً في هيئة التنسيق، فيما نفى اي ارتباط يجمعه بالمجلس الوطني. من ناحيته، نفى عبد الرحمن أن يكون أي من المجلس الوطني السوري او الإخوان المسلمين وراء محاولات تشويه سمعته.

وقال عبد الرحمن على قناة «الحوار» إن «المرصد لا ينتمي الى اي مجموعة سياسية، بما في ذلك لجان التنسيق المحلية». ومع ذلك، أشار المناع إلى ان لعبد الرحمن علاقات حميمة تربطه بالمجلس الوطني السوري. ودافع هيثم المناع عن عمل عبد الرحمن، وقال إن الأخير يهاجَم «بسبب اصراره على تقديم معلومات صحيحة ودقيقة». وتابع لـ«الأخبار» «رامي عبد الرحمن أنشأ المرصد السوري، قلة من الناشطين يولون الاهمية للصحة والدقة بنفس الطريق التي يتبعها رامي، وعليه أصبح مصدر ازعاج».

في حديث لـ«الأخبار»، شدد عبد الرحمن على معارضته لتدخل الأطلسي في سوريا على طريقة ليبيا: «حتى لو قتلوا عائلتي في سوريا، لن أطالب بالأطلسي». وأضاف «أريد الديموقراطية، لا تدمير بلادي». بالمقابل، دعا عزاوي الى تشكيل «منطقة عازلة» على الحدود مع تركيا التي من شأنها أن تكون «منطقة محمية من قبل الامم المتحدة»، ويوافق عليها مجلس الامن. كذلك هو يدعم «أي شيء لحماية المدنيين»، بما في ذلك منطقة الحظر الجوي.

في تشرين الثاني، ظهر العزاوي على شاشة «سي أن أن»، مطالباً «بتدخل دولي على شاكلة السيناريو الليبي». الناطقة باسم المرصد السوري، زميلة عبد الرحمن، هيفين كاكو، شددت قائلة «لا نريد حرباً، لا نريد تكرار السيناريو الليبي»، الأمر الذي يظهر تبايناً واضحاً بين المجموعتين.

يصف عبد الرحمن منظمته بغير التقليدية ولا تتبع الأساليب الكلاسيكية للاتصال والنشر المعتمدة من قبل جماعات حقوق الإنسان. منذ بدء الاحتجاجات، يقول عبد الرحمن، ارتفع عديد شبكته من الناشطين على الأرض إلى أكثر من200 شخص: «في دمشق، لدي ستة أعضاء، لكن لا أحد يعرف الآخر. فإذا ألقي القبض على أحد منهم، لن يتمكن من الادلاء بمعلومات عن الباقين». وتؤكد كاكو «ان المرصد لا ينشر أبداً أخباراً لا يتأكد من صحتها، لهذا ازدادت صدقيته مع مرور الوقت». وأوضحت أن المجموعة تحاول التحقق من معلوماتها من مصادر مستقلة متعددة. وأضافت «لا ننشر الخبر (من مصدر واحد) الا اذا أرفقه بشريط فيديو، لأنه لا يمكن انكار ما صور على شريط الفيديو بعد التأكد من صحته».

تنفي كل من مجموعة عبد الرحمن والعزاوي الشائعات بشأن تلقيهما تمويلاً خليجياً، مصرحتين بأنهما مجموعتان من المتطوعين. تفيد كاكو بأن شبكة متطوعيها في سوريا تعمل من دون أجر، وعبد الرحمن (الذي يملك متجراً لبيع الملابس) يدفع لتغطية النفقات، كصيانة الموقع مثلاً، من جيبه الخاص. وكاكو نفسها متطوعة وتشغل منصباً آخر بدوام جزئي وتتابع دراستها أيضاً.

على قناة «الحوار»، قال عبد الرحمن إنه رفض عروضاً وأموالاً من مصادر عربية واميركية، تشمل عرضاً من شخصية لبنانية أميركية. ونشرت مجموعة عزاوي قائمة الضحايا باللغة العربية على موقعها الالكتروني، فيما تسلّم مجموعة عبد الرحمن قائمة الضحايا سراً الى الامم المتحدة ومنظمة العفو الدولية وهيومن رايتس ووتش، وتقول إنها لن تسلم قائمتها الى الاعلام. في النهاية، يقول عبد الرحمن إنهم يأملون تقديم قائمة شاملة بالضحايا لاستخدامها مستقبلاً لمحاكمة اولئك الذين ارتكبوا جرائم ضد الانسانية.

والمنهجية المتبعة لدى عزاوي، التي شرحها على الهاتف، لا تختلف كثيراً عن تلك التي أدلت بها كاكو. قال عزاوي إن مجموعته شركة مسجلة، وكل أعضائها من المتطوعين. يزعم أن لديه 240 منتسباً وعضواً، 232 منهم في سوريا. وأضاف أنهم يتمتعون «بصلات جيدة مع الجميع»، بمن فيهم لجان التنسيق المحلية.

في آب 2011، تحقق محرر موقع «الانتفاضة الالكترونية»، علي أبو نعيمة، من خبر انتشر على صفحات الانترنت يفيد بأنه تم قتل أطفال حديثي الولادة في مستشفى حماه عمداً بعدما أطفأت قوات النظام أجهزتهم الحاضنة أثناء حملتهم العسكرية على المدينة. وخلصت «الانتفاضة الالكترونية» إلى أن هذه المزاعم كانت خدعة عممتها شبكة «سي أن أن». فاتضح أن الصورة المرافقة للخبر الذي نشر على موقع «تويتر» تعود الى أطفال مصريين، وأخذت من خبر نشر في شهر نيسان بشأن الاكتظاظ الذي تعاني منه المستشفيات المصرية. وبينما ذكرت «سي أن أن» المرصد مرجعاً للخبر، كتب المرصد بدوره على موقعه الالكتروني أن «سي أن أن» هي مصدر الخبر. علّقت كاكو على هذا الخبر أثناء مراسلتها الكترونياً، لكنها قالت إنهم لم يرفقوا الصورة: «أفاد المرصد بأن الاطفال توفوا خلال الحملة العسكرية على حماه نظراً لانقطاع التيار الكهربائي وعدم توفر المازوت لتشغيل المحركات. لم نقل إنهم قتلوا عمداً».

وفيما أثيرت ضجة بشأن منهجية عمل كل من المجموعتين، عمدت المنظمات الدولية ووسائل الاعلام الى تبنّي الارقام دون أي مساءلة. ومعظمهم تبنى عبد الرحمن مصدراً. وتربط منظمة العفو الدولية علاقة قديمة برامي عبد الرحمن، إذ علمت «الأخبار» أن المنظمة عقدت عدة اجتماعات شخصية مع عبد الرحمن لسنوات طويلة. «تتلقى منظمة العفو الدولية معلومات من المرصد السوري لحقوق الانسان منذ تاريخ تأسيسه عام 2006»، قال مصدر من المنظمة طلب عدم الكشف عن هويته.

واضاف المتحدث باسم المنظمة أنه من «المهم جداً ان نوضح، اننا نتحدث عن المرصد السوري لحقوق الانسان الذي يملك موقع www.syriahr.com (باللغة العربية، مع ترجمات للانكليزية متصلة بصفحة الفايسبوك)». وأفاد المتحدث بأن المنظمة لا يمكنها تأييد «مجموعة منفصلة» ذات عنوان www.syriahr.org (الموقع التابع للعزاوي، مع ان المتحدث باسم المنظمة لم يسمّه).

(شارك في اعداد التقرير من بيروت انطون عيسى، سيرين أسير، وبسام القنطار)

■ نسخة مترجمة الى العربية عن النص الانكليزي المنشور على موقع «الأخبار» باللغة الانكليزية

الوقود، يقول أبو محمد، وهو من الموالين للنظام، إن «الوضع لم يعد يُحتمل والدولة إذا لم تتدارك هذا الموضوع، فإن حلب ستعلنها ثورة بيدونات (غالونات)».

وهنا يتدخّل صديقه فؤاد ليقول بصوت عالٍ، وهذا بحد ذاته أمر جلل في حلب، «نَعم نحن ندعم النظام لكن للصبر حدود».

وأثناء الحوار هذا، جاء صوت أحد عمال المحطة ليقول متهكّماً «بدكن حرية مو؟»، فردّ عليه صوت مواطن من بين جموع المنتظرين: «لا أخي، على هذه الحالة يبدو أننا بدنا نسقط النظام». تدارك عامل المحطة ذهاب النقاش إلى ما لا تُحمَد عقباه، فصرخ «عم نمزح يا شباب روقوها شوي».

وعلى بعد أمتار من هذا الحوار، كان هناك نموذج آخر من النقاش وعلى مستوى مختلف؛ كان الشاب الثلاثيني يحدّث جيرانه في الطابور وأيضاً بصوت مرتفع: «يا أخي، نظام أثبت فشله وبجدارة»، فيردّ عليه آخر «أستاذ يعني يلي عم تسموها ثورة أفضل؟

إنهم جماعة مسلحة شو ما عم تشوف قناة الدنيا؟»، فيأتيه الرد من الشاب الثلاثيني: «يا أخي أنا معك، عصابات مسلحة منذ عشرة أشهر تسرح وتمرح والدولة غير قادرة عل ضبطها؟».

يصمت الآخر قليلاً، ثم يجيبه «يعني بدكن أميركا وإسرائيل يتحكّموا فينا؟».

وهنا يجيبه الشاب «شو دخل أميركا؟ يعني عاجبك هالحالة، أديش صرلك واقف عالدور؟».

فجأةً يصرخ أحدهم: «إي بلا حكي فاضي، قال ثورة قال، روحوا حرروا الجولان بالأول إذا كنتم فعلاً ثوار».

يسود صمت قاتل يقطعه صوت عامل المحطة:

«بالدور يا شباب بالدور».

عربيات دوليات

أنقرة: إقامة مشعل في تركيا «غير واردة»

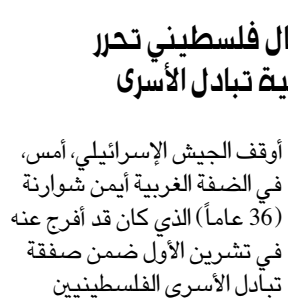

جزم نائب رئيس الحكومة التركية، بولنت أرينش (الصورة)، بأن فكرة استضافة تركيا رئيس المكتب السياسي لحركة «حماس» خالد مشعل «غير واردة في الوقت الحالي». ورداً على سؤال، قال أرينش إنّ «إقامة مشعل في تركيا ليست واردة حالياً، والتقارير التي تحدثت عن أن تركيا دفعت له ملايين الدولارات غير صحيحة»، في إشارة إلى المعلومات التي تناقلتها الصحف الإسرائيلية ومفادها أن تركيا تتعهد بتقديم مساعدة مالية لـ«حماس» بقيمة 300 مليون دولار. وفي وقت سابق، لم يستبعد الرئيس التركي عبد الله غول أن تفتح «حماس» مكتب ارتباط لها في تركيا.

(الأخبار، أ ف ب)

اعتقال فلسطيني تحرر بعملية تبادل الأسرى

أوقف الجيش الإسرائيلي، أمس، في الضفة الغربية أيمن شوارنة (36 عاماً) الذي كان قد أفرج عنه في تشرين الأول ضمن صفقة تبادل الأسرى الفلسطينيين مع الجندي الإسرائيلي جلعاد شاليط. وأكدت متحدثة باسم الجيش الإسرائيلي عملية الاعتقال، وقالت إنها حصلت «للاشتباه في القيام بأنشطة تهدد أمن المنطقة»، من دون المزيد من التفاصيل.

(أ ف ب)

الجيش الإسرائيلي يراقب المواقع الاجتماعية

ذكرت صحيفة «هآرتس» أمس أن الاستخبارات العسكرية الإسرائيلية التابعة للجيش الإسرائيلي أنشأت، بالتعاون مع مصادر خارجية غير رسمية، وحدة أطلقت عليها اسم وحدة (MI)، وتختص هذه الوحدة في مراقبة جميع وسائل الإعلام العربية، ومنها الفلسطينية، ومواقع التواصل الاجتماعي المختلفة، لرصد ما تبثه هذه الوسائل من رسائل «معادية لإسرائيل» على حدّ قولها. وتعمل هذه الوحدة بحسب الصحيفة على جمع المواد الإخبارية والتصريحات السياسية على مدار 24 ساعة في اليوم، وتشمل متابعتها جميع المواقع الفلسطينية، والصفحات الشخصية لمسؤولين فلسطينيين وعرب على مواقع التواصل الاجتماعي المختلفة. وهذه الوحدة ستكون جزءاً من وحدة 8200 التابعة لجهاز الاستخبارات، والتي تعمل في مجال التجسّس الإلكتروني.

(الأخبار)

تقرير

انتخابات الكويت على نار الخيمة

المطلب الأبرز للسياسيّين يتمثّل في الترخيص بإنشاء أحزاب... والحكومة ترفض

الكويت ـ **نقولا ناصيف**

عشية انتخابات مجلس الأمة الكويتي، غداً الخميس، ارتفعت نبرة التشنّج والحدّة في المنافسة في الدوائر الانتخابية الخمس لانتخاب 50 نائباً لرابع برلمان، في أقل من ست سنوات، حُلّ مجلس الأمة خلالها ثلاث مرات، فلم يُكمل في أي منها ولايته القانونية: 2006 و2008 و2009، لسبب واحد دائماً هو عدم التعاون بين الحكومة ومجلس الأمة، وسلال الاستجوابات، التي كانت تقدّم إلى رئيسها تارة وإلى وزرائها طوراً، كانت تعكس استحالة تفاهمهما بعدما تعاقبت سبع حكومات.

بدت في السنوات الأخيرة أزمة الثقة بين السلطتين الإجرائية والاشتراعية كأحد أبرز دوافع إبطاء التنمية وتنفيذ المشاريع في دولة لا تنقصها القدرات والإمكانيات، ولا يسعها تبرير عجزها حيالها، وفق مسؤول حكومي يعزو لـ«الأخبار» هذا التراجع إلى أخطاء متبادلة بين السلطتين. ويشير أيضاً إلى تجاذب القوى داخل مجلس الأمة على نحو أخرج الاشتباك من نطاقه السياسي والديموقراطي إلى الاتهامات والتشكيك في الذمم المالية، والتشهير والشتائم والاشتباك بالأيدي حتى، وصولاً إلى نقل الصراع إلى الشارع ومحاولة استدراج الشرطة إلى مواجهات.

في هذا السياق، تفسّر جهات رسمية كويتية ردود الفعل على حادثة إحراق خيمة رئيسية، ثم الخيم الأربع الأخرى الملحقة بها، في المقرّ الانتخابي لأحد مرشحي الدائرة الثالثة محمد الجويهل، مساء الاثنين في العديلية، كأحد مظاهر الانتقال بالخلاف إلى الشارع. فبعد سجال متشنّج طغت عليه الإهانات والتهديدات بينه وبين مرشح الدائرة الرابعة عبيد الوسمي، هاجمت قبيلة مطير مقرّ الجويهل وأحرقت خيمه رداً على شتمه الوسمي وتوجيهه إهانة إلى قبيلته وتهديده إياها بالدوس، بعدما كان مرشح الدائرة الرابعة قد شتمه بعبارات مماثلة.

مثّل هذا الحادث صورة الاحتقان الذي تتصف بها انتخابات الدائرة الثالثة كمرآة عاكسة للصراع السياسي في الكويت، منذ اعتماد الدوائر الخمس في قانون الانتخاب لأول مرة في انتخابات 2008، والتخلي عن الدوائر الـ25. وتبعاً لهذا القانون، فإن للمقترع الكويتي التصويت لأربعة مرشحين فقط للمقاعد الـ10 في دائرته، عملاً بنظام الاقتراع الأكثري. ورغم اختبار الدوائر الخمس منذ عام 2008، لم تنجح تجربة تعاون مجلس الأمة مع الحكومات المتعاقبة، وظلّ الصراع على الوصول إلى المجلس وتبدّل التحالفات بين القوى والتكتلات الرئيسية التي يتكوّن منها البرلمان الكويتي (السنّة والشيعة والسلفيين والليبراليين) سبباً محورياً في النزاع مع الحكومة وحمل الأمير على حلّ مجلس الأمة،

الأمر الذي تبرزه شعارات الحملات الانتخابية في شوارع الكويت، وفي الديوانيات والندوات الليلية في الدوائر الخمس، عن مكافحة الفساد وتفشّي النزعات الطائفية والذمم المالية والرشوة باتهام نواب بعضهم بعضاً، واتهام الحكومة بالإهدار والمشكلات الاجتماعية والتنمية، وصولاً إلى المطلب الأكثر تداولاً في بعض الحملات، إلا أنه الأكثر إثارة للجدل في الديوانيات والندوات، وهو المطالبة بإطلاق عمل الأحزاب باسم «إشهار الأحزاب». بيد أن الحكومة لا تزال ترفضه.

وبحسب تصريح المسؤول الحكومي لـ«الأخبار»، فإنه ليس وارداً الترخيص بإنشاء أحزاب سياسية في الكويت، رغم أن الرئيس الحالي لمجلس الأمة جاسم الخرافي صرّح مراراً بأن الترخيص آت. لكن المسؤول يعزو الموقف السلبي من الترخيص للأحزاب إلى معطيات يختلط فيها واقع التجمّعات والتكتلات النيابية الحالية بتنامي النبرة المذهبية داخلها، وبدور السلطة الإجرائية حيالها، وبعض تلك التجمّعات لا يخلو من تنظيم أوّلي يكاد يجعلها أحزاباً غير مرخصة.

بعض تلك المعطيات:

أوّلاً، لا يزال المجتمع الكويتي غير مؤهّل حتى الآن لممارسة التجربة الحزبية، في ظلّ مناخ مذهبي وطائفي يتأثر بالوضع الداخلي، ويتأثر كذلك بتطورات المنطقة.

وبإزاء تكتّلات وتجمّعات طائفية كهذه، يخشى تحوّلها أحزاباً سياسية طائفية، ما يضع الإمارة أمام خطر محدق. وفي ظلّ الوضع الراهن، يقول المسؤول الحكومي، من غير المتوقع أن يؤول الترخيص، في معرض الإعداد لتعدّدية حزبية سياسية، إلى نشوء أحزاب لا تستند إلى دين أو مذهب أو قبيلة، كما هو سائد اليوم في تكتّلات مجلس الأمة وتجمّعاته.

ثانياً، تحت وطأة الخلافات الناشبة بين التكتّلات والتجمّعات، تمثّل الأسرة الحاكمة صلة التقاطع الوحيدة التي تجتمع عليها هذه القوى، نظراً إلى الثقة التي تمنحها للأمير وللأسرة الحاكمة التي لا تنحاز إلى فريق دون آخر، ولا يترشح أحد من أبنائها إلى مجلس الأمة. قاد ذلك إلى تكريس عرف يقضي بحصر رئاسة الحكومة والوزارات السيادية الثلاث (الخارجية والدفاع والداخلية) في أيدي أعضاء في الأسرة الحاكمة، مع أن الدستور الكويتي لا يفصل بين ولاية العهد ورئاسة مجلس الوزراء، وكان وليّ العهد في فترات سابقة رئيس الحكومة. إلا أن الفصل بين الاثنين، بالممارسة، أتاح مقاربة هذا الإجراء على أنه خطوة ديموقراطية ومطلب شعبي، وإن قيل في بعض الأحيان إنه يتصف بالنقصان، ما دامت رئاسة الحكومة لا تزال في يد الأسرة الحاكمة. وتبعاً لما تشيعه بعض قوى مجلس الأمة التي تتطلع إلى رئاسة الحكومة، فإن جزءاً من تعثّر التفاهم المتكرّر بين السلطتين الإجرائية والتشريعية يقع في هذا التفسير.

النقطة الثالثة تتعلق بأن الكويت لا تُحكم بأكثرية وأقلية. ورغم أن الحكومة لا تزال تقبض على الغالبية النيابية في مجلس الأمة، ارتأت عدم تعاونها معه تحت وطأة الاحتقان السياسي والمذهبي داخل المجلس، وبين بعضه وأعضاء الحكومة.

حرق خيمة الجويهل في الكويت مساء الول من أمس (أ ف ب)

شباب قبيلة «مطير» يشعلون الانتخابات

أشعلت حادثة إحراق خيمة أحد المرشحين، على خلفية تصريحات مسيئة لإحدى القبائل، الأجواء الانتخابية، بعدما سادها هدوء نسبي، وخرجت الى الواجهة التشنّجات القبلية والمذهبية التي تعتري المجتمع الكويتي

الكويت ـ **فادي الزين، وليد سليمان**

انكسر الهدوء الذي ساد الأجواء الانتخابية خلال الأيام الماضية؛ فعاد ما يشبه أجواء اقتحام مجلس الأمة في تشرين الثاني الماضي، بعدما أقدم مئات الكويتيين الغاضبين من قبيلة «مطير»، مساء الأول من أمس، على إحراق المقر الانتخابي لمرشح الدائرة الثالثة محمد الجويهل على خلفية تصريحات اعتُبرت مسيئة جداً لقبيلتهم.

وكان الجويهل قد وجّه خلال ندوة أُقيمت قبل ذلك بوقت قصير، ألفاظاً قاسية ونابية للمرشّح عبيد الوسمي وقبيلته «المطير» (تعد نحو مئة ألف)، ثانية أكبر قبيلة في الكويت، على وقع تصفيق وتحيات الحاضرين. جاء بعدها الردّ السريع من الوسمي أمام جمهور حاشد هاجم خلاله بنحو غير مسبوق الحكومة والسلطة اللتين تعملان «ضد القبائل». ولم يكتف بهذا القدر، بل صعّد لهجته تجاه رئيس الوزراء جابر المبارك الصباح ووزير الداخلية أحمد الحمود الصباح، متوجهاً إليهما بألفاظ قاسية ومهدداً بالردّ بنفسه إذا لم تجر محاسبة المرشّح الجويهل. وقال إن «محكمة العدل الدولية ترى أن الخروج المتعمد على قواعد القانون والتمايز في تطبيق القاعدة القانونية يبرّر رفض تطبيق القانون».

في موازاة ردّ الوسمي، تداعى مئات الغاضبين إلى مقرّ الجويهل الانتخابي (الخيمة)، بعدما انتشر كلامه عبر مواقع «يوتيوب» و«تويتر» و«واتس آب»، وأحرقوه، لكن لم يسقط ضحايا في الحادث، حيث كان مناصروه قد غادروا المكان. وحدثت الواقعة أمام أعين شرطة مكافحة الشغب التي وقفت مكتوفة الأيدي.

وقال الديوان الأميري، على لسان نائب وزير شؤونه علي جراح الصباح، إن «الأحداث المؤسفة تعتبر بحق خروجاً سافراً عن أخلاقيات الشعب الكويتي». وطلب من الجميع «الابتعاد عن كل ما يعكر صفو الأجواء الديموقراطية، ونبذ كل ما يؤدي إلى تغذية روح الطائفية والقبلية والفئوية وضرب الوحدة الوطنية»، مضيفاً أن «من يمس القبائل كأنما مسّ الكويت كلها».

بدوره، حمّل النائب السابق، المرشّح صالح عاشور، في اتصال مع «الأخبار»، مسؤولية ما جرى للحكومة، التي رأى أن هيبتها قد سقطت مع هذه الأحداث، التي اعتبرها «تحدياً كبير لهيبة الدولة والقانون». ورأى أن «هذه الأحداث لم تأتِ من فراغ، فهي نتاج أحداث عدّة غضّت الحكومة عنها النظر إلى أن آلت الأمور إلى ما آلت إليه».

وألقى عاشور اللوم على المرشح الجويهل، مستنكراً الشتائم التي وجهها بحق قبيلة كويتية. لكنه انتقد تصرفات وردّ الوسمي. وعن الهجوم الغاضب الذي شنّه أبناء قبيلة «مطير» على مقرّ الجويهل، تساءل «هل نحن في الغابة؟»، مطالباً بإحالة الطرفين، الجويهل والوسمي، إلى النيابة العامة بتهمة التحريض وإثارة النعرات والفتنة. إلى ذلك، رأى مرشح الدائرة الثالثة، الكاتب الصحافي نبيل الفضل، في اتصال مع «الأخبار»، أنه «إذا كان الجويهل قد اخطأ فهو إنسان غير قانوني، بينما الوسمي قد ارتكب خطيئة، حيث إنه دكتور في القانون»، متسائلاً: «كيف يُحرّض أبناء قبيلته على الخروج على القانون؟»، مطالباً بإحالته إلى النيابة العامة بتهمة إثارة الفتنة.

وفي السياق، هدد النائب السابق مرشح الدائرة الرابعة ضيف الله أبورمية رئيس الوزراء «إذا لم تتخذ إجراءاتك القانونية تجاه الجاهل (الجويهل)، قسماً بالله لن نتركك تهنأ بكرسيك وسنجعلك ضحية هذا الساقط وإن غداً لناظره لقريب».

نواب سابقون ومرشحون في لقاء انتخابي أول من أمس (مروان نعماني ـ أ ف ب)

«هرتسليا» يفتتح أعماله: إسرائيل معزولة وغارقة في الماضي

محمد بدير

افتتح في إسرائيل أمس المؤتمر السنوي الثاني عشر الذي يعقده معهد السياسات الاستراتيجية في «المركز المتعدد المجالات في هرتسليا»، والذي يعرف بمؤتمر هرتسليا. وينعقد المؤتمر هذا العام تحت عنوان «عين العاصفة: إسرائيل والشرق الأوسط»، في دلالة مباشرة على تمحوره حول التحولات التي تعصف بالمنطقة وانعكاساتها المحتملة على إسرائيل. وألقى الرئيس الإسرائيلي شمعون بيريز كلمة الافتتاح، أعقبتها كلمة منقولة عبر التلفزة للأمير الأردني الحسن بن طلال، تلاه رئيس الحكومة اليونانية السابق جورج باندريو، فرئيس البنك الدولي روبرت زوليك الذي قدم مداخلة تحدث فيها عن مستقبل الاقتصاد العالمي.

ورسم بيريز صورة قاتمة للأوضاع الدولية والإقليمية، معتبراً أن «العالم بصورته المعروفة آخذ في الاختفاء، فيما صورته الجديدة لا تزال غير واضحة»، مشيراً إلى أن «أطراً دولية ضعفت، حكومات فقدت قوتها، والقومية إلى تراجع، فيما العالمية تهرول إلى الأمام». كذلك لفت بيريز إلى أن «هناك اقتصاديات راسخة تنهار فجأة من دون أي تفسير واضح، ومن دون حل واضح»، مضيفاً «لقد عدت للتو من مؤتمر دافوس، وهذه هي المرة الأولى التي كان في المؤتمر علامات استفهام أكثر مما كان هناك علامات تعجّب».

وإذ رأى أن إسرائيل «من الناحية السياسية غارقة في عالم قديم، عالم الأمس»، في سياق تطرقه إلى موقعها ضمن التغييرات العالمية، رأى بيريز أن لا أحد يعلم كيف ستنتهي الاحتجاجات التي شهدها العالم العربي، مشيراً إلى أن «قوى إسلامية متطرفة في كل من مصر وتونس قد صعدت إلى الحكم وعززت قوتها». وعن إيران، أكد بيريز أنها تطمح إلى التزوّد بأسلحة دمار شامل، داعياً إلى عدم استبعاد أي خيار في مواجهتها، واصفاً إياها بالخطر الوجودي.

من جهته، قدم رئيس المعهد، داني روتشيلد، وثيقة تضمنت تقييمه للوضع الإقليمي والدولي خالف فيها المنطق الإسرائيلي السائد بخصوص إيران، حيث شدد على وجوب عدم التعامل مع إيران النووية «كتهديد وجودي لإسرائيل أو أن يجري تظهيرها على هذا النحو». رغم ذلك، رأى الجنرال في الاحتياط أن «منع إيران من الحصول على سلاح نووي هو بالنسبة إلى إسرائيل مسألة حيوية من الدرجة الأولى»، معتبراً أن الخيار الأمثل لتحقيق ذلك هو دفع «الولايات المتحدة إلى مواجهة الوضع».

كذلك رأى روتشيلد أن تشديد العقوبات على إيران «لم يؤدّ بعد إلى ثنيها عن السعي إلى الهيمنة الإقليمية وتغيير تطلعاتها للحصول على سلاح نووي»، مقدّراً أن عزلتها الإقليمية المتأتية عن احتمال فقدان سوريا والتوتر القائم مع تركيا سيحثّانها على تعميق تغلغلها في العراق ودول الخليج.

دولياً، رأى روتشيلد أن «الولايات المتحدة تقوم بانعطافة استراتيجية من الشرق الأوسط باتجاه آسيا، والدول العظمى الجديدة في آسيا، إضافة إلى أن الصين والهند لا تبديان رغبة في التدخل في الشرق الأوسط، وكل ذلك من شأنه أن يؤدي إلى زيادة حدّة عدم الاستقرار الإقليمي ويتيح للإسلام الراديكالي تعزيز قوته». وعن علاقة تل أبيب بواشنطن، رأى روتشيلد أنها علاقة حاسمة، «وكان من شأن الهزّة في الشرق الأوسط أن تبرز حقيقة أن إسرائيل هي ذخر للولايات المتحدة، ولكن الأمر ليس كذلك. فالولايات المتحدة تعتبر إسرائيل وتحركاتها المحتملة خطراً استراتيجياً أكثر ممّا تنظر إليها كحليف استراتيجي». وخلص إلى أن إسرائيل من الناحية الاستراتيجية معزولة الآن أكثر مما كانت عليه خلال العقود الأربعة الأخيرة.

وزير الخارجية الكندي جون بيرد مشاركاً في أعمال مؤتمر هرتسليا (نير الياس - رويترز)

ومن المقرر أن تبحث ندوات المؤتمر، الذي يستمر ثلاثة أيام تنتهي غداً، في سلسلة من الأحداث الدراماتيكية والمسارات التأسيسية التي تمر بها المنطقة، والتي يُنظر إليها على أنها تمثّل نقاط تحوّل استراتيجية للواقع القائم. وبحسب إعلان المؤتمر، فإن جزءاً من هذه الأحداث والمسارات حصل على «عتبة البيئة الاستراتيجية لإسرائيل، ومن شأنها أن تعيد صياغة أمنها القومي ومكانتها الدولية واستقرارها الإقليمي وميزان الحصانة الاقتصادية والاجتماعية داخلها». وسيركز المؤتمر على السياقات الأكثر أهمية وتداعياتها على إسرائيل والشرق الأوسط، وعلى رأسها الأزمة الاقتصادية العالمية، والتغييرات في الأنظمة العربية وصعود الإسلام السياسي. وستتخلل المؤتمر كلمات لعدد من الشخصيات الإسرائيلية، فضلاً عن مداخلة لكبير المفاوضين الفلسطينيين، صائب عريقات، على أن يُختتم المؤتمر بكلمة للأمين العام للأمم المتحدة، بان كي مون.

تونس

بين الغنوشي والصحافي الإسرائيلي: من نصدّق؟

جدل كبير يسود تونس حول تصريح زعيم حزب النهضة راشد الغنوشي لإذاعة «صوت اسرائيل». فبين نفي الغنوشي للأمر وتأكيد الصحافي له، يبقى التسجيل الصوتي هو الحكم

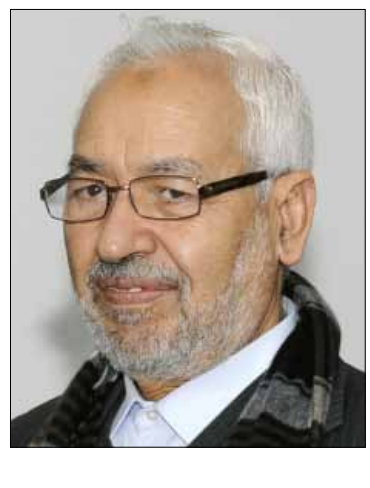

تونس ـ **ناجي الخشناوي**

شهدت الساحة السياسية في تونس منذ أيام قليلة ضجة إعلامية، لا تزال متواصلة، بسبب تصريح إذاعي أدلى به زعيم حركة النهضة راشد الغنوشي، لغيديون كيتس، مراسل «صوت اسرائيل» بمناسبة تواجده في المنتدى الاقتصادي العالمي في دافوس بسويسرا، في الوقت الذي تطالب فيه عديد الأحزاب والجمعيات والمنظمات غير الحكومية، تضمين الدستور التونسي الجديد فصلاً واضحاً يجرّم التطبيع مع الكيان الصهيوني.

وقبل التصريح المنسوب لزعيم «النهضة» أثارت مشاركة راشد الغنوشي في هذا المنتدى (برفقة ابنه معاذ) جدلاً واسعاً في تونس حول الصفة التي يشارك بها، بوصفه لا يشغل أي منصب حكومي، في حين أن وزير المال التونسي السيد حسين الديماسي لم يكن ضمن الوفد المشارك في المنتدى.

التصريح الأخير لراشد الغنوشي الذي قال فيه «إن مستقبل العلاقات بين تونس وإسرائيل مرتهن بحل القضية الفلسطينية» لا يزال يراوح بين التأكيد والنفي، ففي الوقت الذي نفى فيه نجيب الغربي، المسؤول عن قسم الإعلام بحركة النهضة، عضو هيئتها التأسيسية، أن يكون الغنوشي قد خص إذاعة «صوت إسرائيل» بأي تصريح، وأن ما قام به هو تنظيم ندوة صحافية حضرها عدد كبير من الإعلاميين للتعريف بالثورة التونسية وبالتحديات الاقتصادية التي تواجهها تونس والفرص التي يمكن أن تدفع عجلة الاستثمار خاصة من طرف الاتحاد الأوروبي، اتصلت إحدى الإذاعات الخاصة في تونس «موازييك أف أم» بالصحافي الإسرائيلي، غيديون كيتس، للتأكد من صحة الخبر، فأفاد بأنه بالفعل قد أخذ تصريحاً وبثه مباشرة من طرف السيد راشد الغنوشي بعدما عرّفه بنفسه وبالمؤسسة الإعلامية التي يعمل لصالحها والمرسوم شعارها على شارة الدخول «إذاعة صوت إسرائيل».

وقد تتالت ردود الفعل الشاجبة لهذا التصريح، خاصة بعد الاتصال بالصحافي الإسرائيلي، حيث استنكر قياديون في الحزب الديموقراطي التقدمي هذا التصريح، معتبرين أنه مدخل للتطبيع مع الكيان الصهيوني، وخصوصاً أن راشد الغنوشي علم بجنسية الصحافي وبالإذاعة التي يعمل لصالحها.

راشد الغنوشي سبق له أن صرح لمجلة «ويكلي ستاندارد» الأميركية بأن الدستور التونسي الجديد لن يتضمن «أية مواد تدين الكيان الصهيوني» وأن الوثيقة التي وقّعتها عدة أحزاب وجمعيات وشخصيات سياسية ومدنية وحقوقية في مجلس حماية الثورة، قبل انتخاب المجلس الوطني التأسيسي، والتي تجرّم التطبيع مع الكيان الصهيوني، هي وثيقة لا معنى لها؟

وهذا التصريح السابق يستند إليه اليوم العديد من المحللين السياسيين والأحزاب في إدانة التصريح الأخير للغنوشي في دافوس بسويسرا.

يُذكر أن هذه ليست المرة الأولى التي يدلي بها راشد الغنوشي بتصريحات مثيرة للجدل، لعل أبرزها تلك التي وجهها قبل ظهور نتائج انتخابات المجلس التأسيسي، والتي «هدد» فيها بإنزال مناصريه إلى الشارع إذا ما تم تزييف الانتخابات، أو تلك التي دعا فيها إلى غلق السفارة السورية بتونس وطرد سفيرها، أو تلك التي صرح بها في واشنطن، عندما قال إن المملكة العربية السعودية «مهددة» بثورات الربيع العربي، فضلاً عن تصريحاته التي أدانتها فرنسا بسبب عدائه للغة فولتير.

ما قل ودل

انتقد محمد دحلان بشدة قرار اللجنة المركزية لحركة فتح فصل عضو المجلس الثوري في الحركة سمير المشهراوي. وقال، على صفحته على موقع التواصل الاجتماعي «فايسبوك»، إن «القرار ما هو إلا من الإجراءات المتوقعة من أشخاص فقدوا ولاءهم وانتماءهم للحركة، وكل همهم تدميرها للتغطية على فشلهم السياسي والداخلي». وأضاف «أعجبني قول أحدهم: لو أن الحرب التي يخوضها الرئيس محمود عباس ضدي كانت ضد الاحتلال لتحررت فلسطين مرتين وأفرج عن الأسرى وعاد اللاجئون».
(يو بي آي)

... وبنكيران يواجه شبهة «التطبيع»

المغرب ـ **عماد استيتو**

أثارت التصريحات المنسوبة لرئيس الحكومة المغربية، عبد الإله بنكيران، لإذاعة «صوت إسرائيل»، زوابع في المغرب وفي بعض الأوساط الفلسطينية والعربية، لم تهدأ حتى الساعة، مع أن أول رئيس حكومة إسلامية في المغرب نفياً قاطعاً إدلاءه بتصريح لأي جهة إعلامية إسرائيلية على هامش المنتدى الاقتصادي العالمي بدافوس.

وقال بنكيران إن ما نُشر حول إدلائه بتصريح لمبعوث الإذاعة الاسرائيلية لا يعدو كونه تشويشاً، فيما نفى وزير الإعلام المغربي مصطفى الخلفي أن يكون رئيس الحكومة المغربية قد خص أي وسيلة إعلام إسرائيلية الجنسية بأي حديث صحافي.

في غضون ذلك، لم تستبعد مصادر مقربة من حزب «العدالة والتنمية»، الذي يقود الحكومة، أن يكون بنكيران قد تورّط في الإدلاء بتصريح للإذاعة المذكورة من دون أن يدري، وخصوصاً أنّه أكّد دخوله في نقاش مع بعض الصحافيين عند نهاية مداخلته في ندوة حول التحول الديموقراطي في شمال أفريقيا بعد ثورات الربيع العربي في دافوس، لكن لا أحد من الصحافيين الذين حدثهم قدّم نفسه على أنه صحافي إسرائيلي، أو يتعامل مع وسيلة إعلام إسرائيلية.

الإذاعة الإسرائيلية كانت قد كتبت على موقعها الإلكتروني أن راشد الغنوشي، زعيم حركة «النهضة»، قد رأى أن مستقبل علاقات بلاده مع اسرائيل يحكمه التوصل إلى حل للقضية الفلسطينية، وأن رئيس الحكومة المغربية زعيم حزب «العدالة والتنمية» قد أدلى برأي مشابه. وأردفت الإذاعة أن الاثنين أضافا لمندوب إذاعة «صوت اسرائيل» في المنتدى الاقتصادي العالمي أن على الفلسطينيين أن يقرروا بأنفسهم بشأن طبيعة علاقاتهم مع اسرائيل، وأن الحركات الإسلامية ستتصرف بموجب القرار الفلسطيني.

وإذا كانت وسائل الإعلام المغربية الرسمية قد تحاشت التطرق للموضوع واكتفت بنشر التكذيب الذي نشره وزير الإعلام المغربي، إلا أن الإعلام المغربي الخاص، بدوره، تناولها على استحياء كبير وتجنب الخوض فيها أكثر مكتفياً بنقل الروايتين: رواية الإذاعة الإسرائيلية ورواية النفي. وتجنبت هذه الوسائل الخوض في التفاصيل الإضافية أو توجيه أي نقد لبنكيران أو حزبه، بل ذكرت بمواقف الحزب السابقة الصارمة والرافضة لأي شكل من أشكال التطبيع.

من جهة ثانية، حذرت جهات وجمعيات مناهضة للتطبيع في المغرب حكومة بنكيران من مغبة التراجع عن مواقفه من الكيان الصهيوني حينما كان في صفوف المعارضة. ولم تخف بعض الفعاليات الفلسطينية خيبة أملها من موقف الزعيمين الإسلاميين التونسي والمغربي، رغم تبرؤهما من الإدلاء بالتصريحات المذكورة. وقال القيادي في «حماس»، محمود الزهار، «نحن ضدّ هذا الموضوع ولا نشجعهم وننصحهم أن لا يستمروا بهذه السياسة. ولا أعتقد أن من الحكمة أن يكون هناك أي تطبيع مع العدو لا على المستوى الإعلامي ولا على أي مستوى آخر».

لم يكن بنكيران محظوظاً كثيراً؛ فبعد مرور أقل من أسبوع على حصول حكومته على ثقة البرلمان المغربي، يجد نفسه في قفص الاتهام بشبهة غير عادية وهي «التطبيع». «لقد خانته قلة التجربة والاندفاع والرغبة في التواصل»، بحسب ما أسر مقربون منه لـ«الأخبار». «(بنكيران) هكذا هو. لا يقدّر أحياناً ثمن بعض المواقف»، وفق ما قال بعض من خبروا بنكيران وعرفوه عن قرب، قبل أن يضيفوا «سيكون عليه الآن أن يكون أكثر حذراً في التعامل مع وسائل الإعلام وسوف لن يجيب عن أي سؤال صحافي على هامش المؤتمرات الدولية ما لم يتأكد من هوية الوسيلة الإعلامية التي ينتمي إليها السائل. إنه درس جديد من جملة دروس يتعلمها بنكيران في مدرسة السلطة».

العراق

أوباما يقرّ: الطائرات الأميركية تتجسّس فوق العراق

تزامناً مع عودة القائمة العراقية الى البرلمان بعد المقاطعة وظهور بوادر انفراج في الأزمة الداخلية، كشف الرئيس الأميركي باراك أوباما عن عمليات تجسس فوق الأجواء العراقية

أقرّ الرئيس الأميركي، باراك أوباما، أول من أمس، بأن طائرات تجسس أميركية تقوم ببعض الطلعات الجوّية في العراق لحماية سفارتها، فيما أعلنت الخارجية الأميركية أن إطار عمليات هذا البرنامج محدودة جداً.

وقال أوباما، خلال إجابته عن أسئلة من مستخدمي موقعي «غوغل» و«يوتيوب» رداً على سؤال بشأن تقرير لصحيفة «نيويورك تايمز» نُشر أمس تحت عنوان «الطائرات الأميركية من دون طيار في سماء العراق تثير امتعاض العراقيين»، إن «حقيقة المسألة أننا لا ننفذ غارات جوية بالطائرات من دون طيار داخل العراق». وأضاف «هناك بعض أعمال التجسس للتأكد من حماية مجمع سفارتنا». لكنه أكّد أن الولايات المتحدة تحترم سيادة كل الدول حتى وإن استخدمت الطائرات من دون طيار على حدود الدول.

بدورها، أعلنت المتحدثة باسم وزارة الخارجية الأميركية، فيكتوريا نولاند، أنه قد يكون لدى الوزارة برنامج طائرات من دون طيار تستخدمه «لكنه صغير جداً وغير مسلّح وغير قادر على التسلّح ومصمم لتقديم المساعدة عبر توفير الصور لنا فوق منشآتنا للمساعدة على حمايتها». وأضافت «أنّها تأخذ الصور فقط لمساعدتنا في أمن السفارة وعناصرها». وأشارت الى أن «نطاق عمل هذا البرنامج محدود جداً. وهو ينظر إليه فقط في حالات التهديد الحرجة».

ورفضت نولاند الإجابة عن سؤال عما إذا كانت الحكومة العراقية قد اشتكت بشأن هذا البرنامج، قائلةً «لا يمكنني التحدث عن هذا. ليس لدي أي معلومات حول ذلك حتى الآن». وان كانت الحكومة الأميركية قد سمحت لأي بلد أجنبي باستخدام طائرات من دون طيار فوق أراضيها؟ قالت «على حد علمي لم نتلقّ يوماً مثل هذا الطلب من بلد أجنبي».

داخلياً، أعلنت مصادر برلمانية وأخرى من القائمة العراقية التي يتزعمها رئيس الوزراء الأسبق اياد علاوي، عودة نواب القائمة الى اجتماعات مجلس النواب أمس بعد إنهاء مقاطعتها لاجتماعات المجلس. وقال مصدر برلماني إن «غالبية اعضاء القائمة العراقية شاركوا في اجتماع مجلس النواب الذي عقد اليوم (أمس)».

وترأس الاجتماع رئيس البرلمان اسامة النجيفي، وشارك فيه 239 نائباً من أصل 325. وألقى النواب فؤاد معصوم عن التحالف الكردستاني وخالد العطية عن الائتلاف الوطني العراقي وسلمان الجميلي عن القائمة العراقية، كلمات في بداية الاجتماع أكدت أهمية وجود العراقية في جلسات البرلمان.

من جهة ثانية، ناشد نائب رئيس الجمهورية طارق الهاشمي الرئيس جلال الطالباني التدخل فوراً للحد من «ممارسات وتجاوزات رئيس الوزراء نوري المالكي على الدستور وتعدياته المستمرة على حقوق الانسان». وقال، في بيان صادر عن مكتبه المؤقت في إقليم كردستان العراق، إن «هذه الممارسات أجبرت منظمة العفو الدولية على إصدار بيانها قبل يومين بشأن السيدتين المحتجزتين رشا وباسمة» العاملتين في مكتبه السابق.

وهدد الهاشمي بأنه سوف لن يكتفي بإصدار هذا البيان بل «سيكون لنا موقف آخر إذا فشلت المناشدة في إطلاق سراح أفراد حمايتي وإيقاف التجاوزات التي وردت في خبر عاجل بثته قناة العراقية الفضائية أمس الاول، ادعت فيه بأن 16 من عناصر حمايتي متورطون بأنشطة إرهابية».

ميدانياً، أُصيب ضابطان عراقيان بانفجار عبوتين ناسفتين لاصقتين بسيارتهما في شمال تكريت، بينما اصيب سائق سيارة أجرة بجروح بانفجار سيارته في منطقة زيونه شرق بغداد.

(أ ف ب، يو بي آي، رويترز)

مصر: الإخوان وجهاً لوجه مع الثورة

الجنزوري يبحث عن شرعية من البرلمان... والاستشاري ينفي تقديم موعد انتخابات الرئاسة

للمرة الأولى منذ اندلاع ثورة «25 يناير»، حسم شباب الإخوان موقفهم في مواجهة شباب الثورة، فتحولوا إلى قوات أمن خاصة منعت المشاركين في مسيرات «ثلاثاء الإصرار» من الاقتراب من البرلمان الذي كان يستمع إلى خطبة تراجيدية من رئيس الوزراء الباحث عن شرعية للبقاء في منصبه

ينقلون أحد جرحى الاشتباكات مع شباب الاخوان (محمد عبد الغني ـ رويترز)

القاهرة ـ **بيسان كساب**
محمد الخولي

وجهاً لوجه... كانت الثورة تواجه الإخوان أمس. للمرة الأولى كان الأمر بهذا الوضوح. فقد كانت الصفوف المتلاصقة من أعضاء جماعة «الإخوان المسلمين» تحاول باستماتة منع الحشود الهائلة من متظاهري «ثلاثاء الإصرار» من الوصول إلى مجلس الشعب، على الرغم من أن تلك الحشود جاءت تحمل رسالة إلى أعضاء مجلس الشعب الذي يشغل الإخوان النصيب الأكبر من مقاعده، مفادها «أننا نثق بكم ومن ثم فلتتحملوا مسؤولية إجراء الانتخابات الرئاسية مبكراً تحت إشرافكم. لا تحت إشراف المجلس العسكري الحاكم».

فتحي إسماعيل، عضو الإخوان المسلمين الذي كان يواجه المتظاهرين في الصف الأول، تحدث لـ«الأخبار» عن سبب قبوله بأداء هذا الدور، قائلاً بتحفّظ «جئنا إلى هنا لحماية إرادة الشعب». وأضاف «المتظاهرون هنا لهدم مجلس الشعب»، معيداً إلى الأذهان بقوة ما يردّده جنود الأمن المركزي حين يصفون المعارضة بـ«المخربين»، على غرار بيانات وزارة الداخلية.

وإلى جانب تظاهرات «ماسبيرو»، حيث مبنى التلفزيون المصري وضريح سعد زغلول، جابت العاصمة المصرية تظاهرات طلابية من عدة جامعات، كالقاهرة وحلوان وعين شمس التي جاء منها عمرو عادل، طالب الجامعة الألمانية، الذي قال لـ«الأخبار»، بينما كان يجاهد مع رفاقه للضغط على صفوف الإخوان المتراصة، إن «تظاهرته وحدها بدأت بنحو 150 شاباً، لكنها وصلت إلى مستقرها بخمسة آلاف».

وشقّت التظاهرات التي شاركت فيها عشرات القوى السياسية طريقها إلى مجلس الشعب بهتافات مدوية ضد الخروج الآمن لأعضاء المجلس العسكري، وأعاد المشاركون تجديد مطالبهم بتأليف لجنة من أعضاء مجلس الشعب لها صفة الضبطية القضائية للتحقيق في أحداث قتل المتظاهرين وتقديم المسؤولين عنها إلى المحاكمة ورفض صياغة الدستور الجديد في ظل حكم المجلس العسكري وعودة الجيش إلى ثكنه.

في غضون ذلك، تضاربت أمس التصريحات الصادرة عن المجلس الاستشاري الذي أنشئ الشهر الماضي لمعاونة المجلس العسكري في إدارة شؤون البلاد، خلال الفترة الانتقالية، بعد تأكيد المتحدث باسمه أن المجلس اقترح تبكير موعد الانتخابات الرئاسية لتجرى في 16 أيار المقبل بدلاً من حزيران، قبل أن يعمد رئيس المجلس منصور حسن إلى نفي هذه المعلومات.

أما رئيس الوزراء المصري كمال الجنزوري فكان مشغولاً أمس في البرلمان، محاولاً أن يكتسب منه شرعية بقائه في منصبه. ففي خطبة تراجيدية، وقف الجنزوري يلقي بيانه الأول أمام أعضاء مجلس الشعب، متحدثاً عن تاريخه بإسهاب، رغم اعتراضات عدد من نواب البرلمان الذين طالبوه «بالالتزام بموضوع الجلسة»، قائلاً «أنا ظُلمت مثلكم، وربما قال البعض لماذا استمر 20 عاماً يعمل مع النظام»، قبل أن يضيف «قد يقول البعض لماذا هذا الظلم، أقول لهم لأنني التزمت كل الالتزام بأن أحافظ على مصالح هذا الشعب، وأحمي بلادي».

وبعد الانتهاء من الحديث عن تاريخه، عرض الجنزوري ما أنجزته حكومته منذ أدائها اليمين الدستورية في 7 كانون الأول الماضي حتى الآن، مصطحباً معه وزراء الداخلية والعدل والكهرباء والتأمينات الاجتماعية، في ورقةٍ حملت عنوان «ما قامت به وزارة الدكتور الجنزوري من مهام إصلاحية واجتماعية تهم المواطن منذ تكليفها حتى الآن».

الورقة التي وزّعت على النواب ضمّت 26 بنداً، منها ما قامت به الحكومة في ملف حقوق الشهداء والمصابين، السبب الرئيسي لاستدعاء رئيس الوزراء للمثول أمام مجلس الشعب. رئيس الحكومة الذي استطاع أن يدخل إلى مكتبه في مبنى مجلس الوزراء، أمس، لأول مرة منذ تكليفه، أكد صرف مبلغ 30 ألف جنيه لأسرة كل شهيد، وصرف ما بين 5 آلاف إلى 15 ألف جنية للمصابين، وهو ما اعترض عليه عدد من النواب، مطالبين بأن يجري التعويض عن الشهيد بـ100 ألف جنيه. لكنّ عدداً كبيراً من الأعضاء رفض أن يتحدث رئيس الحكومة عن التعويضات المالية، مطالبين بتأليف محكمة ثورية تقتص من قتلة الشهداء.

من جهةٍ ثانية، اشتكى الجنزوري إلى النواب «كثرة الاعتصامات التي تطالب بمطالب فئوية»، وقطع الطرق من قبل بعض الرافضين لبعض الأمور، وكذلك «قرار عدد من الدول العربية والأجنبية الامتناع عن تقديم مساعدات مالية لمصر». إلى ذلك، أحكم حزب الحرية والعدالة، الذراع السياسية لجماعة الإخوان المسلمين، أمس، قبضته على رئاسة اللجان النوعية في مجلس الشعب، وحصل على رئاسة 11 لجنة من أصل 19، ذهب أربع منها إلى حزب النور «السلفي»، أما باقي اللجان فذهبت إلى الأحزاب المتحالفة مع جماعة الإخوان.

أما في ما يتعلق بانتخابات مجلس الشورى، فلم تخرج عن المتوقع، وتشير الإشارات الأولية إلى سيطرة تيار الإسلام السياسي بجناحيه الإخوان والسلفيين على أغلبية المجلس الذي خرجت أصوات عديدة تطالب بإلغائه لعدم تمتّعه بأيّ صلاحيات رقابية أو تشريعية.

> أحكم حزب الحرية والعدالة أمس قبضته على رئاسة اللجان النوعية لمجلس الشعب

تدنّي نسبة المشاركة في انتخابات الليكود يقلق نتنياهو

تتجاوز أهميّة الانتخابات التمهيدية في حزب الليكود كونها إجراءً داخلياً حزبياً، إلى اعتبارها احدى المحطات السياسية الداخلية، التي تشير إلى هوية الرئيس الجديد للحكومة

علي حيدر

رغم ضمانه الفوز برئاسة الليكود للمرة الخامسة منذ انتخابه رئيساً له للمرة الاولى في العام 1993، لم ينجح رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو في ما كان يأمله ويعمل عليه عبر تحويل اعادة انتخابه الى نوع من الاحتفال التتويجي، الذي يمنحه نوعاً من الشرعية السياسية في قيادة دفة الحزب والدولة في ظل التحديات التي تواجهها الدولة العبرية.

وتمكّن منافسه اليميني المتطرف موشيه فايغلين من التحول إلى عامل ينغّص فرحته باعادة انتخابه رئيساً لليكود نتيجة انعدام الحافزية لدى الغالبية الكبرى من القاعدة الحزبية للتوجه الى صناديق الاقتراع، في ظل غياب التنافس الحقيقي وبروز قيادات جدية قادرة على تحدي زعامة نتنياهو.

نسبة التصويت المتدنية، التي ظهرت خلال نهار طويل من الانتخابات لرئاسة الليكود واعضاء اللجنة المركزية ورؤساء فروع الحزب، ولم تتجاوز حتى السادسة والنصف الـ27 في المئة، دفعت نتنياهو الى الخروج الى العلن والدعوة الى المشاركة المكثفة بهدف عدم تمكين فايغلين من تقديم نفسه أحد القادة الاساسيين لحزب الليكود عبر نيل نسبة معتبرة من المؤيدين.

وبحسب التقارير الاعلامية الاسرائيلية، فإن الحد الفاصل بين تهميش فايغلين او تعزيز صورته، داخل الحزب، يتحدد في ضوء قدرته على تخطي نسبة الـ20%، بعدما نال في الانتخابات السابقة نسبة 23% ، وهو امر يقلق رئيس الحكومة الذي حاول تحفيز المقترعين على التوجه نحو صناديق الاقتراع عندما اعلن بنفسه خلال النهار ان «نسبة التصويت حالياً هي 20%»، مشيراً الى انه عندما يتحدث مع النشطاء ويسألهم عن سبب نسبة التصويت المنخفضة يكون جوابهم «لا حاجة لعملية التصويت ما دام سيفوز في كل الاحوال».

وبالرغم من تأكيده عدم خشيته من مسألة فوزه في الانتخابات، عبّر نتنياهو بصراحة عن ارادته «بتوجه الليكوديين بنسب اكبر» الى صناديق الاقتراع. كذلك عبر عن أمله برؤية قوة تأييده من خلال النسب التي سينالها بما يتناسب مع ما يسمعه في الميدان من اصوات مؤيديه، محذراً النشطاء من عواقب بقائهم في المنازل عبر اعطاء الآخرين فرصة تعمية الصورة.

وانضم الى هذه المهمة، القيادي في الليكود، موشيه يعلون، الذي زار مركز الانتخابات في مستوطنة موديعين وتحدث مع النشطاء مشجعاً اياهم على التوجه الى صناديق الاقتراع، ومؤكداً ان «من المهم الخروج للتصويت من أجل تعزيز رئيس الحكومة وحركة الليكود في مواجهة التحديات المتوقعة لنا».

وفي مقابل سعي معسكر نتنياهو إلى توفير غالبية مقترعة لصالحة بنسبة تتجاوز الـ80% ، يبرز فايغلين منافساً وفّر لنتنياهو الارضية كي يُقدّم نفسه شخصية يمينية معتدلة، باعتبار أن هناك داخل الليكود من هم اكثر تطرفاً منه، بالاضافة إلى حقيقة ان الكتلة المؤيدة له هي اكثر تنظيماً وانضباطاً في ما يتعلق بمشاركتها في الانتخابات، الأمر الذي يرفع من منسوب القلق لدى المعسكر المقابل، في ضوء حالة الاسترخاء التي تعيشها الكتلة المؤيدة لنتنياهو.

يُشار الى ان عدد المقترعين في حزب الليكود يبلغ نحو 125 الف شخص، فيما تتحدث التقارير الاعلامية الاسرائيلية عن أن 30% من الذين انتسبوا الى الليكود في العام 2011 هم من المستوطنين، مع العلم ان نسبة المستوطنين الذين يصوتون لليكود تبلغ 4,4% فقط.

استراحة

كلمات متقاطعة 1040

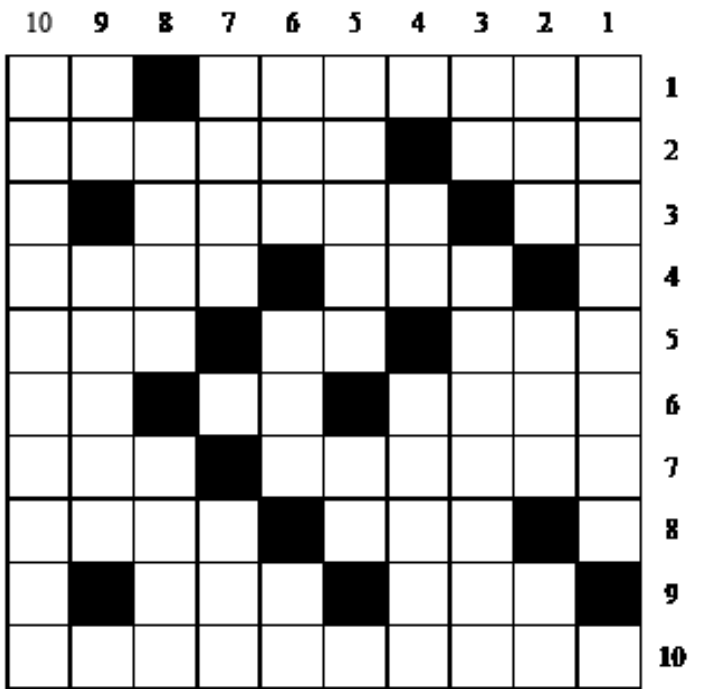

أفقيا

1- مدينة لبنانية – سارق – 2- من الأشجار المثمرة – من الكواكب يُعرف بالكوكب الأحمر – 3- مدينة إيرانية – عاصمة أوروبية – 4- مدينة في فلسطين بالجليل الأعلى شرقيّ عكا ومن أكبر وأقدم مدن فلسطين التاريخية – عنق وجيْد – 5- إسم شهر أيار بالأجنبية – حرّك – رصف وفرش الأرض بالحجارة المستوية الملساء – 6- مخزن أخشاب – والدة – للنداء – 7- مدينة أميركية عاصمة ولاية ميشيغان – أهمّ مدن الكوت دازور الفرنسية يُقام فيها مهرجان سينمائي سنوي – 8- أحرف متشابهة – ثوب ترتديه الهنديّات – 9- حيوان ضخم – عاصمة ألمانيا الإتحادية قبل الوحدة – 10- حفرها فرديناند دي ليسبس في مصر وتصل البحر الأحمر بالمتوسط

عمودياً

1- مدينة سورية ومركز قضاء بمحافظة الحسكة – 2- عتاب – أحرف متشابهة – تسمية تطلق على كل ما يتعلق بتمثيل الجمال كالموسيقى والتصوير والشعر والبلاغة والرقص والغناء – 3- غلب وتفوق على منافسه – بلدة سورية شماليّ دمشق شهيرة بدير السيدة العذراء الذي بناه يوستينيانس – 4- رتل من السيارات – مكتوب – 5- خادعه على نفسه وطلب منه المنكر – ضمير متصل – 6- صاحب وصديق – انحرف واضطرب البصر – للإستدراك – 7- ماء عذب – دود الخشب – 8- حرس ورصد – مدينة نيجيرية – 9- خاصتي وملكي – أرخبيل إسباني معروف – 10- رواية شهيرة للأديب والصحافي أمين معلوف نالت جائزة غونكور الفرنسية

حلول الشبكة السابقة

أفقيا

1- الزقازيق – 2- لن – بلغاريا – 3- زاخو – لبنان – 4- ارغوس – ني – 5- دال – ل ل – رعت – 6- أميري – هجّ – 7- نا – نورنبرغ – 8- ينفّ – وا – 9- ورك – أنامل – 10- أسد - برونای

عمودياً

1- الزبداني – 2- لنا – أمانوس – 3- خالي – فرد – 4- قبور – رن – 5- ال – غليوم – 6- زغلول – آر – 7- يابس – هنانو – 8- قرن – رجب – ان – 9- يانع – روما – 10- جانيت فغالي

sudoku 1040

			6	3				
		6					5	1
		2	4		1	3		
	7		1					
	3			4	5			2
				8	3	9		
							7	6
5				7			2	
				6	4		8	3

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

حل الشبكة 1039

1	2	8	6	5	7	9	3	4
5	6	9	4	1	3	8	2	7
4	7	3	9	8	2	6	5	1
7	8	5	1	2	4	3	6	9
2	9	6	3	7	8	4	1	5
3	4	1	5	9	6	2	7	8
8	3	4	7	6	5	1	9	2
9	5	2	8	3	1	7	4	6
6	1	7	2	4	9	5	8	3

مشاهير 1040

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

رسّام مصري (1939-2010) كان مشرفاً فنياً على دار الفتى العربي. أقام العديد من المعارض في باريس والعراق والكويت وحصل على جوائز محلية وعالمية 8+6+5+7 = لون البحر ■ 2+9+4+3 = كتاب بأرقام الهواتف ■ 11+10+1 = جزع أو قلق واضطراب

حل الشبكة الماضية: **بيونسيه نولز**

إعداد
نعوم مسعود

عربيات دوليات

نجاة وزير يمني من محاولة اغتيال

أعلن مسؤول حكومي يمني أن وزير الإعلام في حكومة الوفاق الجديدة في اليمن، علي أحمد العمراني (الصورة)، نجا أمس من محاولة اغتيال في صنعاء. وقال المسؤول إن مجهولين أطلقوا النار على سيارة الوزير أثناء خروجه من مقر الحكومة بعد اجتماع للوزراء، مضيفاً أن

ثلاث رصاصات أصابت السيارة من دون أن تنال من الوزير. وكان العمراني قد قدّم استقالته من قيادة حزب المؤتمر الشعبي العام في آذار الماضي مع عدد كبير من قادة الحزب احتجاجاً على القمع الدموي للمعارضين.

(أ ف ب)

بلحاج يدّعي على «إم آي 6»

أفادت هيئة الإذاعة البريطانية (بي بي سي)، أمس، بأن رئيس المجلس العسكري في طرابلس عبد الحكيم بلحاج والقيادي السابق في الجماعة الليبية المقاتلة سامي السعدي، رفعا دعوى قضائية ضد المدير السابق لقسم مكافحة الإرهاب في جهاز «إم آي 6» مارك ألن، بمزاعم تواطئه في تسليمهما إلى نظام العقيد معمر القذافي وتعريضهما للتعذيب في ليبيا. وأضافت أن المحامين البريطانيين الذين يمثّلون بلحاج والسعدي سلّموا الأوراق القانونية المتعلقة بقضية موكليهما إلى النيابة العامة، وهما يريدان مقاضاة ألن بعد ظهور اسمه في الوثائق التي اكتُشفت في طرابلس بعد سقوط القذافي. وأشارت «بي بي سي» إلى أن ألن، الذي ترك «إم آي 6» عام 2004 والتحق بشركة النفط البريطانية (بي بي)، رفض التعليق على الادّعاءات والإجراءات القانونية.

(يو بي آي)

ليبيا ستحقق في اتهامات بتعذيب معتقلين

أعلن نائب رئيس الوزراء الليبي مصطفى أبو شاقور، أمس، أن الحكومة الليبية ستحقق في تقرير لمنظمة «أطباء بلا حدود» أفاد بأن معارضين سابقين قاتلوا لإطاحة الزعيم الليبي معمر القذافي، يعذبون الآن معتقلين في سجون مؤقتة في أنحاء مختلفة بالبلاد.

وقال أبو شاقور لورشة عمل ينظمها الاتحاد الأوروبي والأمم المتحدة لدراسة أولويات ليبيا في المرحلة الانتقالية، إن أي انتهاكات لحقوق الإنسان ستخضع للتحقيق.

(رويترز)

القمّة الأوروبيّة: اتفاقيّة لخلق ملايين فرص العمل

ولّدت اتفاقية اقتصادية جديدة في بروكسل آليات لدفع الحكومات الوطنية إلى خلق ملايين فرص العمل لمعالجة أسوأ معدلات بطالة تشهدها منطقة اليورو منذ تأسيسها. وكعادتها، رفضت بريطانيا الاتفاقية الأوروبية

بروكسل ـ لخضر فراط

توصّلت القمة الأوروبية الاستثنائية في بروكسل إلى اتفاق على فرض الصرامة في الموازنات العامة، ومراقبة الأداء الاقتصادي لبلدان الاتحاد الأوروبي، مع تحديد آلية لفرض عقوبات على الدول التي لا تحترم المعايير المحددة، ومنها عدم تجاوز عجز الإنفاق العام سقف الـ3 في المئة. تدخل الاتفاقية حيّز التطبيق بعدما تصدّق عليها 12 دولة فقط، من بين 25 دولة وافقت على مبدأ الاتفاقية، علماً بأن كلاً من بريطانيا وجمهورية التشيك لم توافقا. وتدعم الاتفاقية أيضاً، الحوكمة الاقتصادية في دول الاتحاد الأوروبي، بعدما تخلّت الدول عن بعض صلاحياتها الوطنية لمصلحة الاتحاد الأوروبي، وهي خطوة ترفضها بريطانيا لأنها لا تريد أي مبادرة من شأنها التأثير على صلاحيات الحكومات الوطنية، وتتخوف أيضاً من أن يؤدّي الوضع الجديد إلى فرض ضريبة على التبادلات المالية على المستوى الأوروبي، بعدما بادر الرئيس الفرنسي نيكولا ساركوزي إلى فرض تلك الضريبة على مستوى فرنسا كخطوة أولى.

أما في ما يتعلّق بقضية التوظيف، قرر قادة الاتحاد الأوروبي دفع عملية خلق فرص العمل في أوروبا عبر تجنيد سلسلة من الصناديق المالية لتحفيز الشركات المتوسطة على خلق فرص توظيف، وخاصة تلك الموجَّهة إلى قطاع الشباب، بعدما وصلت نسبة البطالة لدى الشباب في أوروبا إلى 25 مليون عاطل من العمل. وستقدّم الصناديق، كصندوق الانسجام الاجتماعي، دعماً مالياً مباشراً للشباب، إلى جانب التزام المفوضية الأوروبية البحث عن مصادر تمويل أخرى تساعد على تنشيط خلق فرص العمل في أوروبا. وفي السياق نفسه، قرّر قادة الاتحاد الأوروبي تجنيد صناديق أوروبية لأن تكون سنداً للمؤسسات المتوسطة، وتكون ضامنة لها في حصولها على قروض من المصارف لدعم الاستثمار؛ وبناءً على ذلك، ستتحول المفوضية الأوروبية إلى مؤسسة ضامنة لدى البنوك لتسهيل حصول الشركات الأوروبية المتوسطة الحجم على التمويل الضروري لها، لتحقيق الاستثمار وخلق فرص عمل، وستشجع المفوضية الشباب على خلق شركاتهم الخاصة.

قادة الاتحاد قرروا في قمة بروكسل تحسين أداء السوق الداخلية عبر إزالة العراقيل التي تعرقل التكامل الاقتصادي بين الدول، على أن تُعَدّ السوق الداخلية إحدى الآليات الداعمة للنمو الاقتصادي في أوروبا، إلى جانب التخفيف من عبء تكاليف فرص العمل لتحسين تنافسية الشركات الأوروبية الداعمة للنمو. تجدر الإشارة إلى أن خلق فرص العمل يكلف مصاريف تكاد لا تُحتمَل في بعض البلدان، بينما تُعَدّ خفيفة في بلدان أخرى كألمانيا. انطلاقاً من ذلك، فإنّ التقليل من أعباء التكاليف المتعلقة بفرص العمل من شأنه أن يحسّن من تنافسية الشركات الأوروبية، الحلقة الأساسية في دفع النمو الاقتصادي عبر الاستثمار وخلق فرص العمل التي بدورها تضمن حلقة الاستهلاك، أساس النشاط الاقتصادي في المجتمع.

والحاجة الملحّة لخلق ملايين فرص العمل الجديدة فرضها واقع كشفت عنه أمس بيانات الاتحاد الأوروبي نفسه؛ إذ كشفت غداة يوم واحد من توقيع الاتفاق الجديد، أن معدل البطالة في منطقة اليورو بلغ أعلى مستوياته منذ طرح العملة الموحدة. وقال مكتب إحصاءات الاتحاد الأوروبي (يوروستات) إن البطالة بين الدول الـ17 الأعضاء في منطقة اليورو ارتفعت إلى 10,4 في المئة في كانون الأول الماضي، وهي النسبة نفسها المعدلة بالزيادة في شهر تشرين الثاني. وأوضح المكتب أنّ هذا هو أعلى معدل للبطالة منذ حزيران 1998 قبل تدشين اليورو في 1999.

القمّة الأوروبية أظهرت مجدداً أنّ بريطانيا خارج المنظومة الأوروبية الموحَّدة، وترفض أيّ عمل أوروبي مشترك في المجال الاقتصادي، إذ إنها لا ترى في الاتحاد الأوروبي إلا سوقاً لمنتجاتها، بينما سياسياً، تقف لندن ضد فكرة تحقيق المزيد من الاندماج الأوروبي، لتبقى تغرّد خارج السرب. أما الموقف التشيكي الرافض للاتفاقية المذكورة، فإن تفسيراته في بروكسل تعيده إلى عدم الاستقرار السياسي الذي تمرّ فيه هذه الدولة، بما أن براغ تعيش أزمة سياسية كل ثلاثة أشهر تقريباً، ما يجعلها غير قادرة على اتخاذ قرارات مصيرية على المدى البعيد.

رفضت بريطانيا وتشيكيا الاتفاقية الجديدة (أ ف ب)

تقرير

إسرائيل تستعجل العدوان على إيران

واشنطن ـ محمد دلبح

يستعجل المسؤولون الإسرائيليّون اتخاذ إجراء عسكري ضد إيران قبل حلول صيف العام الحالي، من أجل أن يكون مؤثراً لوقف برنامجها النووي، بالرغم من لجوء الولايات المتحدة وحلفائها الغربيين إلى فرض مزيد من العقوبات الاقتصادية على إيران، فيما تعد اللجنة المصرفية في مجلس الشيوخ الأميركي، يوم غد الخميس، مزيداً من العقوبات الأميركية على هذا البلد. ويضيف مشروع القانون الجديد العقوبات الاقتصادية والسياسية على الأشخاص والشركات الذين يمارسون0 التجارة مع إيران أو الذين يشتبه في أنهم يساعدونها في تطوير برنامجها النووي. وتقول صحيفة «واشنطن بوست» إن المسؤولين الإسرائيليين يعترفون بنحو غير علني أنه إذا كانت العقوبات الدولية الجديدة على إيران، بسبب برنامجها النووي، مرحّباً بها، إلا أنها تحدّ بشكل أكثر من قدرة إسرائيل على اتخاذ إجراء عسكري ضد طهران، فضلاً عن إغلاق نافذة فرصة العمل العسكري بسبب نقل إيران مزيد من تجهيزاتها إلى مخابئ تحت الأرض. وبالرغم من قول بعض المسؤولين

> **الاستخبارات الأميركية تتخوف من هجمات إيرانية في الولايات المتحدة**

الإسرائيليين إنهم يفضّلون الحل الدبلوماسي لهذه الأزمة، يرفضون التخلي عن خيار القوة، ويكررون أن كل الخيارات مطروحة، مثل قول وزير الحرب الإسرائيلي إيهود باراك إنه يجب عدم تضييع الوقت لإيقاف إيران عن متابعة برنامجها النووي، لأن الوقت ينفد وإيران تدخل في مرحلة ما يسمّى المناعة، حيث لن تفيد أي عملية عسكرية ضدها. ويعتقد مسؤولون إسرائيليون أنه إذا ما اتخذ قرار ضرب إيران عسكرياً فإن أفضل وقت لذلك هو منتصف هذا العام، أي قبل الصيف المقبل.

ويرى الرئيس السابق لمجلس العلاقات الخارجية الأميركية ليزلي غيلب أن الولايات المتحدة وإسرائيل وأوروبا تقترب شيئاً فشيئاً من الدخول في حرب مع إيران. ويُعزى ذلك إلى أمور يقومون بها وأخرى يمتنعون عن القيام بها. غير أن ما يعقّد المهمة العسكرية أكثر، من وجهة النظر الإسرائيلية، هو تقدير الجهود الإيرانية لتخصيب اليورانيوم، المكوّن الأساسي للقنبلة النووية، وخصوصاً أن ذلك يجري في أماكن عميقة تحت الأرض، مثل موقع «فوردو» قرب مدينة قم الذي يحاط بنحو 90 متراً من الصخور.

وفي السياق نفسه، نقلت صحيفة «واشنطن بوست» عن مدير الاستخبارات الوطنية في الولايات المتحدة جيمس كلابر قوله، في شهادة مكتوبة في التقرير السنوي للاستخبارات الأميركية بشأن التهديدات التي تواجه الولايات المتحدة، إن المخطط الإيراني المزعوم لاغتيال السفير السعودي في واشنطن «يظهر أن بعض المسؤولين الإيرانيين، ربما بينهم المرشد الأعلى للثورة الإسلامية علي خامنئي، غيّروا حساباتهم، وهم على استعداد لشنّ هجوم في الولايات المتحدة كردّ على خطر حقيقي أو متوقع من عمل أميركي يهدد النظام».

عربيات دوليات

فرنسا: تجريم إبادة الأرمن إلى المجلس الدستوري

أُحيل الطعن المقدَّم من بعض النواب وأعضاء مجلس الشيوخ الفرنسي ضد القانون الذي يجرّم إنكار إبادة الأرمن إلى المجلس الدستوري الفرنسي، الأمر الذي رحّبت به أنقرة. وأُحيل هذا القانون إلى المجلس الدستوري بعد حصول الطعن على توقيع 72 سيناتوراً (من اليمن واليسار)، فيما تتطلب هذه الإحالة 60 توقيعاً، وهو ما أعلنته مجموعة «التكتل الديموقراطي والاجتماعي الأوروبي» (غالبية لليسار الوسط) التي طرحت المبادرة. كذلك حصل الطعن على توقيع 65 نائباً، فيما يكفي حصوله على 60 لإحالته الى المجلس الدستوري. وفي أنقرة، رحب رئيس الوزراء التركي رجب طيب أردوغان (الصورة) بهذه المبادرة.

(أ ف ب)

باكستان: قتلى في عنف طائفي

أعلنت الشرطة الباكستانية، أمس، أن ما لا يقل عن 10 أشخاص قُتلوا خلال 24 ساعة في كراتشي (جنوب)، العاصمة الاقتصادية لباكستان في أعمال عنف سياسية ـ دينية. وصرّح شرف الدين ميمون، المسؤول في وزارة الداخلية في ولاية السند وعاصمتها كراتشي، بأن «البعض قُتل لأسباب دينية» في إشارة إلى مقتل أعضاء في الأقلية الشيعية على أيدي متطرفين سنيين خصوصاً في كراتشي. وخلال أسبوع، أدّت أعمال العنف هذه إلى مقتل 25 شخصاً، معظمهم من الشيعة.

(أ ف ب)

السبت يوم تعبئة للمعارضة الروسيّة

قرّرت المعارضة الروسية إعلان يوم السبت المقبل يوم تعبئة حاسمة يتضمّن تظاهرة ضخمة في موسكو، فيما تجهد السلطة لاستعادة السيطرة قبل شهر من الانتخابات الرئاسية التي يرجَّح فيها فوز رئيس الحكومة فلاديمير بوتين. ويتوقع منظمو التظاهرة، الذين يشكلون ائتلافاً متبايناً من المعارضين السياسيين والشخصيات الثقافية والاعلامية والفنية يتزعمون الحركة الاحتجاجية التي انطلقت بعد الانتخابات في كانون الاول الماضي، مشاركة عشرات آلاف الأشخاص في تظاهرة موسكو، وآلاف آخرين في باقي المناطق الروسية.

(أ ف ب)

الجمهوريّة اللبنانيّة
المديريّة العامة لأمن الدولة
قسم الإعلام والتوجيه والعلاقات العامة
عدد: 448/1
صدر عن المديرية العامة لأمن الدولة ـ قسم الإعلام والتوجيه والعلاقات العامة البيان الآتي:
تدعو المديرية العامة جميع الذين سبق أن تقدموا بطلبات التطوع لصالحها لرتبتي رقيب ومأمور متمرن، الى المراجعة في مراكزها الإقليمية في المحافظات كافةً، للاطلاع على مواعيد الاختبارات الصحية والرياضية التي ستجرى في مدينة كميل شمعون الرياضية اعتباراً من 2012/2/13، أو الدخول الى موقعها الإلكتروني:
www.state-security.gov.lb
بيروت في 2012/1/31
المدير العام لأمن الدولة
اللواء جورج قرعة

إعلان
تعلن كهرباء لبنان عن رغبتها في إجراء استدراج عروض لتلزيم أشغال بناء نظم البنى التحتية لقراءة العدادات عن بعد والتحكم بها وتوريد وتركيب نظام فواتير مع نظام إدارة زبائن.
يمكن للراغبين في الاشتراك باستدراج العروض المذكور أعلاه الحصول على نسخة من دفتر الشروط من مصلحة الديوان ـ أمانة السر ـ الطابق 12 (غرفة 1223)، مبنى كهرباء لبنان ـ طريق النهر وذلك لقاء مبلغ قدره

◄ مبوب ►

مفقود

فُقد جواز سفر باسم محمد عز المولى لبناني الجنسية، الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 71/641920

فُقد جواز سفر باسم رضى عبد الحسين جوني. الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم: 70/730437

فُقد جواز سفر باسم دخيل محمد شعيب لبناني الجنسية، الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 03/880682

فقد جواز سفر بإسم يسرا عبدو نعيم لبنانية الجنسية الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم: 03/858883

لإعلاناتكم الرسمية والمبوبة والوفيات
الأخبار
هاتف: 759555 ـ 01
فاكس: 759597 ـ 01

مبوب

إعلانات رسمية

/500000/ ل.ل.
تسلّم العروض باليد إلى أمانة سر كهرباء لبنان - طريق النهر - الطابق «12» - المبنى المركزي.
علماً أن آخر موعد لتقديم العروض هو نهار الثلاثاء الواقع فيه 2012/4/10 عند نهاية الدوام الرسمي الساعة 13,00، ويسبق تقديم العروض اجتماع تمهيدي PreBid Meeting بتاريخ 2012/2/29 في مبنى مؤسسة كهرباء لبنان، الطابق TJ، عند الساعة العاشرة صباحاً.
بيروت في 2012/1/25
بتفويض من المدير العام
مدير الشؤون المشتركة بالإنابة
المهندس
ملحم خطار
التكليف 177

اعلان

تعلن كهرباء لبنان أن مهلة تقديم العروض العائد لاعمال تزفيت الطريق الداخلية في محطة بكفيا الرئيسية، موضوع استدراج العروض رقم ث4د/11363 تاريخ 2011/12/24، قد مددت لغاية يوم الجمعة 2012/2/17 عند نهاية الدوام الرسمي.
يمكن للراغبين في الاشتراك باستدراج العروض المذكور أعلاه الحصول على نسخة من دفتر الشروط من مصلحة الديوان - امانة السر - الطابق 12 - (غرفة 1223) مبنى كهرباء لبنان - طريق النهر .
علماً بأن العروض التي سبق وتقدم بها بعض الموردين لا تزال سارية المفعول ومن الممكن في مطلق الاحوال تقديم عروض جديدة أفضل للمؤسسة.
تسلم العروض باليد الى امانة سر كهرباء لبنان - طريق النهر - الطابق « 12 « - المبنى المركزي.
بيروت في 2012/1/ 27
بتفويض من المدير العام
مدير الشؤون المشتركة بالانابة
المهندس ملحم خطار
التكليف 197

إعلان

تعلن شركة كهرباء لبنان الشمالي المغفلة . القاديشا عن تمديد مهلة استدراج العروض العائد لشراء 7500 م. كابل جوفي XLPE 120×3 ملم2 (20 . 24 ك. ف.)، وذلك وفق المواصفات الفنية والشروط الإدارية المحددة في دفتر الشروط الذي يمكن الحصول على نسخة عنه لقاء مبلغ مليون ليرة لبنانية (تضاف TVA) من قسم الشراء في القاديشا في مركز الشركة في البحصاص ما بين الساعة 8 صباحاً و12 ظهراً في كل يوم عمل.
تقدم العروض في أمانة السر في القاديشا . البحصاص.
تنتهي مدة تقديم العروض يوم الأربعاء الواقع فيه 22 شباط 2012 الساعة 12 ظهراً ضمناً.
مدير القاديشا بالإنابة
المهندس عبد الرحمن مواس
التكليف 209

إعلان

إنذار صادر عن دائرة تنفيذ بعبدا
موجه الى المنفذ عليه جرجس كنعان الياس ثابت المجهول محل الإقامة
تنذرك هذه الدائرة سنداً للمادة 408 و409 محاكمات مدنية بالحضور إليها لتسلم الإنذار التنفيذي الموجه إليك في المعاملة رقم 2011/1999 المتكونة بينك وبين د. لويزا خليل خير الله والأستاذة المحامية ليلي خليل خير الله بخلال /25/ يوماً من النشر واتخاذ محل إقامة مختار ضمن نطاق الدائرة وإلا عُدّ قلمها مقاماً مختاراً تتبلغ بواسطته كل الأوراق الموجهة إليك في المعاملة المذكورة.
مأمور التنفيذ
عباس حمادي

إعلان

صادر عن دائرة التنفيذ في صيدا برئاسة القاضي أياد بردان لبيع أسهم المنفذ عليهما في القسم G/4 1612 الدكرمان المعاملة رقم 2007/422
المنفذ: بنك البحر المتوسط الذي حل محل شركة ألبير بسول
المنفذ عليهما: إلهام رشيد الخطيب وفاطمة جابر
السند التنفيذي: سند دين وعقد تأمين بمبلغ 60376,49 عدا اللواحق
تاريخ تبليغ الإنذار: 2007/8/7 تاريخ قرار الحجز 2007/11/27 تاريخ تسجيله 2007/11/28
تاريخ محضر الوصف 2008/2/7، تاريخ تسجيله 2008/9/4
محتويات القسم G/4 1612 الدكرمان: شقة سكنية مؤلفة من مدخل وصالة عرض آلات تصوير وموزع ومطبخ ومستودع وغرفتين وغرفة أرشيف وغرفة للبضاعة عدد 2 مشغولة من شركة FMB
مساحتها: /160/ م2
حدودها: غرباً: طريق عام، شرقاً: طريق عام، شمالاً: القسم 50/5، جنوباً: الشقة رقم 17/5
بدل التخمين: /169000/ د.أ.
بدل الطرح: /101400/ د.أ.
موعد البيع ومكانها: نهار الخميس الواقع فيه 2012/2/23 الساعة الحادية عشرة أمام رئيس دائرة التنفيذ في صيدا. على الراغب في الشراء أن يودع باسم رئيس الدائرة قبل المباشرة بالمزايدة أو في مصرف مقبول من الدولة مبلغاً موازياً لبدل الطرح أو أن يقدم كفالة مصرفية تضمن هذا المبلغ، وعلى المشتري إيداع الثمن والرسوم والدلالة خلال مهلة ثلاثة أيام من تاريخ صدور قرار الإحالة، وإلا تعاد المزايدة بالعشر على مسؤوليته.
رئيس القلم
غانم الحجار

إعلان توظيف

إجراء مباراة للتعاقد على بعض المهام للعمل لدى
صندوق تعاضد أفراد الهيئة التعليمية في الجامعة اللبنانية
تجري إدارة الموظفين في مجلس الخدمة المدنية اعتباراً من يوم السبت في 10 آذار 2012 مباراة للتعاقد على بعض المهام للعمل لدى صندوق تعاضد أفراد الهيئة التعليمية في الجامعة اللبنانية وذلك وفق الاختصاصات التالية: إجازة في الحقوق . BT برمجة الحاسبات الإلكترونية أو تكنولوجيا المعلوماتية أو محاسبة ومعلوماتية . شهادة الثانوية العامة . إفادة بإجادة القراءة والكتابة.
يمكن الاطلاع على شروط المباراة وبرنامجها في مجلس الخدمة المدنية . شارع رشيد كرامي (فردان سابقاً)، وعلى الموقع الإلكتروني للمجلس: www.csb.gov.lb.
تقدم الطلبات في مجلس الخدمة المدنية في مهلة أقصاها يوم السبت في 25 شباط 2012.
تعلن النتائج على باب مجلس الخدمة المدنية في مهلة أقصاها يوم الخميس في 10 أيار 2012.
بيروت، في 2012/1/27
رئيس إدارة الموظفين بالوكالة
مطانيوس الحلبي
التكليف 217

إعلان

من أمانة السجل العقاري في المتن
طلب فيكتور مخايل درغام لموكله المحامي كابي بيار زهر الوكيل عن أليس عطاريان ولينت وروجر وطامار جورج ميناسيان بصفتهم ورثة جورج سركيس ميناسيان سند تمليك بدل ضائع بالعقار /1881/ القسم /18/ البوشرية باسم المورث.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري المعاون
ماريا خير

إعلان

من أمانة السجل العقاري في بيروت
طلبت مايا كمال طه سند تمليك بدل عن ضائع للقسم 23 من العقار 484 منطقة المزرعة
للمعترض مراجعة الأمانة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في بيروت
طاني عنتر

إعلان

من أمانة السجل العقاري في بيروت
طلب المحامي مازن خليفة بالوكالة سند تمليك بدل عن ضائع باسم/ علي أحمد خليل للقسم 19 من العقار 516 منطقة رأس بيروت
للمعترض مراجعة الأمانة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في بيروت
طاني عنتر

إعلان

من أمانة السجل العقاري في بيروت
طلبت المحامية ماكي ليباريديان لموكلتها سيراوبي ميساك كلشيان سند تمليك بدل عن ضائع عن حصتها بالعقار 771 مدور
للمعترض مراجعة الأمانة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في بيروت
طاني عنتر

إعلان

أولاً: تعلن المديرية العامة للأمن العام عن حاجتها لتطويع مفتشين درجة ثانية متمرنين من حملة شهادة البكالوريا اللبنانية الفنية (إلكترونيك، بناء وأشغال عامة، كهرباء، محاسبة ومعلوماتية، ميكانيك عام، تكييف هواء، مراقب صحي، مساعد طبيب أسنان، عناية تمريضية، ميكانيك سيارات) من الذكور فقط من بين المدنيين والعسكريين، بطريقة المباراة.
ثانياً: تقدم الطلبات من قبل أصحاب العلاقة شخصياً اعتباراً من 2012/02/06 ولغاية 2012/03/07 ضمناً من الساعة 8:00 وحتى الساعة 16:00 في المقر المركزي للمديرية العامة للأمن العام مبنى رقم /2/ - الطابق الأرضي - مقابل قصر العدل وفقاً للأحرف التي تبدأ بها أسماء عائلات المرشحين.
ثالثاً: يمكن الاطلاع على الشروط، المستندات، مواد وقواعد إجراء المباراة وجدول مواعيد تقديم الطلبات في دوائر ومراكز الأمن العام الإقليمية ودائرة الحماية والمواكبة في المقر المركزي، المبنى رقم /1/ أو على عنوان الأمن العام على شبكة الإنترنت.
عنوان الأمن العام على شبكة الإنترنت:
www.general-security.gov.lb

إعلان

فقدان سند تمليك بحري رقم: 519، تاريخ 1998/09/16 لمالكه: حنا رامز الحداد، للزورق كود لاك، رقم 813 ج. ل.، إنشاء: 1996 فرنسا، والمعدّ للنزهة، مزود بمحرك ماركة مركوري، قوة 10 حصان، رقم 881 . 9727، إنشاء 1993 بلجيكا. من له أي اعتراض أو مطلب، الاتصال خلال خمسة عشر يوماً من تاريخ نشر هذا الإعلان هاتف 09/540054
رئيس مرفأ جبيل
أنطوان بيلان

اعلان

دعوى رقم 2012/781
من الغرفة الابتدائية الثانية في الشمال الى المستدعى ضدها: أرزة عواد من بلدة تولا . البترون أصلاً ومجهولة الإقامة حالياً.
تدعوك هذه المحكمة لاستلام الاستدعاء ومربوطاته المرفوع ضدك من الياس انطون عواد بدعوى ازالة شيوع في العقار رقم 673 منطقة تولا العقارية وذلك خلال مهلة عشرين يوماً من تاريخ نشر هذا الاعلان وان تأخذي مقاماً لك بنطاق هذه المحكمة وتبدي ملاحظاتك الخطية على الدعوى خلال خمسة عشر يوماً من تاريخ التبليغ والا فكل تبليغ لك تعليقاً على باب ردهة المحكمة باستثناء الحكم النهائي يعتبر صحيحاً.
رئيس القلم
انطوان معوض

إعلان لملء وظيفة رؤساء مجالس إدارة/مدراء عامون المؤسسات العامة الإستثمارية للمياه

يعلن وزير الطاقة والمياه عن فتح المجال لملء وظائف
رؤساء مجالس إدارة/ مدراء عامون المؤسسات العامة الإستثمارية للمياه (متفرغ)
ويدعو اللبنانيين من أصحاب الإختصاص والكفاءة أن يتقدموا بترشيحهم لشغل هذه الوظائف
يمكن للراغبين بالترشح لهذه الوظيفة من داخل الملاك أو من خارج الملاك، الإطلاع على مهام ومسؤوليات الوظيفة وفقاً لأحكام القانون رقم ٢٢١ تاريخ ٢٠٠٠/٥/٢٩ (تنظيم قطاع المياه) والمرسوم رقم ٨١٢٢ تاريخ ٢٠٠٢/٧/٣ (تحديد دقائق تطبيق القانون رقم ٢٢١ تاريخ ٢٠٠٠/٥/٢٩ (تنظيم قطاع المياه)، والمراسيم المتعلقة بالأنظمة الداخلية للمؤسسات العامة المذكورة المحددة بالمراسيم رقم ١٤٥٩٦ تاريخ ٢٠٠٥/٦/١٤ (بيروت وجبل لبنان) و١٤٦٠٠ تاريخ ٢٠٠٥/٦/١٤ (الجنوب) و١٤٥٩٨ تاريخ ٢٠٠٥/٦/١٤ (البقاع) و١٤٦٠٢ تاريخ ٢٠٠٥/٦/١٤ (لبنان الشمالي)، وكذلك الإطلاع على المواصفات والشروط المطلوبة للتعيين وملء استمارة الترشيح على موقع مكتب وزير الدولة لشؤون التنمية الإدارية على صفحة الإنترنت التالية: www.omsar.gov.lb الرابط (وظائف قيادية عليا في القطاع العام)

المهلة الأخيرة لاستلام الطلبات: السبت ١٨ شباط ٢٠١٢
يتم التعاطي مع طلبات الترشيح بسرية تامة
تقتصر المقابلات على الأشخاص المستوفين
لمواصفات وشروط التعيين استناداً إلى المعلومات الواردة في الإستمارة

إعلان لملء وظيفة رئيس مجلس إدارة/مدير عام مؤسسة كهرباء لبنان

يعلن وزير الطاقة والمياه عن فتح المجال لملء وظيفة
رئيس مجلس إدارة/مدير عام مؤسسة كهرباء لبنان
ويدعو اللبنانيين من أصحاب الإختصاص والكفاءة أن يتقدموا بترشيحهم لشغل هذه الوظيفة
يمكن للراغبين بالترشح لهذه الوظيفة من داخل الملاك أو من خارج الملاك، الإطلاع على مهام ومسؤوليات الوظيفة وفقاً لأحكام القانون الصادر بالمرسوم رقم ١٦٨٧٨ تاريخ ١٠ تموز سنة ١٩٦٤ (إنشاء مصلحة كهرباء لبنان)، والمرسوم رقم ٤٥١٧ تاريخ ١٩٧٢/١٢/١٣ (النظام العام للمؤسسات العامة)، علماً أنه أقر مبدأ التفرغ لرئيس مجلس إدارة مصلحة كهرباء لبنان بموجب المرسوم رقم ١٠٣٤٥ تاريخ ٣١ أيار ١٩٩٧.
كما يمكن الإطلاع على المواصفات والشروط المطلوبة للتعيين وملء استمارة الترشيح على موقع مكتب وزير الدولة لشؤون التنمية الإدارية على صفحة الإنترنت التالية: www.omsar.gov.lb الرابط (وظائف قيادية عليا في القطاع العام)

المهلة الأخيرة لاستلام الطلبات: السبت ١٨ شباط ٢٠١٢
يتم التعاطي مع طلبات الترشيح بسرية تامة
تقتصر المقابلات على الأشخاص المستوفين
لمواصفات وشروط التعيين استناداً إلى المعلومات الواردة في الإستمارة

إعلان لملء وظيفة رئيس مجلس إدارة / مدير عام المصلحة الوطنية لنهر الليطاني

يعلن وزير الطاقة والمياه عن فتح المجال لملء وظيفة
رئيس مجلس إدارة / مدير عام المصلحة الوطنية لنهر الليطاني
ويدعو اللبنانيين من أصحاب الإختصاص والكفاءة أن يتقدموا بترشيحهم لشغل هذه الوظيفة
يمكن للراغبين بالترشح لهذه الوظيفة من داخل الملاك أو من خارج الملاك، الإطلاع على مهام ومسؤوليات الوظيفة وفقاً لأحكام القانون الصادر بتاريخ ١٩٥٤/٨/١٤ وتعديلاته (إنشاء مصلحة خاصة تدعى المصلحة الوطنية لنهر الليطاني) والمرسوم رقم ٩٦٣١ تاريخ ١٩٩٦/١٢/١٣ (إضافة مهام إلى المصلحة الوطنية لنهر الليطاني) والقانون رقم ٢٢١ تاريخ ٢٠٠٠/٥/٢٩ (تنظيم قطاع المياه)، وكذلك الإطلاع على المواصفات والشروط المطلوبة للتعيين وملء إستمارة الترشيح على موقع مكتب وزير الدولة لشؤون التنمية الإدارية على صفحة الإنترنت التالية:
www.omsar.gov.lb الرابط (وظائف قيادية عليا في القطاع العام)

المهلة الأخيرة لاستلام الطلبات: السبت ١٨ شباط ٢٠١٢
يتم التعاطي مع طلبات الترشيح بسرية تامة
تقتصر المقابلات على الأشخاص المستوفين
لمواصفات وشروط التعيين استناداً إلى المعلومات الواردة في الإستمارة

جلسة تحكيمية هامة مع كلام يدين أحد الإعلاميين

تبين من خلال اللقطات وجود ظلامة كبيرة لحقت بالسلام زغرتا أمام المودة

فتح قرار اللجنة العليا للاتحاد اللبناني لكرة القدم بتعليق نتائج ثلاث مباريات وتشكيل لجنة تحقيق الباب على سجال طويل حول تداعيات هذا القرار والنتائج التي سيتوصل اليها التحقيق والتي ستلقي الضوء على بعض ما يحصل في ملاعب كرة القدم بهدف المحاسبة وتصحيح الأمور. يبدو أن الكيل قد طفح لدى بعض الأعضاء وخصوصاً سمعان الدويهي وجهاد الشحف اللذين ينويان الاستقالة إذا لم يكن اتحادهما حازماً. وحضرت أمس مباراتان من أصل ثلاث معلّقة نتائجها في جلسة تقويم الحكام، وكان لافتاً ما قاله أحد الحكام عن طلب أحد الإعلاميين منه تغيير أقواله وعدم قول الحقيقة مقابل حمايته اتحادياً وتعويمه إعلامياً

صفق الحكام طويلا لحسان زهري بعد موقفه الشجاع والصادق رغم خطئه

التوافق الاتحادي في خطر بانتظار نتائج التحقيق

ستكون الأيام المقبلة حاسمة مع بدء التحقيق الاتحادي ورفع تقرير إلى اللجنة العليا لاتخاذ القرارات يوم الإثنين حول المباريات المعلّقة

بقيت بطولة الدرجة الأولى خارج اطار الشبهات حتى الآن (مروان بو حيدر)

عبد القادر سعد

علّق الاتحاد اللبناني لكرة القدم نتائج ثلاث مباريات هي السلام صور والعهد في الدرجة الأولى، والحكمة والاجتماعي والسلام زغرتا والمودة طرابلس في الثانية، ليتم لاحقاً اصدار قرارات بناء على تقرير لجنة التحقيق الثلاثية المؤلفة من الأعضاء ريمون سمعان، جهاد الشحف ومازن قبيسي.

اثنتان من المباريات كانتا حاضرتين في جلسة تقييم الحكام أمس، وهي العهد والسلام صور، والمودة والسلام زغرتا. اللقاء الأول كان نجم الجلسة التحكيمية أمس حين عُرضت لقطات المباراة وتحدث الحكم رضوان غندور عما حصل مشيراً الى أن التبديل الأخير الذي أثار لغطاً جرى بعد سؤال الحكم الرابع حسان زهري ومراقب المباراة ناصيف فقيه حول حصول التبديل الثالث أم لا، بعد انشغال غندور بحالة طرد حارس السلام بلال كساب، ما أدى الى عدم متابعته تفاصيل التبديل.

هذا الأمر أكده زهري الذي كان له موقف شجاع صفّق له جميع الحاضرين حين اعتذر من الحكام ومن رئيس لجنتهم ريمون سمعان ومن الحكم غندور للخطأ الذي ارتكبه والذي يتحمل مسؤوليته كاملاً، مؤكداً أن الأخير سأله حول التبديل، وأجابه زهري «لم يحصل اطلاقاً» وكذلك فعل فقيه، ما أدى الى سماح غندور بدخول الحارس البديل كامل جابر. وما ساعد على معرفة الحقيقة هو تطابق كلام غندور وزهري مع لقطات المباراة، ما أكّد عدم وجود تغطية من زهري بل سرد واقعي للأحداث برأي أحد الحكام السابقين. كما أن زهري رفض التهرب من المسؤولية كاشفاً عن أمر خطير وهو اتصال أحد الإعلاميين به طالباً منه التراجع عن أقواله مع ضمانة له بحمايته عند رئيس لجنة الحكام ريمون سمعان الذي كان حاضراً في جلسة أمس، والمهم كما قال زهري «تحميل المسؤولية لرضوان غندور وعدم تغطيته». وهذا الكلام أثار استياء الحاضرين حيث اعتبر بعض الحكام أن أسباب الحملة التي اثيرت في الإعلام في الأيام الماضية بانت وهي لأهداف شخصية لا تسعى لمعرفة الحقيقة بل للاقتصاص من بعض الحكام وتوجيه ضربة للجهاز التحكيمي لغاية في نفس يعقوب، لكنها أصبحت معروفة ومكشوفة لكثيرين.

وكان لافتاً الارتياح الذي بدا على سمعان أمس مع وضوح حقيقة ما جرى في المباراة، خصوصاً أن أجواء الحكام وتحديداً الدوليين منهم أجمعت على أن الخطأ جاء من الحكم الرابع، وهو ما توافق مع رأي المحاضر نبيل عياد الذي حاول الاستفادة من الحالة ليشرح بطريقة مفصلة أصول التعامل الصحيح من قبل الحكام الآخرين مع حالات مماثلة من قبل الحكم الرابع وواجباته خصوصاً عند اتخاذ إجراءات من الحكم الرئيسي والتي تفرض تجميد أي عملية تبديل.

المباراة الثانية التي نالت قسماً من النقاش كانت السلام زغرتا والمودة والتي ظهر فيها أن فريق السلام تعرّض لظلامة تحكيمية كبيرة حيث لم يتم احتساب ركلتي جزاء صحيحتين للسلام، اضافة الى أن ركلة الجزاء التي احتسبت على السلام غير صحيحة. وتوقف المحاضر نبيل عياد عند مسألة إيقاف المباراة لفترة 36 دقيقة وهو أمر مخالف للقانون الذي ينص على فترة 15 دقيقة. ولم تتوقف أخطاء الحكم عند هذا الحد إذ هناك العديد من الحالات التي لم يتعامل معها الحكم الرئيسي بطريقة صحيحة.

أما المباراة الثالثة بين الحكمة والاجتماعي فهي تدخل في إطار آخر يتعلّق بالتلاعب. وهذا الأمر أشار اليه رئيس السلام زغرتا الأب إسطفان فرنجية في مقابلة مع برنامج «غول» على المنار أول من أمس، خصوصاً أن فرنجية ذهب أبعد من ذلك بكثير حين تكلّم عن عمليات بيع وشراء يشارك فيها حكام، حيث تشير معلومات مؤكدة إلى أن فرنجية سيقول كلاماً كبيراً خلال اجتماعه مع لجنة التحقيق، خصوصاً حول تقديم أحد الحكام عرضاً له بضمان النقاط الثلاث للمباراة مع الاجتماعي مقابل 2000 دولار، اضافة الى عروض أخرى وفي مناسبات عديدة.

لكن هذا لا يتعلّق بمباراة الحكمة والاجتماعي التي فاز فيها الحكمة 3 - 0 وضمن تأهله الى المربع الذهبي بعدما سبق للاجتماعي أن تأهل سابقاً. واعتبر البعض، ومنهم الأب فرنجية أن الاجتماعي لم يلعب بكل قوته نتيجة اشراكه تشكيلة احتياطية وخصوصاً حارس المرمى، علماً أن علم كرة القدم يفيد بأن راحة اللاعبين يكون قبل أيام من مباراة مقبلة وليس قبل أسابيع، بل على العكس فإن خوضهم للمباريات يبقيهم في جهوزية أفضل.

لكن الرد الطرابلسي جاء على لسان رئيس نادي الاجتماعي عبد الله النابلسي الذي رفض كل ما يقال عن تساهل أو إشراك الاحتياطيين. فهناك حارسان في الاجتماعي هما الأساسي أحمد قرحاني والاحتياطي محمد الريس، وجرى إشراك الريس لكون قرحاني يملك بطاقتين صفراوين، وبالتالي تفادى النادي إشراكه حرصاً على عدم نيله إنذاراً ثالثاً يغيب فيه عن أول مباراة في المربع الذهبي، خصوصاً أن الاجتماعي سيرتاح في المرحلة الأخيرة من الدوري المنتظم. وأكّد النابلسي أن 6 لاعبين من الذين لعبوا أمام الحكمة شاركوا أمام السلام زغرتا في المباراة قبل الماضية وهم مروان حمزة، محمد عبيد، عبد الرحمن بلّة، وسام الرفاعي، عمر ياسين ووليد عباس. أما محمود الدهن فهو لاعب اساسي ولعب مع الحكمة على هذا الأساس إذ شارك في 10 مباريات من أصل 11 وغاب عن لقاء السلام لإيقافه اتحادياً، وكذلك حسين صالح الذي لعب 5 مباريات كأساسي وفي 4 لقاءات كاحتياطي شارك خلالها في الشوط الثاني. أما بالنسبة للسوري علاء الراعي هداف الفريق بـ10 أهداف فهو يملك انذارين وتنطبق عليه أسباب غياب الحارس قرحاني ذاتها. ويشير النابلسي الى أن الحكمة كان يحتاج الى نقطة كي يتأهل ولا حاجة للخسارة أمامه بثلاثة أهداف وتهديد صدارة المجموعة التي يملكها الاجتماعي في حال كانت هناك نية للتركيب.

لكن موقفاً اتحادياً بارزاً صدر عن عضوي الاتحاد سمعان الدويهي وجهاد الشحف اللذين لوّحا بالاستقالة إذا لم تذهب اللجنة العليا بقراراتها الى النهاية، حتى أن الدويهي اعتبر أن على الاتحاد إلغاء مفاعيل مباريات المجموعة الأولى «وإلا اعتماد نظام مجموعات، يلعب في كل مجموعة الفرق التي هي من لون طائفي أو مناطقي واحد». كذلك أشار الى ما يحصل على صعيد شرائط الفيديو والحالات التي تغيب عنها بقصد، ما يؤكد وجود مافيا تدير الأمور في الغرف السوداء، معتبراً أن «بعض الحكام يقومون بدور الوسطاء لتركيب نتائج وتغليب كفة فريق على آخر، وهو ما سيكشف في التحقيق».

الدويهي والشحف يلوحان بالاستقالة في حال...

النابلسي يرد على ما يقال حول مباراة الإجتماعي والحكمة

فوز النجمة والصفاء

حافظ النجمة على صدارته بفوزه على حساب مضيفه الأهلي صيدا 1 – 0 أمس، في افتتاح المرحلة 13 من الدوري اللبناني لكرة القدم. وسجل هدف النجمة أكرم مغربي. وفاز الصفاء على ضيفه السلام صور 3 – 1، وسجل للفائز علي السعدي، النيجيري صاموئيل وعامر خان (الصورة)، وللسلام محمد نصار.

كرة الصالات

مهرجان ناجح لسيدات الفوتسال وأول سبورتس يعادل الصداقة

استضافت قاعة نادي الصداقة مهرجاناً حاشداً في كرة القدم للصالات بمشاركة حوالى 200 لاعبة مثّلن 16 فريقاً، في اجواء تنافسية كان الهدف منها اختيار العناصر الافضل لتشكيل منتخب لبنان الذي سيشارك في بطولة غرب آسيا في البحرين في نيسان المقبل.
ولفتت المشاركة الواسعة في اليوم الطويل، الذي حضره رئيس لجنة كرة الصالات سمعان الدويهي ورئيس لجنة السيدات همبارسوم ميساكيان، ومدرب المنتخب الوطني حسين دبب، اضافة الى مدرب منتخب الرجال الاسباني باكو أراوجو.
وبدا المستوى العام للمباريات جيداً رغم عدم ممارسة اللاعبات للفوتسال في بطولة رسمية، ما يبشّر بامكان بناء منتخب قوي يمكنه ان يعكس الوجه المشرّف للعبة على غرار كل المشاركات الخارجية السابقة للرجال على صعيدي المنتخب والاندية.
واستناداً الى المباريات التي اجريت، اختار ديب لائحة اولية للمنتخب مؤلفة من 27 لاعبة سيتم تقليصها الى 20 لاعبة في المرحلة المقبل، قبل ان يرسو على 14 لاعبة في التشكيلة النهائية التي سيختارها لبطولة غرب آسيا، وذلك عقب التمارين التي ستنطلق الاسبوع المقبل. وأبدى ديب سروره لليوم الناجح بامتياز، مضيفاً: «الجميع احب الفكرة متمنياً تكرارها، وقد ظهر من خلال المستوى العام ان هناك ما يشجّع بقوة على تنظيم دوري فوتسال للسيدات اذ يوجد على الاقل 40 لاعبة على مستوى ممتاز».
وحلّ فريق الصداقة أول بفوزه على الشباب العربي 1-0، في النهائي، وأحرز فريق آي أس آي أدفانسد أكاديمي الدرع الذي خصّص للدورة التي اقيمت بين الفرق الثمانية التي خرجت من دور المجموعات.
وفي البطولة المحلية، أسقط أول سبورتس ضيفه الصداقة 4 - 3 (الشوط الاول 2 - 1) معادلاً سلسلة مباريات الدور النهائي بينهما (1-1)، على ملعب مجمع الرئيس لحود.
وسجل لأول سبورتس هيثم عطوي (2) وعلي طنيش وخالد تكه جي، وللصداقة مصطفى سرحان وربيع أبو شعيا ومحمود دقيق. وسيلتقي الفريقان للمرة الثالثة على ملعب الصداقة غداً الخميس.

هدف لسيدات الصداقة في مرمى الشباب العربي (عدنان الحاج علي)

الدوري الاميركي للمحترفين

فوز سيكسرز رغم الأداء السيئ وانتصار خامس توالياً لهيت

تمكن فيلادلفيا سفنتي سيكسرز من تحقيق فوز صعب على اورلاندو ماجيك محققاً الفوز الثالث له على التوالي والخامس عشر في 21 مباراة حتى الآن، في الدوري الاميركي الشمالي للمحترفين

حقق فيلادلفيا سفنتي سيكسرز فوزه الـ15 هذا الموسم على حساب اورلاندو ماجيك 74-69 على الرغم من ادائه الضعيف وعرضه السيئ، ملحقاً به الهزيمة الرابعة على التوالي امس في الدوري الاميركي الشمالي للمحترفين في كرة السلة.
وكان دوايت هاورد احد افضل لاعبي اورلاندو بتسجيله 17 نقطة واضاف ريان اندرسون 14 نقطة، اما من جهة فيلادلفيا، فكان اندري ايغودالا الافضل برصيد 14 نقطة.
ولم يكن فيلادلفيا موفقاً اذ نجح في 38 بالمئة فقط من تسديداته، كما عانى من خارج القوس اذ كانت نسبة نجاحه 27 بالمئة، وبالرميات الحرة حيث كانت نسبة نجاحه 53 بالمئة فقط.
وقاد الثنائي كريس بول وبلايك غريفين فريقهما لوس انجلس كليبرز لحسم مواجهته النارية مع ضيفه اوكلاهوما سيتي ثاندر بالفوز عليه بفارق 12 نقطة، 112-100 وذلك بتسجيل الاول 26 نقطة والثاني 22 نقطة في مباراة تجاوز خلالها ستة من لاعبي اصحاب الارض حاجز العشر نقاط. اما لجهة ثاندر فكان افضل مسجل كيفن دورانت بـ36 نقطة.
وواصل ميامي هيت انتصاراته وحقق الخامس توالياً على حساب ضيفه نيو اورليانز هورنتس 109-95. ويدين ميامي الى نجميه «الملك» ليبرون جيمس ودواين واید كأفضل مسجلين، اذ سجل كل منهما 22 نقطة. وفي الجهة المقابلة كان جارت جاك وكارل لاندري الافضل بعدما سجل كل منهما 14 نقطة.
وعمّق شيكاغو بولز جراح مضيفه واشنطن ويزاردز وألحق به الهزيمة الـ17 بالفوز عليه 98-88. وكان افضل مسجل النجم ديريك روز الذي سجل اعلى معدل له هذا الموسم وبلغ 35 نقطة، اما لويزاردز فكان جون وول ونيك يانغ الافضل بـ20 نقطة.
وفي المباريات الاخرى، فاز دالاس مافريكس حامل اللقب على مضيفه فينيكس صنز 122-99. وتغلب سان انطونيو سبرز على مضيفه ممفيس غريزليس 83-73، وميلووكي باكس على ديترويت بيستونز 103-82، ومينيسوتا تمبروولفز على هيوستن روكتس 120-108، ويوتا جاز على بورتلاند ترايل بلايزرز 93-89. وهذا برنامج مباريات اليوم: كليفلاند كافالييرز - بوسطن سلتيكس، تورونتو رابتورز - اتلانتا هوكس، ممفيس غريزليس - دنفر ناغتس، لوس انجلس ليكرز - تشارلوت بوبكاتس، انديانا بيسرز - نيوجيرسي نتس، نيويورك نيكس - ديترويت بيستونز، غولدن ستايت ووريرز - ساكرامنتو كينغز.

أمم أفريقيا 2012

الغابون يتصدّر مجموعته بفوزه على تونس

حسم منتخب الغابون صدارة المجموعة الثالثة بفوزه على تونس 1 - 0 أمس في فرانسفيل ضمن الجولة الاخيرة من الدور الاول في نهائيات كأس الأمم الافريقية الثامنة والعشرين المقامة حالياً في الغابون وغينيا الاستوائية حتى 12 شباط المقبل. وسجل بيار-ايميريك اوباميانغ (62) هدف الغابون.
وكان المنتخبان ضمنا تأهلهما الى الدور ربع النهائي، تونس للمرة العاشرة في تاريخه والغابون للمرة الثانية، بفوزهما على المغرب والنيجر.
ورفع منتخب الغابون رصيده الى 9 نقاط مقابل 6 نقاط لتونس، واصبح ثاني منتخب بعد ساحل العاج يحقق ثلاثة انتصارات كاملة.
وكان المنتخب الغابوني قد تألّق نسبياً في مباراتيه امام النيجر (2-0) والمغرب (3-2)، لكن المنتخب التونسي الساعي الى اللقب الثاني في تاريخه بعد الاول قبل 8 اعوام على ارضه، عانى الامرّين وحقق فوزين صعبين وبنتيجة واحدة 2-1. وهذا الفوز الاول للغابون على تونس في 6 مباريات، اذ فازت تونس مرتين، فيما انتهت 3 مباريات بينهما بالتعادل.
وفي مباراة هامشية، فاز المغرب على النيجر 1 - 0 وسجل لـ«أسود الأطلس» يونس بلهندة في الدقيقة 79.
ويلعب اليوم غانا مع غينيا، ومالي مع بوتسوانا لتحديد صاحبي البطاقتين الاخيرتين الى الدور ربع النهائي. وتنفرد غانا بالصدارة برصيد 6 نقاط مقابل 3 نقاط لكل من مالي وغينيا فيما بقيت بوتسوانا في المركز الاخير من دون رصيد.
وبما ان نظام البطولة يعطي الاولوية للمواجهات المباشرة للفصل بين المنتخبين او المنتخبات المتساوية نقاطاً، فإن المنتخبات الاربعة للمجموعة الرابعة تملك فرصة التأهل الى ربع النهائي مع افضلية لغانا التي تحتاج الى التعادل، وفي هذه الحالة سترافقها مالي في حال فوزها او تعادلها مع بوتسوانا لأنها تتفوق على غينيا الاستوائية في المواجهات المباشرة (تغلبت عليها 1 - 0 في الجولة الاولى) وبالتالي تبقى جميع الاحتمالات واردة دون القدرة على تحديد هوية المنتخبين المتأهلين.
(ا ف ب)

اوباميانغ يسجّل في مرمى تونس (لوافي لاربي ـ رويترز)

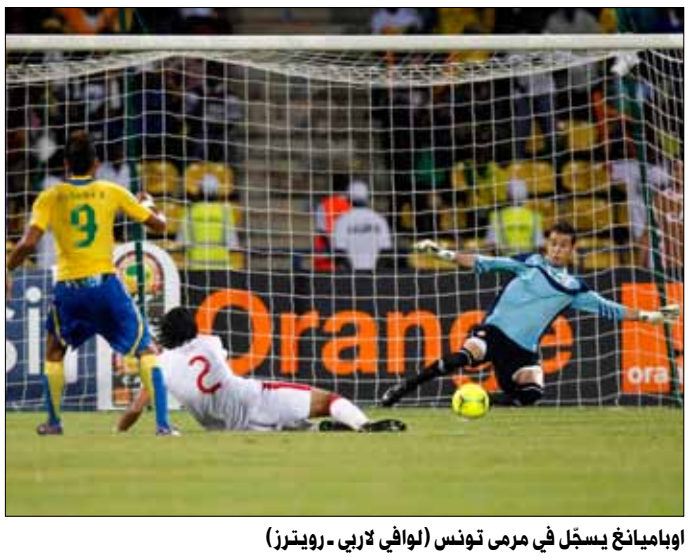

رياضة المحركات

تألّق لغانم في صدارة «ماسيراتي تروفيو»

ابتعد السائق اللبناني جو غانم بصدارة الترتيب العام في بطولة «ماسيراتي تروفيو» للشرق الأوسط، وذلك بعد انتصاريه اللافتين في المرحلة الثالثة التي استضافتها حلبة «ياس مارينا» في العاصمة الإماراتية أبو ظبي. وأضحت حظوظ غانم أقوى لخطف اللقب بعدما صعد إلى أعلى منصة التتويج أيضاً في السباقين الماضيين ليرفع رصيده إلى 135 نقطة، متقدّماً بفارق 46 نقطة على مواطنه زي هوغ، و49 على السعودي فيصل شاكر. ولم يكن فوز غانم مفاجئاً في السباق الأول؛ فهو تمكن من إنهاء التجارب في المركز الأول، وقيادته من دون أي خطأ، رغم الضغوط التي وضعها عليه ملاحقه الإيطالي باتريك زامباريني. واستمرت المنافسة المباشرة بين غانم وزامباريني في السباق الثاني بعدما احتل الإيطالي المركز الأول في التجارب، وقد انضم إليهما هذه المرة زي هوغ والفنزويلي خوستينو دي أزكارتي ريفيرول. انطلاق غانم من المركز الثاني أضاف إثارة إلى السباق ودافعاً للبناني لتحقيق الفوز، فتبادل المركز الأول وزامباريني خلال لفات عدة، لكن الكلمة الأخيرة كانت له بعدما بدا سريعاً جداً في اللفات الأخيرة، مؤكداً هيمنته وتفوّقه الكبير على كل منافسيه في البطولة. وتقام المرحلة المقبلة على حلبة لوسيل في قطر في 17 شباط.

البطولات الأوروبية

سيتي ويونايتد يتشاركان الصدارة

تساوى مانشستر يونايتد مع جاره سيتي في صدارة ترتيب الدوري الانكليزي الممتاز لكرة القدم، بعد فوز الاول على ضيفه ستوك سيتي 2-0، سجلهما المكسيكي خافيير هرنانديز (38 من ركلة جزاء) والبلغاري ديميتار برباتوف (53 من ركلة جزاء)، وخسارة الثاني أمام مضيفه افرتون 0-1، سجله دارون غيبسون (60)، في المرحلة الثالثة والعشرين.
وتغلب توتنهام هوتسبر الثالث على ضيفه ويغان 3-1، سجلها الويلزي غاريث بايل (29 و64) (الصورة) والكرواتي لوكا مودريتش (34) لتوتنهام، وجايمس ماكارثور (81) لويغان.

وسقط تشلسي الرابع في فخ التعادل أمام مضيفه سوانسي 1-1، سجلهما سكوت سينكلير (40) لسوانسي، ونايل تايلور (90 خطأ في مرمى فريقه) لتشلسي.
وتغلب ليفربول على مضيفه ولفرهامبتون 3-0، سجلها اندي كارول (53) والويلزي كريغ بيلامي (61) والهولندي ديرك كويت (78).

ايطاليا

تأجلت مباراة يوفنتوس ومضيفه بارما ضمن المرحلة الحادية والعشرين من الدوري الايطالي بسبب تساقط الثلوج.

كأس الرابطة الفرنسية

بلغ ليون المباراة النهائية من كأس الرابطة الفرنسية بعد فوزه على مضيفه لوريان 4-2 (بعد التمديد)، سجلها الكسندر لاكازيت (80 و120) وجيمي بريان (90) وبافيتيمبي غوميس (102) لليون، واينوسينت ايميغارا (59) وكيفن موني- باكي (68) للوريان.

كأس هولندا

تأهل هيرينفين الى الدور نصف النهائي من كأس هولندا بغد فوزه على مضيفه فيتيس ارنهايم 2-1، سجلها فيكتور ايلم (67) وباس دوست (71) لهيرينفين، وستانلي ابورا (41) لفيتيس.

الأخبار
al-akhbar
الأربعاء 1 شباط 2012 العدد 1624

أشخاص

نبيل رجب

صوت «14 فبراير» لم يغادر دوار اللؤلؤة

(مروان طحطح)

يتهم النظام بأنه لعب على التنوع المذهبي، مدعوماً من دول الخليج والغرب، لإغراق الثورة في مستنقع الطائفية

أسس مع الحقوقي البحريني المعتقل عبد الهادي الخواجة «مركز البحرين لحقوق الإنسان»

مريم عبد الله

احتضنت جدران المدرسة شعاراته الأولى ضد النظام البحريني. هذه الشعارات نفسها ستتحوّل بعد ثلاثين عاماً إلى تغريدات على تويتر، توثّق آلام شعبه. بين الطفولة واليوم، لم يتغير شيء سوى الأداة. حسم الحقوقي البحريني أمره بتبنّي قضيّة تحرير شعبه، مهما كانت الوسيلة. هكذا، صار الأوّل على تويتر في البحرين، والرابع في المنطقة العربيّة، لناحية متابعة أخبار الثورة. ابن العائلة البحرينية العريقة، ولد عام 1964 في أسرة موالية للسياسة الحاكمة. عندما كان في السادسة عشرة، نشط في العمل الحقوقي المعلن. تفوّقه الدراسي لم يشفع له، ولم ينقذه من الطرد بسبب نشاطه المعارض. في جامعة «بونا» الهنديّة، نشط رجب وسط الطلاب، رافضاً الانتماء إلى أيّ تيار سياسي. بعد عودته إلى البحرين عام 1988، بدأ العمل الحقوقي المنظّم بشكل سرّي من خلال مراسلته المنظّمات الحقوقية الدولية.

أواخر التسعينيات، وأثناء مشاركته في ورشة عمل حقوقيّة في لندن، قرّر رجب مع مجموعة من زملائه تأسيس «الجمعيّة البحرينيّة لحقوق الإنسان». واصلت الجمعيّة عملها السرّي حتى عام 2001، حين خرجت إلى العلن بعد تصريح من الملك.

يتذكّر الحقوقي البحريني رفيق دربه وأستاذه عبد الهادي الخواجة (1962) المعتقل في سجون البحرين، بتهمة التخطيط لقلب النظام، وكيف أسس معه «مركز البحرين لحقوق الإنسان»، عام 2002. تذبل نبرته قليلاً، وهو يسرّ إلينا بوعدٍ قطعه على نفسه: «الخواجة جزء من ثقافتي. عملنا على ملفات كان يحرّم على أحد تناولها، وخصوصاً امتيازات العائلة الحاكمة، والتمييز على أساس طائفي، وحقوق العمالة الأجنبية. أنا ملتزم تجاه هذا الشخص بأن لا أبقيه في السجن». الضغوط، والقمع، والسجن، لن تجعل المعارضين يتنازلون، بل ستدفعهم إلى العمل أكثر على انتزاع حقوق الناس بطريقة سلميّة «وهذا ما لا يعرفه النظام». عمل رجب جعله تحت الأنظار. زوجته وأولاده مهددون دائماً، وقد فقدوا الإحساس تماماً بالأمان بعد ثورة «14 فبراير». يخبرنا عن أمه التي فقدت السمع، وصارت شبه فاقدة للبصر: «لحسن الحظ ربما. هذا الأمر خفف عليها الكثير من الألم، لأنها لا تعلم ما يحدث. عندما ضربوا منزلنا بالقنابل المسيّلة للدموع، قلنا لها إنّ تلك الأصوات تصلنا من قرية بعيدة».

خلال انتفاضة دوّار اللؤلؤة، صار اسم نبيل رجب مرادفاً للثورة البحرينيّة. وجد نفسه في الصفوف الأماميّة مع الناس. «لم أظهر كثيراً في الإعلام قبل 14 فبراير. لكنّ هذا اليوم فرض عليّ وضعاً جديداً، لم أخطّط له». اعتقال كلّ زملائه الحقوقيين والكثير من الناشطين جعله يكسر حاجز الصمت، ويخرج إلى الصحافة والإعلام للحديث عن ثورة يرفض أن يقال عنها إنّها أجهضت لازدواجية المعايير الغربية والمصالح المشتركة بين دول الخليج والغرب. «ذهبت السلطات في البحرين بعيداً من أجل وقف الثورة، من خلال استدعاء جيوش دول أخرى، لقمع الثوّار. كما أنّ تعقيدات المنطقة وتنوّعها المذهبي جعلا النظام الحاكم ينجح في تصوير الأمر على أنّه ثورة طائفية». تأخذ الأحداث في بلاده الحصّة الأكبر من حديثه. يسرد لنا الحقوقي والناشط البحريني قصّة من هنا، وأخرى من هناك، تصبّ جميعها عند القمع الحاصل في البحرين. يؤكّد أنّ استدعاء النظام لآلاف المرتزقة من الخارج لم يفلح في وقف الشعب عن التظاهر يومياً في الشارع. تلمع عيناه وهو يخبرنا عن نساء البحرين: «خرجت المرأة في تظاهرات شعبيّة للمرّة الأولى، ما يعدّ سابقةً في بلد محافظ كالبحرين، وخصوصاً أمام إصرار النساء على المشاركة في صنع القرار».

لا يرى رجب أنّ للخليج أيّ خصوصية، في وقت أصبح فيه الجميع يطالبون بحقّ تقرير المصير. الخليج برأيه هو الإقليم الوحيد المتأخر في المنطقة العربيّة. «ما زالت بعض العائلات تحكم بلادنا كأنّها شركات خاصّة. العالم تقدّم كثيراً، ونحن ما زلنا نحكم بشريعة المزرعة».

تتسلل النكتة إلى الحوار مع الحقوقي البحريني من حيث لا ندري. إنّه طبعٌ ورثه عن والده، كما يخبرنا، وصار يستخدمه في الفترة الأخيرة للتخفيف من آلام الناس. «الضربة الأمنية لدرع الجزيرة في البحرين لم تكن بسيطة على المجتمع، الأمر الذي يجعلني أستخدم النكتة بوصفها كوميديا سوداء للتخفيف على من عايشوا قمع النظام المباشر». ويضيف: «جئت إليهم كليبراليّ مستقلّ في مجتمع متديّن. الناس كانوا يموتون، وصرنا نتصيد زلات لسان الحكومة لنجعل منها نكاتاً».

صار نشاط نبيل رجب مقلقاً للحكومة الأميركيّة. لهذا رفضت وزارة خارجيتها لقاءه في زيارته الأخيرة للولايات المتحدة. طار إلى «بلاد العمّ سام» ليتسلّم جائزة Ion Ratiu Democracy Award، تقديراً لشجاعته خلال المعركة الديموقراطية في البحرين.

رغم كلّ التهديدات التي يتعرّض لها يومياً، يرفض مغادرة البلاد. «هذا ما تريده الدولة. كل الصحافيين المستقلين غادروا، منهم من فصل من عمله، واستهدف بسبب مواقفه. ويتجاوز عدد هؤلاء الستين، ومن بينهم مدوّن ومؤسس صحيفة عُذِّبا حتّى الموت». كلّ شيء في حياة نبيل رجب يصبّ اليوم في مشروعه النضالي. تحوّله إلى نموذج ومثال بالنسبة إلى الشباب الثائر، جعله يتوقّف عن التدخين في السنة الجديدة، وتخصيص أمواله لقضايا الناس، ورفع المعاناة عنهم. يبتسم بتهكّم حين نسأله عن رأيه باختيار المنامة عاصمةً للثقافة العربية 2012. «أكثر دولة انتهكت فيها الحقوق الثقافية هي البحرين. تمّ هدم مساجد تاريخية فقط من أجل إهانة معتقدات بعضهم. كثيرون اعتقلوا وعذّبوا. لهذا يجب مقاطعة هذا النظام على كل الأصعدة، السياسية والاقتصادية والثقافية».

في ظلّ منعه من الظهور في الإعلام المحلي، يتخوّف رجب حالياً من سيطرة الدول الخليجية على الإعلام الاجتماعي (بعد شراء الوليد بن طلال حصّة كبيرة من تويتر). يخشى أن يفقد الإعلام الجديد صدقية راكمها خلال الربيع العربي، على حساب الإعلام الرسمي والتقليدي. «الإعلام الاجتماعي سيقوم بدوره في أي انتخابات. أنا أتواصل عبر تويتر مثلاً مع 150 ألف متابع»، يقول.

يطالب الحقوقي والناشط البحريني باحترام اللعبة الديموقراطية، وتمكين الشعوب من اختيار حكّامها، حتى لو كان اختيارها صعود الإسلاميين إلى السلطة. لكنّه يرفض مسمّى «إسلاميين» نفسه. «هناك مدارس إسلامية مختلفة في إيران والسعودية وتركيا، المجتمعات التي تثور اليوم لن تقبل التطرّف، لأنها عاشت القمع والكبت والاستبداد، ولن تقبل أن يتكرّر ذلك تحت مظلة دينية». رجب اليوم في بيروت بهدف تأسيس «مركز الخليج لحقوق الإنسان». سيعنى هذا المركز بإصدار بيانات وتقارير حقوقية، وسيأخذ على عاتقه تدريب أشخاص على العمل الحقوقي ... عملٌ سخّر نبيل رجب كلّ جهده وحياته له ... واضعاً نصب عينيه أخذ دول الخليج نحو الحريّة.

5 تواريخ

1964
الولادة في المنامة (البحرين)

1988
تخرّج من قسم العلوم السياسيّة في جامعة «بونا» الهنديّة

2001
أسس «الجمعية البحرينية لحقوق الإنسان»

2011
فوزه بجائزة «إيون راثيو للديموقراطية» التي يمنحها «مركز ودرو ويلسون الدولي للباحثين» (واشنطن)

2012
أطلق «مركز الخليج لحقوق الإنسان» الذي سيضيء على انتهاكات حقوق الإنسان في دول الخليج